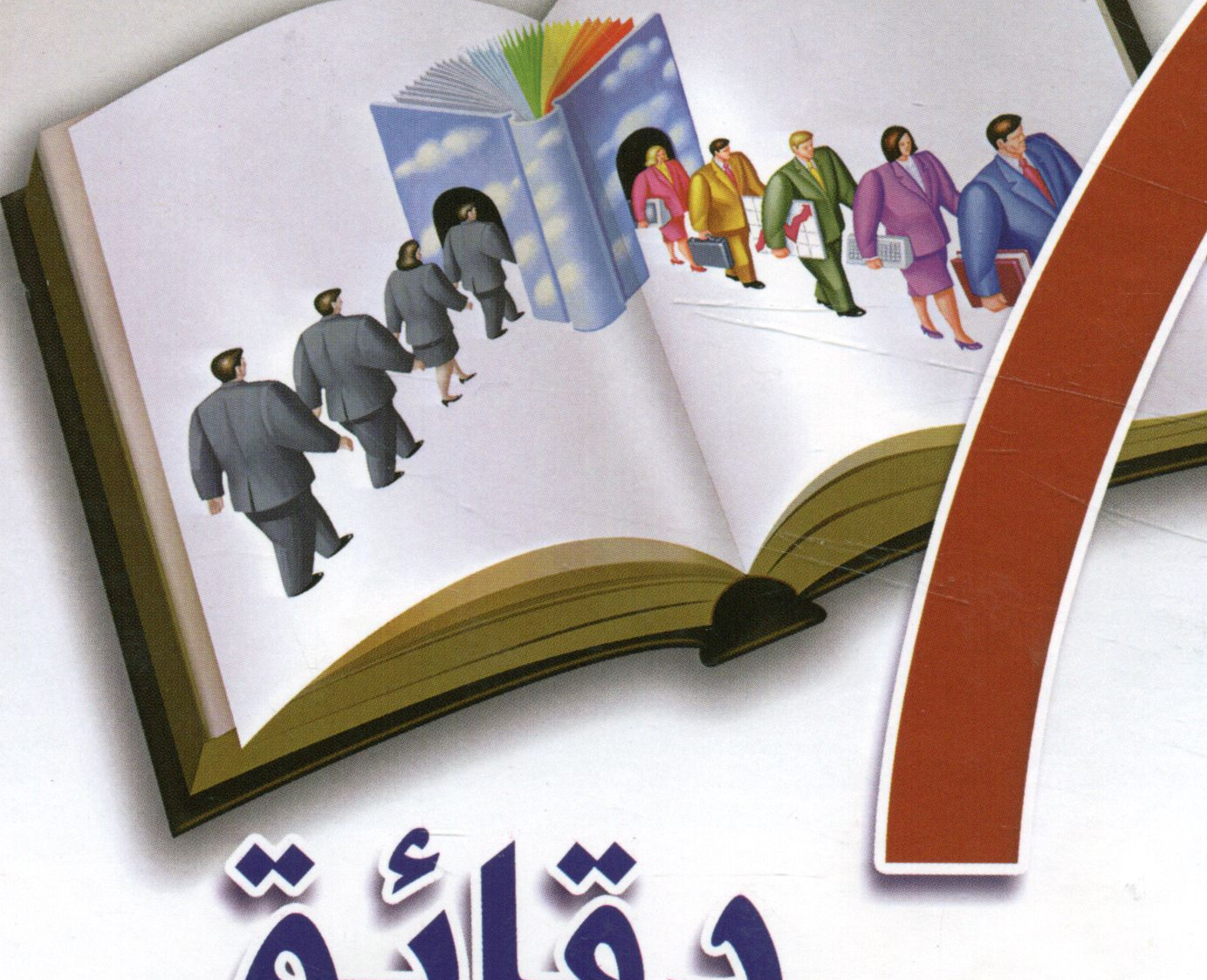
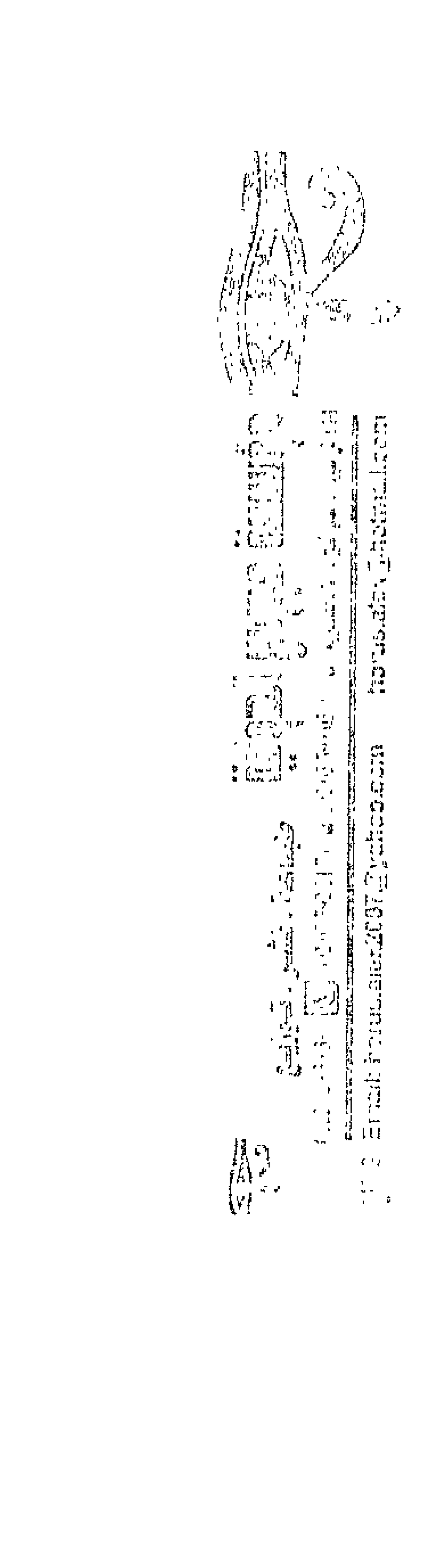
كيف تقرأ كتاباً في 7 دقائق

نادر كامل حسن



مؤسسة حورس الدولية

مؤسسة حورس الدولية طباعة . نشر . توزيع
Email: horus.alex2007@yahoo.com horus.alex@hotmail.com



كيف تقرأ كتاباً

في 7 دقائق

تأليف

نادر كامل حسن

مؤسسة حورس الدولية

حسن، نادر كامل .

كيف تقرأ كتابا في 7 دقائق- تأليف/ نادر كامل حسن.

الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية 2014.

204 ص ، 24 سم.

تدمك 0ـ 600 ـ 368 - 977ـ978 .

1 ـ القراءة .

2 - القراءة السريعة.

أ - العنوان .

418.4

الإخراج الفني وفصل الألوان
وحدة التجهيزات الفنية بالمؤسسة

إشراف عام: إدارة النشر بمؤسسة حورس الدولية

مدير النشر مصطفى غنيم

طبعة أولى	رقم الإيداع بدار الكتب	I.S.B.N الترقيم الدولى
2014	2952	978ـ977-368 ـ 600-0

مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع

الإسكندرية 144 شارع طيبة - سبورتنج ت: 598 30 59 - فاكس: 171 22 59
Email: Horus.alex@hotmail.com
Horus.alex2007@yahoo.com
Mob.: 01223293638
Mob.: 01270379876
Website: http: // www. HorusPublish.com

سلسلة مهارات التطوير و التعلم الإبداعية

كيف تقرأ كتابًا في ٧ دقائق

تأليف



نادر كامل حسن

مؤسسة حورس الدولية

إهداء....

إلى كل الذين أدين لهم بالفضل

أهدي إليهم هذا العمل فهو نتاج ما تعلمته من الجميع.......

سئل (فولتير) عمن سيقود الجنس البشري؟

فأجاب: الذين يعرفون كيف يقرؤون.

واشتهر عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي صاحب الكتاب العظيم: (الجرح والتعديل) بملازمته لوالده، وكثرة أخذه عنه، وكان يقول: "ربما كان يأكل وأقرأ عليه، ويمشي وأقرأ عليه، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه، ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ عليه"

مقدمة

يعتبر هذا الموضوع أحد أهم موضوعات التنمية والتطوير الذاتى، حيث يعتبر موضوع القراءة السريعة أحد أهم وسائل التعلم السريع فى هذا العالم المتغير المليء بكل جديد، حيث أصبح من الصعب توفير الوقت اللازم لتحصيل كل هذة العلوم، وبات من الضرورى خلق العديد من الإستراتيجيات والمهارات اللازمة لتحقيق الهدف الأساسى والغرض الرئيسى من القراءة وهو الحصول على المعلومة بشكل أساسى. فنحن لا نقرأ لكى نقرأ فحسب ولكننا نقرا للحصول على الأفكار سواء إن كانت هذة الأفكار فرعية او ثانوية، وإذا كنا نقرأ فنحن نقرأ للوقوف على المعانى لا على الألفاظ فحسب،فالحروف ماهى إلا وسيلة لتكوين الكلمة والكلمة ما هى إلا وسيلة لتوصيل المعنى، فعلى سبيل المثال ماذا تعنى لك كلمة "ماء" قد تعنى لك هذة الكلمة على سبيل المثال نهر النيل أو يوماً حاراً تتصبب فية عرقاً وإذا بك تمسك بكوب من الماء كى تروى بة عطشك وإذا بك تستريح من عناء الحر وبهذا تكون كلمة ماء تعنى لك الراحة مثلاً وهكذا ،أما إذا قلت لك "**زعبلة**" على سبيل المثال، فماذا تعنى لك هذة الكلمة بالطبع لا تعنى شيء ولذلك قد تتوقف كثيراً عند هذة الكلمة كى تتحقق من معناها وقد لا تستطيع أن تتخطاها إلى غيرها وبهذا تكون عملية القراءة بطيئة لانك توقفت عند اللفظ حال فقدانك للمعنى.

وهكذا نستطيع أن نقول ان سرعة القراءة تتوقف بشكل كبير على إمتلاكك لأكبر قدر ممكن من المفردات اللغوية وهذا بالطبع الذى كان يحدث عندما كنا نتهجى الحروف حيث كنا نفتقد للمفردات اللغوية ولكن وبعد وقت من الممارسة والتعلم أصبحت عملية النطق للألفاظ سريعة وسهلة، وسوف نتعرف من خلال هذا الكتاب على معنى القراءة السريعة وماذا نقصد بها ومن خلال تعرفك على موضوعات الكتاب سوف تصل فى نهاية الأمر إلى ان هناك فرقاً كبيراً بين الطريقة التقليدية للقراءة وهى التى كنت تمارسها من قبل قرأتك لهذا الموضوع وبين تقنيات واستراتيجيات القراءة السريعة، وسوف يتم الإجابة على جميع تساؤلاتك حول هذا المفهوم مفهوم القراءة السريعة خلال متابعتك لهذا العمل خطوة خطوة وهذا ما نبغيه إن نشاء الله تعالى ونسال الله العظيم أن يوفقنا فيما نبغى وبالله التوفيق.

الفصل الأول

مفاهيم عامة

فكرة التعلم السريع accelerated learning

هى طريقة قيمة وفعالة للتعلم سواء في المدرسة أو في الحياة عموماً، وقد أثبتت فعلاً جدواها ففي عالم اليوم وجد أن الآنسان حتى وان اكمل دراسته وبدأ العمل فأنة عادة ما يغير عملة ٤ أو ٥ مرات خلال حياته وهدا ما يجعل وجود طريقة لنتعلم كيف نتعلم مهمة وضرورية في حياتنا اليوم. أنا شخصياً مرت علي تجربة أنني كنت محتاج أن أتعلم العديد من النواحي المالية والمحاسبية إضافة إلى طرق التعامل مع المراهقين وأيضا عدة برامج على الحاسب الآلي في وقت واحد وكان لابد من وجود طريقة منظمة للتعلم وهنا وجد موضوع التعلم والسريع فعال ومفيد.

وقد طور هده الطريقة البروفسير كولن روز بعد أن ظهرت نظرية البروفسير هوارد قاردنرز **Howard Gardner's** من جامعة هارفرد عن مستويات الذكاء السبعة والتي تقسم الذكاء إلى سبع أنواع وليس نوع واحد[١].

باختصار فأن نظرية التعلم السريع تنص على الآتي:

لابد انك سمعت عن ما يسمى المخ الأيمن والمخ الأيسر، والمخ فعلاً مقسم إلى قسمين. وهذا فقط تبسيط للأقسام والأجزاء الكثيرة في المخ والعالية المقدرة. على كل حال من المفيد دائماً النظر إلى الفرق في ما يستطيع عملة كل من هذه القسمين من المخ.

[١] ملحق نموذج فى اخر الكتاب بشرح نظرية الذكاء السبعة

المخ الأيسر يختص اكثر في التفكير المنطقي، ويتعامل مع التحليل المتأني خطوة خطوة، إضافة إلى معظم مناطق اللغة مثل: الكلام والتفكير في الكلمات، الخ. الناس الذين يصابون بجلطة في المخ الأيسر أو أي مشاكل مشابهة في هذا القسم تجد أن قدراتهم للكلام تصبح محدودة.

المخ الأيمن يهتم اكثر بالتفكير الإبداعي، الموسيقى، إضافة إلى الصور المرئية.

النقطة المهمة هي ان التعلم يكون اسهل واسرع ويبقى لمدة أطول عندما نستخدم المخ بجزئية في التعلم.

خلال السنوات الخمسة الأولى من الحياة، يتعلم الناس أشياء اكثر من أي خمسة سنوات أخرى في حياتهم، وبعد السنوات الخمسة الأولى يذهب الطفل إلى المدرسة ويتغير كل شيء " اجلس ، طالع للأمام ، كن هادئ ، اعمل ما أقول لك..الخ " وتكون هذه نهاية العفوية ، الطاقة ، المشاعر ، التعلم بالمخ ككل. وتبقى فرص قليلة ليتم استخدام الحواس كلها في التعلم.

تقليدياً، تعلمنا من خلال طرق مثل القراءة، المحاضرات، التحليل .. الخ وهي قيمة ولكن، ضع خطين تحت لكن، ليست هذه هي الطرق التي يجب ان يتعلم بها كل الناس.

الكثير من الناس يفضلون أو يحتاجون طرق أخرى للتعلم.

ما نريد ان نعملة الآن هو اضافة الإمكانية لاستخدام مخنا العاطفي والمهم، إضافة الى ذكائنا الطبيعي في مراحل التعلم. وذلك بإضافة أنشطة مثل الموسيقى، الصور، الألعاب، نشاطات بدنية، استرخاء وتخيل. من المؤكد ان الناس يتعلمون بشكل افضل عندما يحصلون على نشاطات متعددة اثناء التعلم، تجعلهم يفكرون بشكل اعمق عن ما يتعلمون لأننا عندما نقول ماتعلمناة بشكل مسموع جزء كبير منة يتم تذكرة.

هدفنا هو تجميع عدة طرق لأخذ المعلومات لأننا نتذكر:

٢٠ % من مانقرأ

٣٠ % من مانسمع

٤٠ % من مانرى

٥٠ % من مانقول

٦٠ % من مانعمل

٩٠ % من مانرى، نقول، نسمع ونعمل .

الخطوات الـ٦ للتعلم السريع:

١. كن متجهزاً نفسيا.

٢. أجمع المعلومات.

٣. أستكشف الموضوع.

٤. أحفظ النقاط الرئيسية.

٥. أختبر مدى معرفتك.

٦. مارس وقيم ما تعلمته.

شرح للخطوات

الخطوة ١: كن متجهزاً نفسياً

- اجلس في مكان هادىء وأنظر الى نفسك وقد أنهيت تعلمك بنجاح.
- تخيل خط النهاية.
- مارس حركات استرخائيه[٢].
- بهدوء وضح الهدف لنفسك والوقت اللازم له.

الخطوة ٢: أجمع المعلومات

- أنظر الى الموضوع من أعلى(**helicopter vision**).
- أطرح الأسئلة على نفسك عن الموضوع.

---

[٢] ملحق نماذج ببعض هذه الحركات الاسترخائية

- أستخدم الأقلام الملونة في كتابة الملاحظات.
- أستخدم الأوراق اللاصقة والبوسترات لتدوين ملاحظاتك.
- قسم الموضوع الى أجزاء صغيره يمكن تحقيقها.
- أجمع المعلومات التي تناسبك.
- حدد المعلومات المعروفة لديك.

الخطوة ٣ : أستكشف الموضوع

- ارسم خريطة ذهنية (**mind map**)/لوحة بيانات.
- استخدام الكروت (**index cards**)/الألوان.
- تجربة لغتك الخاصة او العامية.
- تسجيل الصوت على شريط كاسيت.
- لعب الدور/تعليم شخص آخر.
- أعاده تجميع الأسئلة.
- ضع النقاط التي تريد تعلمها على لحن/قصيده/خلفيه موسيقية او اصوات طبيعي(هناك تسجيلات لصوت البحر او عصافير وماشابه).
- أسس قاعدة للمعلومات المكتسبة.

الخطوة ٤ : أحفظ النقاط الرئيسية

- تسجيل النقاط الرئيسية وترتيبها.

- استخدام الكروت.
- اختبار ما تستطيع تذكره:من الذاكرة او بالرسم او بالألعاب.
- استخدام مفكرة الجيب.
- الاسترخاء وترديد اللحن او القصيدة التي وضعتها في الخطوة السابقة.

الخطوة ٥: أختبر مدى معرفتك

- أختبر نفسك بالكروت بأن يكون الكرت بيدك تختلس نظرات الية كلما صعب عليك تذكر المعلومة.
- أشرح الموضوع لشخص آخر.
- أستمع لاقتراحات الآخرين.
- ضع معايير لجودة ما ستكتسبه.
- راجع الموضوع ذهنياً وتعلم من الهفوات.

الخطوة ٦: مارس وقيم ما تعلمته

- ماالذي تعلمته بشكل جيد؟
- ماالذي أستطيع تعلمه بشكل أفضل؟
- ماالذي سأتعلمه في المرة القادمة؟

حول مفهوم القراءة السريعة

يقول المستشار جمال الملا خبير القراءة السريعة والتصورية:

القراءة التصويرية[٣] تسمح بمطالعة كتاب خلال ساعة واحدة ويعقب المستشار جمال الملا بشرح طريقة القراءة التصويرية قائلاً:

القراءة السريعة هى تقنية يقرأ بها الشخص كتاباً من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ صفحة خلال يوم واحد، قراءة وفهماً واستيعاباً وتذكراً. أما القراءة التصويرية فتاتى فى المرحلة الثانية، وهى تمكن من قراءة كتاب نفس الحجم خلال ساعة واحدة بنفس مستوى الفهم والاستيعاب والتذكر.

وفيما يتعلق بالمعدل فى الوطن العربى يقول المستشار جمال الملا:

لقد أجرينا دراسة مست حوالى ألفى شخص فوجدنا أن معدل سرعة القراءة هى فى حدود ١٥٠ و١٧٠ كلمة فى الدقيقة باستيعاب قدرة ٥٠ بالمائة وهذا لدى الشخص العادى، فإذا جئنا إلى قواعد القراءة السريعة وجدنا بان المعدل هو ١٠٠٠ كلمة فى الدقيقة بنسبة استيعاب لا تقل عن ٦٠بالمائة، أما بالنسبة للقراءة التصويرية فالمعدل فيها هو قراءة كتاب خلال ساعة واحدة مع نسبة استيعاب بين ٧٠ و٧٥ بالمائة وكلما زادت السرعة زادت القدرة على الاستيعاب،

---

[٣] نوع من انواع القراءة السريعة يقوم بالقراءة بالعين فقط دون التلفظ بالكلمات من خلال النظر إلى الصفحات بصورة تصويرية كما تفعل ماكينة التصوير وتعتبر هذه الطريقة من اسرع الطرق فى القراءة وتتميز بأنها تكون طريقة أولية للوقوف على المعانى والأفكار الرئيسية من خلال مسح سريع scanning للموضوع.

عكس مارسخ فى ذهن الكثير من الاشخاص الذين يعتقدون بان الذى يريد الاستيعاب أكثر عليه بالقراءة البطيئة.

ويقول المستشار جمال الملا أنه لكى نصل إلى تحقيق المعدلات السابقة فى سرعة القراءة يجب علينا الأتى:

١. تهيئة الشخص نفسياً عبر إقناعه بأن له القدرة على القراءة بسرعة عالية جداً، وبعدها نشرع فى تعليمه كيفيات التوفيق بين المؤشر والعين والمخ أو الدماغ، إذا صارت عملية التنسيق عنده عالية بدأت سرعة القراءة لديه فى الزيادة.
٢. نضع امامه المسببات التى تجعل قراءة الشخص بطيئة ،وبالتالى فإن تخلصه من هذه المثبطات سيساعده على رفع سرعة قراءته فى حدود ١٠٠ بالمائة ،والذى كان يقرأ بمعدل ١٥٠ كلمة فى الدقيقة يصبح قادراً على القراءة بمعدل ٣٠٠ كلمة فى الدقيقة.

ويقول المستشار جمال الملا ان هذه الأرقام التى تم التحدث عنها مؤسسة علمياً وهى مهارات كانت موجودة فى الحضارات المختلفة كما هو الشأن بالنسبة للحضارة الإسلامية،حيث يروى أن الإمام الشافعى كان عندما يقرأ صفحة يضع يده ليغطى على الصحة الأخرى وثبت أن ذلك هو القراءة التصويرية.

وكذلك الامر بالنسبة للإمام البخارى الذى كان إذا نظر فى الصفحة نظرة واحدة حفظها، والإمام ابن حجر الذى كان يقرأ ما بين ٢٠ إلى ٣٠ كتاب أسبوعياً.

إذاً فالقراءة التصويرية كتقنية لدى الشخص كانت موجودة، ولكن هؤلاء لم يكونوا يعرفون التقنية التى على الآنسان اتباعها ليصل إلى هذا النوع من الآنجاز .

إنتهى كلام المستشار جمال الملا....

والسؤال الآن ..

ماهى القراءة السريعة؟

لعله سؤال يدور فى ذهن الجميع حينما نتحدث عن القراءة السريعة؟

فالقراءة السريعة هى تقنية خاصة تستخدم لزيادة سرعة القراءة حيث تجعلك تقرأ الكتاب الذى كنت تقرأه فى أيام أو شهور فى يوم واحد...

وأيضاً تعتبر القراءة السريعة من إحدى الإستراتيجيات الخاصة بزيادة معدل الكلمات التى يستطيع الشخص قراءتها فى الدقيقة الواحدة ،وبهذا نستطيع ان نقول أن وحدة القياس التى سنقوم بقياس سرعتنا فى القراءة من خلالها سوف تكون الدقيقة .

وبمعنى اخر كم كلمة نستطيع ان نقرأها فى الدقيقة ويشار إلى ذلك بالتالى:

ك/د أى كلمة فى القيقة ،فإذا كان معدل قراءتك ٣٠٠ كلمة كل دقيقة سوف نقوم بكتابتها كالتالى:

٣٠٠ك/د اى انك تستطيع قراءة ٣٠٠ كلمة خلال دقيقة واحدة.

والسؤال هو كيف يتم ذلك؟

والإجابة ببساطة هى انك عندما تقوم بعملية القراءة تستغرق وقتاً محدداً، يستغرق هذا الوقت مقداراً من الزمن ويتوقف هذا المقدار على عدد الصفحات التى تقرأها وعدد الأسطر فى الصفحة الواحدة وعدد الكلمات فى السطر الواحد.

ومثال على ذلك:

هب أنك قمت بقرأة موضوع ما مكون من صفحتان وتريد ان تحسب سرعتك فى القراءة اى بمعنى عدد كلماتك فى الدقيقة الواحدة وبذلك سوف نقوم بجعل الدقيقة والكلمة هما وحدتى القياس ويكون تطبيق التجربة كالتالى:

المرحلة الأولى من التجربة:

١. أحضر ساعة إيقاف stop watch.

٢. قم ببدأ عمل الساعة وقم بالقراءة.

٣. بعد الآنتهاء من القراءة مباشرة قم بإيقاف الساعة.

٤. سجل الزمن الذى إستغرقته فى القراءة .

المرحلة الثانية من التجربة:

قم بعمل متوسط لعدد الكلمات فى الموضوع وذلك من خلال التالى:

١. إحسب بعدد الكلمات فى اول ثلاث سطور .

٢. قم بقسمة الناتج على ثلاثة وبذلك تحصل على متوسط عدد الكلمات فى السطر الواحد.

٣. قم بضرب عدد الكلمات فى عدد الأسطر فى الصفحة الواحدة فى عدد الصفحات المقروءه وبذلك تحصل على عدد الكلمات فى الموضوع كله.

المرحلة الثالثة من التجربة:

بعد ان تم الحصول على متوسط عدد الكلمات فى الموضوع من خلال المرحلة الثانية من التجربة ، قم بقسمة عدد الكلمات فى الموضوع على الزمن المستغرق فى القراءة والذى تم تسجيله من خلال ساعة الإيقاف.

فعلى سبيل المثال إذا كانت عدد الكلمات ٥٠٠ كلمة مثلاً وكان الوقت الذى تم إستغراقه هو ٥ دقائق فإن سرعتك فى القراءة سوف تكون كالتالى:

٥٠٠/٥=١٠٠ كلمة فى الدقيقة.

ويكون الشكل النهائى لمعادلة حساب سرعة القراءة كالتالى:

سرعة القراءة (عدد الكلمات المقروءه فى الدقيقة الواحدة)= (عدد الكلمات فى السطر الواحد) مضروب(عدد الأسطر فى الصفحة الواحدة) مضروب(عدد الصفحات المقروءة) مقسومة على (الوقت المستغرق فى القراءة)

وبالنسبة للحصول على متوسط عدد الكلمات فى السطر الواحد فقد تم الحصول عليه من خلال حساب عدد اول ثلاث أسطر وقسمتهم على ثلاثة.

ومتوسط سرعة القراءة فى الوطن العربى من الذين يتبعون القراءة التقليدية وعدم إستخدام مهارات القراءة السريعة تتراواح ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ كلمة فى

الدقيقة وهذا هو المعدل الطبيعى وقد يقل فى بعضَ الأحيان أما الذين يستخدمون مهارات وتقنيات القراءة السريعة والتى سوف نتناولها بالشرح خلال موضوعات هذا الكتاب فإن سرعتهم قد تتجاوز الألف كلمة فى الدقيقة ولا تندهش لهذا فمنهم من قد يصل إلى عشرة آلاف كلمة فى الدقيقة وهذا ما نسميه بالقراءة التصويرية والذى تحدثنا عنه فى المقال السابق من خلال حديث المستشار جمال الملا.

الطريقة التقليدية فى القراءة

كيف تعلمنا القراءة؟

إننا تعلمنا القراءة في الصغر بإحدى الطريقتين التاليتين أو بمزيج منهما:

١. **طريقة التهجئة الصوتية** : في هذه الطريقة يتم تعريف الطفل بالحروف الهجائية من الألف إلى الياء ثم يتعرف الطفل على الحروف في سياق الكلمة و عندما يصل الطفل إلى مستوى النطق السليم للكلمة يطلب منه أن يقرأ الكلمات بصمت و هذا النوع من القراءة يسمى القراءة الصوتية لأنها تعتمدعلى الصوت بدرجة أساسية .

٢. **طريق الصورة ثم النطق** : تعتمد هذه الطريق على وضع صورة ما على سبيل المثال باب أو نمر و كلمة تحت هذه الصورة و يتم تعليم الطفل القراءة بهذه الطريقة حتى يصل إلى مستوى معقول من القراءةثم يطلب منه قراءة الكلمات بصمت .

مهما تكن الطريقة التي تعلمت القراءة بها فلم تكن هذه المرحلة إلا المرحلةالأولى لتعلم القراءةوهذا يشبه الطفل الذي تعلم أنيحبوثم نتصور أن عملية الحركة عنده قد اكتملت وكأن السير و الجري غيرموجود (بتصرف من توني بوزان) وهذا ينطبق تماما على القراءة فقد تركونا نحبو و لكن جاء الوقت المناسب لتعلم الجري و السير.

هكذاكان التعلم فى الصغر.

أما ما نستطيع قوله الآن، أن هناك طرق أخرى تستطيع أن تستخدمها للقراءة وهى ما سوف نتحدث عنه فى موضوعنا"القراءة السريعة".

سوف تجد طرق وتقنيات جديدة فى القراءة تجعلك تضاعف من سرعتك العادية إلى سرعات خيالية فى القراءة وذلك بفضل تلك التقنيات التى سوف نتعرف عليها خلال قراءتنا لهذا الكتاب بإذن الله.

التعريف القديم للقراءة و التعريف الجديد لها

لو أردنا أن نستعرض التعريفات الخاصةالقراءة لوجدنا كثير منها تعريف قاصر فعلى سبيل المثال يعرف بعضنا القراءة على أنها:

- القراءة هي فهم قصد المؤلف.
- القراءة هي استيعاب الكلمة المكتوبة.
- الفهم الجيد للمعلومات المطبوعة.

كل تعريف من هذه التعريفات يغطي أحد جوانب عملية القراءة

و التعريف الدقيق يجب أن يتناول الإطار الكلي لمهارات القراءة

التعريف الجديد للقراءة

القراءة في الواقع تعتبر عملية من سبعة أجزاء وهي:

١. **المعرفة:** معرفتك برموز الحروف الهجائية. وتبدأ هذه الخطوات قبل عملية القراءة الطبيعية.

٢. **الاستيعاب الجيد:** وهي العملية المادية و التي من خلالها ينعكس الضوء على الكلمة و تستقبله عيناك ثم يتحول عبر العصب البصري إلى المخ

٣. **التكامل الداخلي:** وهو مرادف الفهم الأساسي، وهويشير إلى الربط بين كل أجزاء المعلومات المقروءة مع الأجزاء الأخرى المناسبة.

٤. **التكامل الخارجي:** تكامل ما نقرأه مع معرفتنا السابقه

٥. **التخزين:** و تمثل القدرة على تخزين المادة المقروءةمع القدرة على استدعائها

٦. **الاتصال:** القدرة على استخدام المادة المقروءةعندالاتصال يالآخرين سواء عند الحديث معهم أو عند الحاجة إلى استخدام ماتمت قرائته

على ضوء هذه التعريفات، يمكن ملاحظة أن المشكلات الشائعة للقراءة والتعلم يمكن اختصارها في:

١. **استخدام العقل.**

٢. **الظروف البيئيةالداخلية و الخارجية للتعامل مع القراءة.**

و هذه مجموعة ارشادات سريعة يمكن الاستفادة منها عندالقراءة:

١. المكان و كثافة الإضاءة: مراعاة أن يكون المكان ملائما للقراءة "مع مراعاة القدرة على التكيف مع الظروف الصعبة عند القراءة". كمايلاحظ اختيار الإضاءة المناسبة حيث يراعى أن تكون غير ساطعة و لا خافتة حتى لا تجهدالعين.

٢. توافر المادة المقروءة و باقي الأدوات

٣. الراحة الجسدية

٤. ارتفاع المقعد و المكتب(يجب ان يكون إرتفاع مناسب)

٥. فرغ ذهنك من المشغلات

٦. التزم بالوقت بجدية

٧. ثق بنفسك و اصبر فأنت تتقدم في كل لحظه

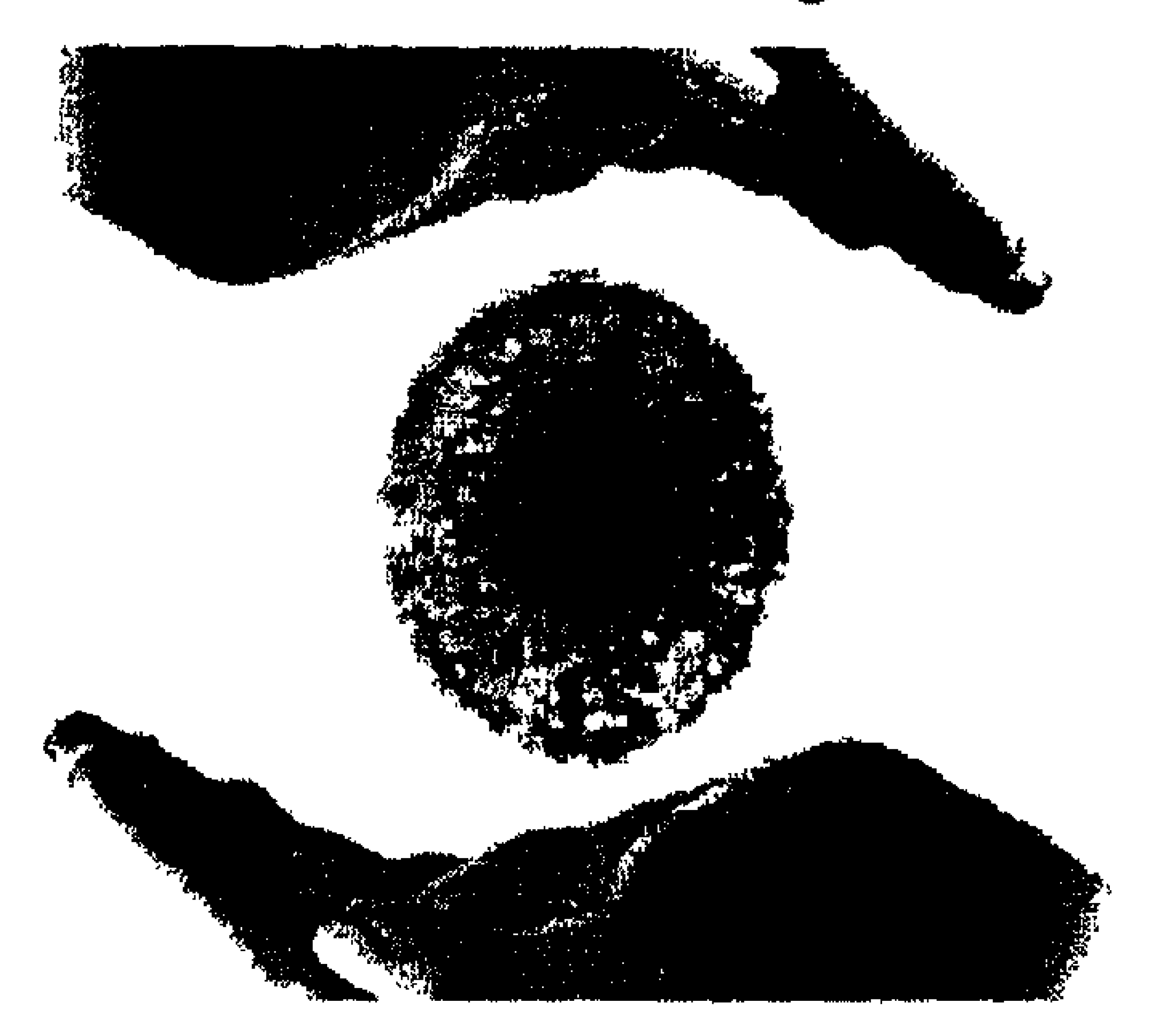
٨. قاوم أو تجاهل جميع الإيحاءات السلبية الداخلية والخارجية

٩. الاستخدام المتقدم للنظام البصري العقلي

- يسقط الضوء على الكتاب ثم ينعكس على العين.
- نفذ من خلال البؤبؤ الذي يتسع إما عند التركيز أو فيقلة النور ثم ينكسر من خلال العدسة البلورية و يسقط على الشبكية مكونا صورة للجسم على الشبكية ثم تتنقل الصورة عبر العصب البصري إلى الفص البصري في الدماغ و يتمتمييزها هناك.
- لاحظ أنه لا يتم تمييز الكلمة إلا بعد وصولها للدماغ وهو ما يفسر أن أسرع طريقة للقراءة هي الطريقة البصرية.

العين و القراءة – حقائق مهمة:

- تقرأ عيناك في الوقفات و التي تستغرق من نصف ثانيةإلى ثانية و نصف.
- يلتقط القارئ البطيء كلمة واحدة في الوقفة.
- يلتقط القارئ السريع ثلاث كلمات و أكثر في الوقفةالواحدة.
- لا يستفيد الآنسان إلا من عشرين بالمائة فقط من قدرات عينيه الأماميتين.
- القراءة الأسرع و التجمعات ذات المعنى تحسن من مستوىالاستيعاب
- القراءة المتأنية تعوق القدرة على الاستيعاب



نظرة حول تطور مفهوم علم القراءة السريعة

من أوائل الوسائل لتسريع عملية القراءة آلة تسمى:

"التاكستوسكوب"

التى إشتهرت مع الحرب العالمية الثانية.

وهذة الآله هى آله تتحكم بالفترة الزمنية التى ينفتح أو ينغلق فيها غطاء متحرك لفتحة فى الآله، وبإستخدام هذة الآله سوف تظهر الكلمات لفترة قصيرة على شاشة بتقدم زمنى أسرع والهدف من ذلك هو زيادة سرعة القراءة عن طريق تعديل رؤية الشخص ووقت ردود أفعالة تدريجياً .

وتناسب التاكستوكوب مع بعض الناس فى البداية ولكن النتائج كانت دائماً مؤقتة حيث يجب على الشخص إستخدام الآله دائماً لكى يحافظ على هذه السرعة.وإذا لم تمتلك هذه الآله فإن قراءتك سوف تعود إلى المستوى الطبيعى.

شاشات العرض

ثم ظهرت فكرة القوات الجوية الملكية عندما كان هناك مشكلة فى تحديد الأهداف التى يقوم الطيارين بضربها أثناء المعارك حيث لا تستطيع عين الطيار إلتقاط الهدف بالسرعة الكافية لذلك فقد يقوم الطيار بضرب هدف يعتقده عدوا بينما هو صديق.

من هنا قامت القوات الملكية بإعطاء دورات لتدريب العين[٤] على سرعة الإلتقاط من خلال شاشات تقوم بعرض ومضات بسرعات معينه وبأحجام محدده ثم تزداد سرعة هذه الومضات وتقل الأحجام وقد لاحظ المدربون أن هناك إزديادا سريعاً فى سرعة إلتقاط العين وتحسناً ملحوظاً فى تحديد الاهداف.

ومن هنا جاءت فكرة نقل هذه الطريقة من التدريب إلى تدزيب الناس على القراءة بنفس الأسلوب ألا وهو شاشات عرض الكلمات الوامضة بسرعات وأحجام معينة.لاحظ مدربوا القراءة السريعة أن سرعات القراء تصل إلى ثلاثة أضعاف بعد التدرب على هذا التدريب لمدة معينة بل وتزيد على ذلك لكن المشكلة أن المتدرب بعد إنهائه لمثل هذه الدورات بعدة أسابيع يصاب بإنتكاسة فى سرعة القراءة.

مدرسة إيفيلين وود

بعد ذلك وفى اواخر الخمسينات ظهرت مدرسة إيقيلين وود للقراءة السريعة والتى تعتمد على ما يسمى بدليل العين وهو قائد يكون للعين حتى يحميها من أخطاء القراءة البطيئة المشهورة مثل التراجعات والتوقفات.

قامت هذه المدرسة بالتدريب على إستخدام دليل العين مثل بطاقات الفهرس وقلم الرصاص أثناء القراءة ولكن أشهر دليل تميزت به هو اليد والتى تعمل

[٤] ملحق بعض المعلومات عن طبيعة العين وارتباط الرؤية بعمليات القراءة والاستيعاب.

قائدة للعين لمنعها مَن التراجع أو التوقف أو فقدان التركيز.

ثم بعد ذلك ظهرت التقنيات التى تقوم بتدريب العين على إلتقاط كلمات متباعدة أفقياً وعمودياً لتدريبها على إلتقاط صفحات متكاملة وقطع متجمعة لزيادة الفهم تخرج من هذه المدرسة عدة رؤساء لأمريكا منهم كارتر الذى كان يقرأ كتاباً أثناء إفطارة.

إكتمال علم القراءة السريعة

بعد ذلك ظهرت عدة مدارس مثل مدرسة بيتر كومب ومدرسة تونى بوزان ومدرسة موسكو ثم ظهرت تقنيات متعددة القراءة مثل تقنية قراءة الإكس وقراءة الإس والقراءة اللولبية وقراءة المستطيلات [*] حتى تشكل علم القراءة السريعة كما هو موجود الآن.

---

[*] سوف يتم معرفة تلك التدريبات فى باب التدريبات

مفاهيم خاطئة حول القراءة السريعة

فيما يلي سوف أقدم بعض الأسئلة المقتبسة من توني بوزان[٦] و التي يجب عليك أن تجيب عليها بدون تأمل بمعنى أن تجيب مباشرة عندما تقذف أول إجابة إلى عقلك .

هناك هدفان من الإختبار التالي و الذي يعد تمهيد جميل لدخولك إلى علم القراءة السريعة :

الهدف الأول: تحفيزك لمعرفة كنه هذا العلم

الهدف الثاني :تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة عن علم القراءة السريعة.

قم بالإجابة على الأسئلة التالية بصح أو خطأ ثم سجل النتيجة على ورقة خارجية:

١. من الممكن القراءة بسرعة تزيد على ١٠٠٠ كلمة في الدقيقة

٢.لكي تفهم أكثر لابد من القراءة ببطء و عناية * القراءة كلمة كلمة تساعدك على الفهم

٣. لابد أن تفهم ١٠٠ %مما تقرأه * لابد من تذكر ١٠٠% مما تقرأه

٤.عندما تشعر بأنك لم تفهم شيء أثناء القراءة لابد من الرجوع له و فهمه قبل مواصلة القراءة

---

[٦] تونى بوزان كاتب انجليزى وهو أول من أكتشف علم القراءة السريعة والخرائط الذهنية فى العصر الحديث وله العديد من المؤلفات الخاصة بذلك مثل كتاب استخدم عقلك use your headوكتاب القراءة السريعة speed reading

٥.يجب قراءة الكتاب صفحة صفحة بحيث لا يمكن قراءة صفحة رقم ٢٠ قبل صفحة رقم ١٩

٦. إن اسقاط الكلمات أثناء القراءة هي عادة الكسالى و يجب التوقف عنه

٧.الاعتقادات الداخلية لا تؤثر على فهمك و سرعة قراءتك

٨.عندما تصل إلى كلمة لم تفهمها يجب عليك فتح المعجم لمعرفة معناها قبل مواصلة القراءة

٩. إن أحد مخاطر القراءة السريعة هي تقليل مستوى الاستيعاب

١٠. جميعنا يقرأ بالسرعات الطبيعية.

إليك بعض الحقائق العلمية قبل أن نناقش نتيجة الاختبار

الدور الذي تقوم به العين أثناء القراءة

قبل أن تتعلم كيفية القراءة ، يجب أن تعرف ما هو السبب وراء بطء قراءتك.في البداية يجب، عليك معرفة شيء عن الدور الذي تقوم به عينك أثناء القراءة.تقوم العين بالتحرك باستمرار بحركات سريعة، ولكي ترى عينك شيئاً ما، فلا بد لها من التوقف عن الحركة، وأن تركز على هذا الشيء للحظة قصيرة بهدف تكوين انطباع عنه، ويشبه هذا التقاط الكاميرا لصورة ما.ولقد تعلمنا كيف نقرأ كلمة في وقت واحد، وهذا يعنى أن المعدل سيصل إلى ٢٤٠ كلمة في الدقيقة، يرجع ذلك إلى أن العين تستغرق ربع ثانية لكي تركز على شئ ما، وبالتالي، إذا قرأت كلمة واحدة في كل مرة كما تعلمت، فإنك ستقرأها كل ربع ثانية.وعن طريق إجراء حساب بسيط ستعرف أنك ستقرأ أربع كلمات في الثانية أي ٢٤٠ كلمة في الدقيقة.

نتيجة الإختبار

الإجابة الأولى فقط هي الصحيحة أما باقي الإجابات فهي خاطئة، هذه الأسئلة تغطي مساحة كبيرة من سوء الفهم حول موضوع القراءة السريعة فإذا كانت لديك اعتقاد بصحة أي من الافتراضات غير الافتراض الأول فإن هذا سوف يساهم في بطء القراءة لديك .

في كتاب القراءةالسريعة سوف نقوم بتصحيح هذه المفاهيم من عدة طرق:

١. الأسلوب المباشر لتصحيح المفهوم الخاطئ.

٢. تصحيحها من خلال التدريب العملي.

دعونا نستعرض بعض المفاهيم السابقة و نقوم بمناقشتها:

١. **من الممكن القراءة بسرعة تزيد على ١٠٠٠ كلمة في الدقيقة:** هذا افتراض صحيح حيث يمكن للإنسان القراءة بسرعة تتجاوز هذا الرقم بكثير و قد كان الرئيس الأمريكي كارتر يقرأ بسرعة ١٢٠٠ ك/د (كلمة في الدقيقة) بل يوجد مسابقات عالمية لقياس سرعة القراءة حقق فيها المتسابقون أرقاما تصل إلى ٣٥٠٠ ك/د مثل شون آدمز و الذي قال "لقد ساعدني كتاب توني بوزان على مضاعفة سرعتي ثلاث أضعاف.

٢. **لكي تفهم أكثر لابد من القراءة ببطء و عناية :** هذا من الافتراضات الخاطئة فالقراءة ببط تقلل مستوى الاستيعاب فإذا كانت سرعة القراءة لديك ٢٥٠ ك/د على سبيل المثال و علمت أن سرعة لغة التفكير هي أكثر من ١٠٠٠٠ ك/د

فيمكنك أن تلاحظ أن هناك فارقا بين السرعتين وهو مايتيح للعقل أن يتشاغل بالتفكير بأمور لا علاقة لها بالقراءة مما يسبب الخمول و فقدان التركيز أثناء القراءة لكن لو ارتفعت سرعة القراءة لديك إلى أكثر من ١٠٠٠ ك/د فإن العقل سوف يرتبط بتحليل ماتقرأه بشكل جيد وهو مايزيد من الاستيعاب.

٣. **القراءة كلمة كلمة تساعدك على الفهم** : تستغرق عملية التقاط العين للأشياء ربع ثانية بمعنى أنك لو كنت تقرأ كلمة كلمة سوف تستغرق قراءتك للكلمة ربع ثانية وهو مايعني أنك ستقرأ أربع كلمات في الثانية و هو مايعني أنك لن تتجاوز ٢٤٠ ك/د على أحسن الأحوال وهو مايثبت أن القراءة كلمة كلمة تبطئ القراءة بشكل كبير. أما من حيث الاستيعاب فثبت علميا أن العين تستطيع التقاط من اربع إلى ست كلمات في الومضة الواحدة - كل ربع ثانية- وهذا الجمل التي تلتقطها العين يسمى مساحة الفهم فكلما عودت العين على التقاط مساحة فهم متكاملة -مجموعة من الكلمات المترابطة - كلما كان ذلك أقوى في الفهم و أسرع في التحليل و التركيز لقيام العقل بالربط المباشر بين تلك الكلمات في الالتقاطه الواحدة. وسوف نقوم ببعض التطبيقات في برنامج اقرأ لزيادة مساحة الفهم.

٤. **عندما تصل إلى كلمة لم تفهمها يجب عليك فتح المعجم لمعرفة معناها قبل مواصلة القراءة:** هذا افتراض مقيد فلابد من محاولة استنتاج المعنى من السياق وعدم الرجوع إلى المعاجم إلى في الحالات القصوى فكلما تعودت استنتاج المعاني للكلمات الغامضة من السياق كلما طورة آلة في عقلك لاستنتاج

معاني الكلمات و هذا بالضبط مثل آلة العمليات الحسابية التي في عقولنا فكلما قللنا الرجوع للآلة الحاسبة كلما طورنا آلة العمليات الحسابية لدينا و كلما أكثرنا الرجوع للألة الحاسبة كلما ضعف عملها.

٥. **لابد أن تفهم ١٠٠% مما تقرأه ،لابد من تذكر ١٠٠% مما تقرأه ،** عندما تشعر بأنك لم تفهم شيء أثناء القراءة لابد من الرجوع له و فهمه قبل مواصلة القراءة هذه ثلاثة اعتقادات خاطئة يجب عليك أن تخلص عقلك منها لأنها قد تقيد سرعة قراءتك و تنشيء عادات تسبب لك البطء في القراءة مثل عادة التراجعات أثناء القراءة،فعندما تتدرب على عدم إعادة القراءة و الثقة بما دخل إلى عقلك عن طريق عينيك، فإنك في هذه الحالة ستساعد نفسك على التخلص من التراجع بسرعة؟ حيث أن العقل سيسترجع، ولن يقلق بشأن فقدان بعض الأشياء أثناء القراءة، فلقد قرأت بالفعل، وبالتالي من الممكن أن تتعلم السرعة في القراءة بسهولة. إذا أدركت أنك لم تفقد شيئاً فإن ذلك سيمكنك من الشروع في تدريب عينيك على النظر إلى الكلمات مرة واحدة فقط.

٦.**الاعتقادات الداخلية لا تؤثر على فهمك و سرعة قراءتك:** افتراض غير صحيح فالاعتقادات الداخلية لها أكبر الأثر في سرعة أو بطء القراءة من يوحي إلى نفسه بأن مهارة القراءة السريعة محض خيال فإنه لن يتعلمها، و من يوحي إلى نفسه بأنه يجب أن يتوقف و يتأمل كل كلمة لكي يفهمها فإنه لن يتعلم القراءة السريعة و من يوحي إلى نفسه بأنه فقد المعاني السابقة التي قرأها و يجب عليه الرجوع فإن قراءته سوف تستمر بطيئة.

٧. **إن أحد مخاطر القراءة السريعة هي تقليل مستوى الاستيعاب** : من الثابت علميا أن سرعة القراءة تزيد من معدل الإستيعاب لأنها تستخدم مجموعة من التقنيات و التي تساعد العقل على زيادة الفهم مثل تقنية مساحة الفهم و التي من خلالها تقوم العين بالتقاط مجموعة مترابطة من الكلمات و ترسلها إلى العقل و الذي لا يجد صعوبة في تحليلها. جرب أن تقرأ كلمة كلمة لترى كم هو ممل ذلك و كم هو صعب الفهم و لن تستطيع بهذه الطريقة أن تكمل صفحة واحدة إلا وقد أصابك النعاس.

لماذا القراءة السريعة؟

لماذا ينبغي لك أن تتقن القراءة السريعة؟



تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب أن نتعلمها لكي نتواصل مع الآخرين ونواكب المعرفة، ونتعلم ما نحتاجه، لذا فنحن بحاجة أن نتعلم ونقرأ الكثير بشكل سريع في وقت قصير، وهذا ما توفره لنا مهارة القراءة السريعة.

لماذا يجب أن تنمي مهارات القراءة لديك؟

والإجابة هى كالتالى :

١. القراءة تنمي ثقتي بنفسي.

٢. القراءة تجعلني أكثر كفاءة في إنجاز أعمالي.

٣. القراءة تجعل قراراتي أكثر فاعلية.

٤. القراءة تزيد من فرص ترقيتي في مجال عملي.

٥. القراءة تجعلني أكثر ثباتاً في مواجهة الأزمات والضغوط.

٦. القراءة تزيد من فهمي وإدراكي للأمور.

٧. القراءة تجعلني عضواً بارزاً وفعالاً في فريق عملي.

٨. القراءة تجعلني لبقاً في محادثة الآخرين.

٩. القراءة تجعلني أكثر دقة وذكاءً وبديهة.

١٠. القراءة تزيد من قدرتي على تحمل المسؤولية.

القراءة السريعة ضرورة

لقد هاجمنا عصر الآنفجار المعلوماتي ولا مفر منه فهل أنت مستعد أم لا؟

إننا في عصر انفجار معلوماتي لم يشهد التاريخ مثله حتى الآن، كم هائل من البيانات و التقارير و البحوث و الكتب و المواقع و التفاصيل و الأمثلة نشاهدها يوميا و إليك بعض هذه الحقائق عن المعلومات في عصرنا علما بأن هذه الأرقام تعتبر قديمة نوعا ما :

- يصدر خمسون ألف كتاب سنويا في الولايات المتحدة
- صدر عشرة ألف مجلة سنوية في الولايات المتحدة
- تصدر سبعة ألف دراسة يوميا في أنحاء العالم
- صدر في الخمسين عاما الماضية كمية من المعلومات تفوق ما صدر في الخمسة ألف سنة الماضية
- كمية المعلومات اليوم تتضاعف كل خمس سنوات.٨٠-٩٠% من المعلومات نحصل عليها عن طريق القراءة
- الخلاصة أننا في عصر انفجار معلوماتي ولا سبيل لمواكبة هذه الثورة إلا بتطوير مهارتك في القراءة بشكل فعال و سريع و ذكي

هل يمكنك قراءة كتاب خلال دقيقة واحدة؟

بالتمرين على القراءة السريعة والتعليم المتسارع وتدريب الذاكرة صار بالإمكان ان يقرأ المرء من ٥ – ١٠ مرات اسرع من المعتاد.

هل بامكان دماغنا الذى لا نستخدم من سعته المعلوماتية سوى نسبة ٥-٧ بالمائة فقط ان يبدأ بالعمل بشكل انشط؟

نعم بالامكان ذلك كما يرجح العلماء .وذلك اذا ما كان الشخص قادراً على العمل بالوسائل الحديثة للمعلومات.

العديد من الروس يستطيع القراءة أسرع ب٥-١٠ مرات من السابق .

سفيتلانا ارخيبوفا تلميذة بالصف العاشر فى المدرسة رقم ٨٦٥ فى موسكو بإمكانها خلال دقيقتين معرفة محتويات كتاب من ٤٥ صفحة وقد تم إدراجها فى كتاب غينيس العالمى.

سرعة هذه التلميذة بلغ الرقم القياسى العالمى ٦٠ الف حرف فى الدقيقة بينما تبلغ لدى القارىء العادى ٥٥٠ حرفا.

ان الوصول الى نتيجة كهذه ممكن بفضل طرقة القراءة السريعة التى ابتكرها عالم النفس الروسى اوليغ اندرييف

وسر هذه الطريقة هو فى تجاوز النواقص العادية.

ففى البداية يجب ان نتعلم عدم العودة بعيوننا ناحية ما قرأناه وكذلك عدم الهمس لان ذلك يبطىء القراءة ايضاً.

لقد وضع العالم المعادلة الافضل لتلقى المعلومات .وبواسطتها يبدو المقروء وكأنه

ينتشر فى الوعى "ضمن خطوط" ويمكن تذكره بسهولة .

ومن المدهش للوهلة الأولى ان المادة عندما تقرأ بسرعة يتم استيعابها بشكل افضل.

وهنا بالذات قيمة ال **know how** التى تعود للعالم الروسى.

ان هذا الامر هو نتيجة طبيعية جداً ،وذلك لان القدرة على الادراك تنمو بفضل تنشيط الفكر.

يقول اوليغ اندرييف الذى درس بعمق برامج القراءة السريعة كافة الموجودة حالياً فى العالم"ليس لبرنامجنا مثيل آخر" ويقصد برنامجه الخاص فى القراءة السريعة "**دومينانت ٢٠٠٠**" وهو برنامج لا يساعد على التدريب على القراءة السريعة فحسب ولكن يحل بعض المسائل الأخرى مثل تنمية الآنتباه والتفكير والحدس [٧] ولقد تم ترجمة كتابه الى اللغات الآنجليزية والالمانية والفرنسية.

فى المرتبة الثانية من التعليم حسب طريقة اندرييف ،تبدأ عملية تدريب الذاكرة ورفع مستوى القراءة السريعة إلى حدود١٠ الاف حرف فى الدقيقة.

وبتنفيذ تمارين بسيطة باستطاعة الشخص ان يعيد تحويل الوعى لديه وان يتوصل الى نتائج عالية.

[٧] وهذه العمليات سوف نقوم بتوضيحها عندما نتحدث عن طبيعة الرؤية للعين وبعض المهارات الأخرى كمهارة التخمين و التفكير المنطقى

اما المرتبة الثالثة فهي قراءة ٢٠ الف حرف فى الدقيقة ،وبسرعة كثيفة كهذه من الممكن فهم محتويات صفحة كاملة خلال ثانية واحدة.

ويحصل الطلاب فى فرع المراسلة التابع لاندرييف وكذلك سكان المدن او القرى الاخرى والبعيدة عبر البريد على كاسيتات او اسطوانات تحمل دروساً لمدة ٢٠ دقيقة.

ويعمل هؤلاء بشكل مستقل متوصلين الى نتائج باهرة افضل بكثير فى بعض الاحيان من نتائج التلاميذ فى الصفوف الفعلية.

ان مركز القراءة السريعة فى موسكو مشهور جداً فى اوساط التلاميذ والطلاب وخاصة بسبب الطرق الفريدة المعتمدة للاعداد للامتحانات وتقديمها .

فتلاميذ اندرييف يفدون الى الامتحانات بروحية سعيدة ويحصلون على درجات امتياز فقط.

ومن بين الحضور الدائم للصفوف التعليمية عدد غير قليل من العاملين فى مجال المهن الابداعية اذ ان هذه الصفوف تنمى الفكر الخيالى وتساعد على التمكن من الاحاسيس والامزجة.

وكل الطرق المعتمدة هى طرق اصلية واصيلة.

القراءة المثمرة

- إن التمتع بالقراءة شرط أساسي للاستفادة منها.
- لاترغم نفسك على قراءة ما لاتحب، فتفسد على نفسك لذة القراءة.
- **خذ من الكتاب ما شئت؛** إنك تريد أن تقرأ ما يفيدك، فربما كنت ترغب أن تقرأ كتاباً بأكمله بإمعان، أو كنت تريد أن تأخذ عنه فكرة سريعة دون أن تهتم بالتفاصيل، أو كنت تريد أن تقرأ منه فصلاً معيناً أو فقرة تتعلق بموضوع معين، **أو أن تبحث في ثناياه عن موضوع معين..**
- التجربة هي التي تعلمك كيف تصل من الكتاب إلى ما تريد.
- هذه القصة تقرؤها لمجرد التسلية، فأنت تقرؤها بسرعة، وقد تقفز فوق بعض فقراتها، وهذه قصة أخرى بقلم كاتب ممتاز، تعرف عمقه في طرح أفكاره ورسم شخصياته، فأنت تقرؤها بإمعان وانتباه، وربما أغرتك حوادثها المشوقة بالقفز لتعرف ماذا حدث بعد؛ لكنك ستضطر للعودة الى ما قفزت عنه.
- وهذه سيرة عالم في الكيمياء، يهمك منها حياته ولاتهمك كيمياؤه، إذ ليست الكيمياء مجال تخصصك، فاقرأ ما يهمك، ودع ما لايهمك لآخرين يهتمون به.
- وهكذا فاختلاف الغرض من القراءة، واختلاف أمزجة القراء، يؤثران فيما تقرأ وما تدع، وكيف تقرأ.

- إذا قرأت عدة صفحات من كتاب، فوجدت أنك لاتميل إليه، فلاترغم نفسك على الاستمرار في قراءته، ودعه فربما تعود إليه في وقت آخر، فإذا بك تجد فيه ما لم تجد أول مرة.

- لما لاتفهم الكتاب

- وقد تقرأ في كتاب فلاتفهمه، فماذا تصنع؟ استمر في القراءة فإن شعرت أنك مستمر في عدم الفهم، فالأرجح أنك اخترت كتاباً أعلى من مستوى معارفك، فابحث عن كتاب آخر في الموضوع نفسه، تستسيغه، فإذا فرغت من قراءته، فعد إلى كتابك الأول، فستجد أن مشاكله قد حلت، وظلمته قد استنارت، فالشمعتان تضيئان أكثر مما تضيء الشمعة الواحدة.

- ولاتقلق إذا استغلق عليك فهم بعض الأمور، فقد لاتكون أنت المخطئ، وكم من المؤلفين، لايعرفون كيف يكتبون بوضوح، فالجزالة والوضوح موهبة، وملكة يفتقدوها كثير من المؤلفين، مع أنها بمثابة جواز المرور إلى نفوس القراء.

- حاول أن تكتشف الهيكل الأساسي للفصل الذي تقرؤه، والفروع التي تنبثق عنه، وفي كل فقرة ستجد كلاماً هاماً آخر هامشياً، فخذ ما تراه هاماً، ودوِّنه في ملخص، فسوف تظهر لك فكرة المؤلف بكل خطواتها الأساسية والفرعية في غاية الوضوح.

- استعن بالفهرس ولكل كاتب، فيما عدا القصص بالطبع، فهرس مبوَّب ييسر لك استعمال الكتاب، وفن الفهرسة واسع، يهدف إلى تيسير إيصال القارئ إلى هدفه بأسرع وقت وأقل جهد؛ ففهرس للمحتويات يرسم لك خريطة

الكتاب ويوضح لك فصوله الرئيسية، وفروعه التابعة، وفروعه التابعة، وفهرس للأعلام، وآخر للأماكن، وفهارس للآيات والأحاديث والاشعار والمذاهب والقبائل والأقوام.

وأحدث أساليب الفهرسة يقوم على توحيد هذه الفهارس جميعاً، في فهرس موحد للموضوعات مرتب على حروف المعجم الألفبائية، يتخذ الكلمات الاصطلاحية ذات الدلالة الموضوعية مفاتيح يستخدمها القارئ للولوج بها إلى ما يريد، سواءٌ كان ذلك موضوعاً أو اسم علم أو أي مفتاح آخر.

ومعظم الأعمال المعجمية والموسوعية تعتمد طريقة طبع سطر في رأس الصفحة يشير إلى الموضوع أو الكلمة بحرفها المعجمي الذي تبحثه في الصفحات، مما يسهل عليك الوصول إلى غرضك مباشرة وفي أقصر وقت.

خلاصة الفصل الأول

- القراءة السريعة هى تقنية يقرأ بها الشخص كتاباً من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ كلمة خلال اليوم الواحد.

- معادلة القراءة السريعة= متوسط عدد الكلمات فى السطر الواحد مضروبه فى عدد الأسطر فى الصفحة الواحدة مضروبة فى عدد الصفحات المقروءه.

- الطرق القديمة للقراءة (التهجئة الصوتية-النظر إلى الصورة ثم النطق بها)

- التعريف الجديد للقراءة هو(المعرفة-الاستيعاب الجيد-التكامل الداخلى-التكامل الخارجى-التخزين-الاتصال)

- تتمثل مشكلات القراءة فى طريقة استخدام العقل والظروف البيئية والخارجية للتعامل مع القراءة.

- من الممكن القراءة بسرعة تزيد عن ١٠٠٠ كلمة فى الدقيقة.

- للعين دور مهم فى عملية القراءة.

الفصل الثانى

عقلك والقراءة

العقل الواعى والعقل اللاواعى

بداية أحب أن أنوه على معلومة مهمة جداً وذلك من خلال السؤال التالى:

من الذى يقوم بعملية القراءه أو آلية القراءة العقل ام العين؟

بالفعل الإثنان مشتركان فى عملية القراءة فلاتستطيع أن تقرأ شيئاً وأنت مغمض العينان وهذا أمر لا جدال فيه على الإطلاق ، ولكن ما نود طرحه الآن أن نجيب على السؤال السابق فكما أوضحنا بأن العين والعقل مشتركان فى وظيفة القراءة إلا أن التصور الخاطىء والذى قد يعتنقه الكثير من الناس أن العين فقط هى المسئولة عن عملية القراءة وهذا خطأ جسيم فالعقل يشترك فى الجانب الأكبر من العملية. وما العين إلا أداه أو بوابة لدخول الكلمات وأما المعانى والمفاهيم وهى المقصودة فى الاساس من الكلمات إنما تتكون من خلال العقل فإذا سلمنا بالمفهوم الخاطىء بأن العين هى التى تقوم بعملية القراءة فسوف نجد إشكالية ومشكلة كبيرة فى تفسير كيف يقرأ الأمى ؟فالعين ترى الكلمات ولكن لا تصدر اى إستجابات منه وذلك لجهله بالقراءة وكيف يقرأ فاقد الأهلية أو صاحب الضعف العقلى؟ فالعين بالرغم من سلامتها إلا أنه لا يستطيع تفسير ما يرى ويترجمها فى كلمات ليس ذلك فحسب بل إن الذى يعلم القراءة والكتابة وصاحب العقل السليم قد لا يستطيع أيضاً قراءة بعض المواد إذا كانت مكتوبة بلغةأخرى يجهلها والأكثر من ذلك فحتى وغن كانت اللغة يفهمها القارىء غير أنها تتعلق بموضوع غريب عن

فهم وإدراك القارىء فسوف يجد القارىء صعوبة فى قراءة الموضوع وهذا الأمر مهم جداً فى سرعة القارءة التى نتحدث عنها فسرعة القارىء الواحد تختلف من مجال لأخر وكلما ذات درجة التخصص فى القراءة كلما زادت سرعة القراءة والعكس صحيح ،فقد تكون سرعتك فى بعض المواد تتعدى الالف كلمة فى الدقيقة أو بضعة ألاف وفى مواد أخرى بعيدة عن التخصص قد لا تتعدى سرعتك المائة كلمة فى الدقيقة وذلك لإختلاف المعرفة بالمعنى المقروء وإفتقادك للحصيلة اللغوية المطلوبة

فمثلاً إذا كنت متخصصاً فى مجال الإدارة وقمت بدراسة مهارات وتقنيات القراءة السريعة فمن الممكن بعد التدريب المطلوب ان تصل بسرعتك إلى ١٠٠٠ كلمة فى الدقيقة ولكنك إذا قمت بقراءة موضوع فى مجال الكيمياء مثلاً فلن تجد سرعتك بنفس المعدل السابق وسوف يقل المعدل وذلك لعدم معرفتك بالمفردات اللغوية .

والآن نعود إلى موضوعنا وهو العقل وقد أثيبتنا الآن مسئلة فى غاية الأهمية وهى أن للعقل دور رئيسى وهام فى عملية القراءة ولكن نود ان نوضح فرضية أساسية وهى أن للعقل مستويان وهما:

١ . العقل الواعى .

٢ . والعقل اللاواعى.

والعقل الواعى يعبر عن الشعور بينما يعبر العقل اللاواعى عن اللاشعور.

وبمعنى أخر فإن العقل الواعى يعمل فى اليقظة ويعمل بطريقة إرادية .

وأما العقل اللاواعى يعمل فى اليقظة وفى المنام وبطريقة غير إرادية .

وللتدليل على ذلك نضرب الأمثلة التالية:

- فعملية الأحلام تتم من خلال العقل اللاواعى وليس من خلال العقل الواعى.
- أيضاً المسائل الطبيعية للإنسان واللاإرادية مثل التنفس والنعاس إنما تتم من خلال العقل اللاواعى وليس من خلال العقل الواعى.
- أيضاً فإن جميع عمليات العقل اللاواعى إنما هى عمليات فطرية جبل عليها الآنسان مثل التنفس أو عمليات مدربة إعتاد عليها الآنسان كثيراً فأنتقلت من العقل الواعى إلى العقل اللاواعى مثل عملية القراءة للشخص الناضج فبعد ان كانت تتم عملية القراءة من خلال التهجى حرف حرف لتكوين الكلمة فى الصغر أصبحت تتم بطريقة سريعة من خلال العقل اللاواعى حيث إنتقلت عملية التهجى من عملية واعية تتم ببطء وتعلم إلى عملية غير واعية تتم بسرعة وسهولة.
- أما عمليات العقل الواعى فهى جميع العمليات التى تتم بإرادة مسبقة عن الفعل.

وضرب الامثلة على ذلك كثيرة ومنها على سبيل المثال :

- تعلم الطفل المشى فى سنوات عمره الأولى.
- فالمرحلة الاولى من التعلم كانت من خلال التخطية ثم الحبو ثم الوقوف والسقوط ثم المشى خطوة خطوة....وهذه الطريقة كانت تتم من خلال العقل الواعى.
- أما طريقة المشى بالنسبة للكبير الآن إنما تتم بطريقة عفوية بدون تعلم ومن ثم فإنها تتم بشكل لاواعى .

وحتى نفرق بين العقل الواعى والعقل اللاواعى وحتى يتم الآنتقال خلال هذه المراحل يمر الفرد فى حياته بعدة مراحل مختلفة كالتالى:

المرحلة الاولى:

مرحلة عدم الوعى بعدم المهارة

المرحلة الثانية:

مرحلة الوعى بعدم المهارة.

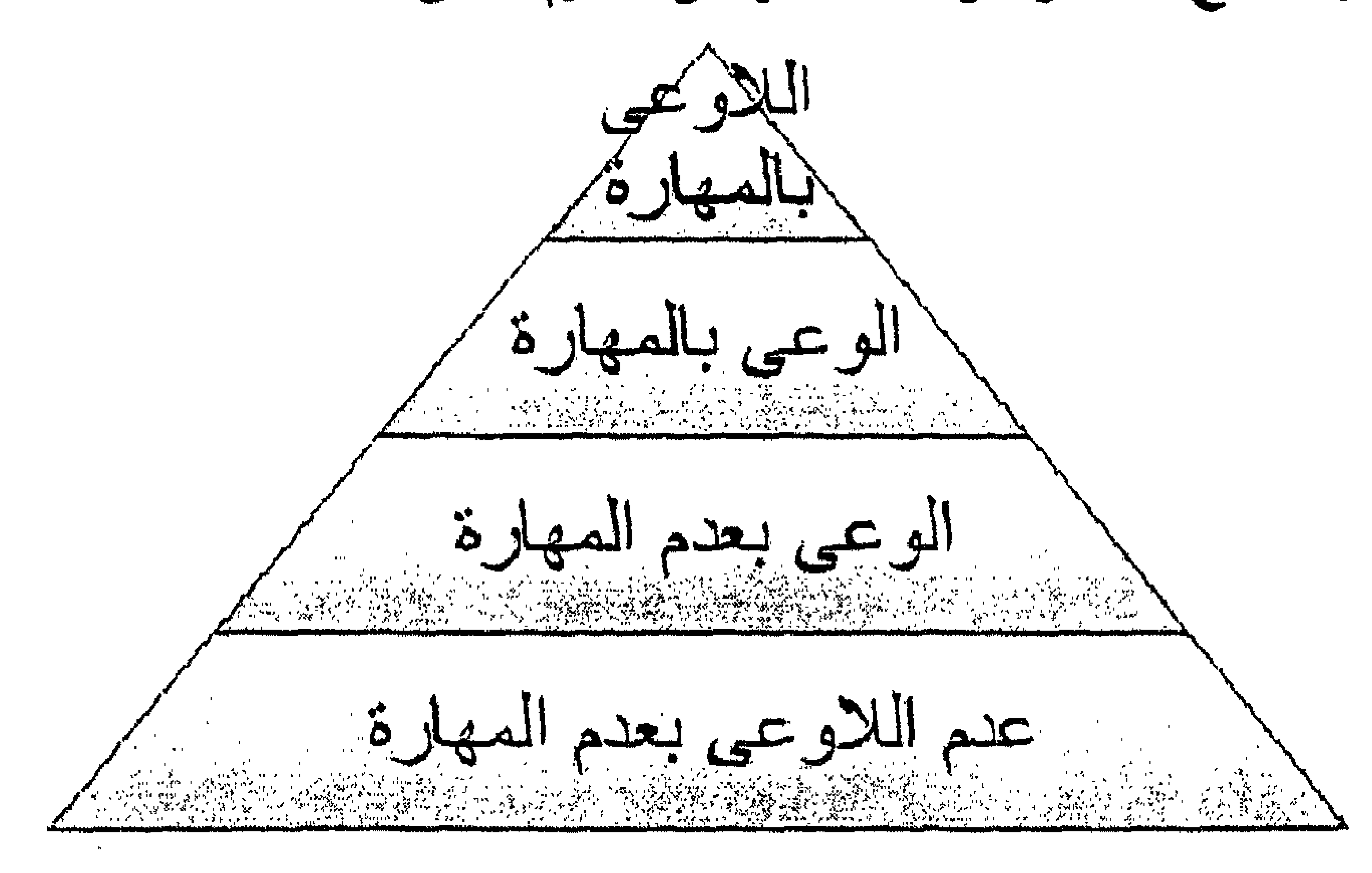
المرحلة الثالثة:

مرحلة الوعى بالمهارة.

المرحلة الرابعة:

مرحلة اللاوعى بالمهارة.

ونستطيع ان نعبر عن تلك المراحل بالهرم التالى:



ولتوضيح هذه العملية نقوم بشرحها كالتالى:

- فمرحلة اللاوعى بعدم المهارة :هو عدم إدراك الفرد انه يفتقد مهارة معينة.
- ثم تليها مرحلة إدراك الفرد بعدم إمتلاكه لهذه المهارة ولا تتاتى إلا من خلال التجربة.
- بعد ذلك يفكر الفرد برغبته بإمتلاك هذه المهارة فيبدأ فى تعلمها غير أنه يكون غير ماهر بها فى المراحل الأولى من التعلم .
- ثم تاتى المرحلة الأخيرة من مراحل الإدارك وهى مرحلة اللاوعى بالمهارة حيث تصبح المهارة بعد فترة من الوقت تعمل بطريقة لاوعية .

وللتبسيط على هذا الأمر نضرب المثال التالي:

وهو تعلم قيادة السيارات:

- فأنت قبل ان تتعلم القيادة كنت فى المرحلة الأولى وهى مرحلة اللاوعى بعدم المهارة أى أنك كنت لا تملك مهارة القيادة وكنت لا تعى انك لا تملك هذه المهارة ونستطيع ان نقول ان هذه المرحلة تستغرق فترة وجيزة من الوقت قد لا تتعدى الثوانى فى بعض الأحيان وتتوقف على مستوى الإدراك لدى الفرد.
- ثم بعد ذلك قررت أن تتعلم لقيادة لتزيل هذا الجهل بالقيادة ووقتها تصبح فى المرحلة الثانية وهى مرحلة الوعى بعدم المهارة حيث أنك أدركت جهلك بالمهارة.
- ثم تبدأ مراحل التعليم الأولى لقيادة السيارات ولكنك فى المرحلة الأولى لا تقود

بنفس المهارة لشخص متمرس ومحترف للقيادة وقد سبقك فى ذلك بزمن فتجد نفسك تقود بحذر شديد وتلفت يميناً ويساراً كثيراً ولا تستطيع أن تركز فى أمر أخر غير القيادة.

- أما المرحلة الأخيرة وهى مرحلة اللاوعى بالمهارة فهى تعنى أنك تقوم بالمهارة بصورة غير واعية أى من خلال عقلك اللاواعى فتراك تقود وأنت تتحدث فى التليفون وتقوم بحساب الابعاد بينك وبين السيارات الاخرى بطريقة عفوية وقد تغفل بعض الاحيان وان تستطيع ان تقدر المسافات جيداً ،ففى هذه المرحلة أصبح عقلك اللاواعى هو الذى يعمل من خلال التدريب على هذا العمل مرات عديدة.

وهذا المثال ينطبق على طريقتنا فى تعلم القراءة فهى قد إنتقلت خلال هذه المراحل حتى وصلنا إلى مرحلة المهارة فى الوعى وهى المرحلة الثالثة من هرم التعلم السابق.

- أما المرحلة الرابعة والأخيرة وهى مرحلة المهارة فى اللاوعى فهى المرحلة التى يصل إليها القارىء الذى يمتلك تقنيات القراءة السريعة ،فالذى يفرق بين القارىء التقليدى الذى لا يتعدى متوسط السرعة لديه عن ٢٥٠ كلمة فى الدقيقة عن القارىء الذى يصل إلى ١٠٠٠ كلمة فاكثر فى الدقيقة هو ان الاول يقرأ بنظرية العقل الواعى حيث تكون المهارة فى الوعى أما الاخر فهو يقرأ بنظرية العقل اللاواعى حيث تكون المهارة فى اللاواعى.

إذاً فإن غرضنا الأساسى فى إستخدام نظريات عمل العقل ،أن تكون الأداه الخاصة بنا ى تعلم مهارات وتقنيات القراءة السريعة حيث تعمل جميع التقنيات والمهارات الخاصة بالقراءة السريعة من خلال استخدام العقل اللاواعى فى تطبيقها.

أترك عاداتك القديمة أولاً

قبل أن نبدأ فى ذكر تقنيات ومهارات القراءة السريعة ،يجب عليك أولاً ان تترك عاداتك القديمة والتقليدية فى القراءة وان تتناسها تماماً إذا أردت أن تحافظ على سرعتك فى القراءة بشكل فعال .

ولذلك يجب أن نوضح تلك العادات القديمة والتى من شأنها ان تعوق مستوى السرعة فى القراءة فتجعله لا يكاد يزيد عن المعدل الطبيعى لأغلب القراء وخصوصاً فى الوطن العربى كما ذكرنا من قبل وهو من ٢٠٠ -٣٠٠ كلمة فى الدقيقة فقط.

وهذه العادات القديمة هى كالتالى:

١. **التلفظ:** وهى عبارة عن التلفظ اى النطق بالكلمات أثناء القراءة وهذه الطريقة من شانها ان تعيق سرعة القراءة.

فحين تتلفظ بالكلمات أثناء القراءة فأنت تضعف أو تبطىء من عقلك فى تكوين المعانى .

وتتم معالجة هذه العادة بان تتم عملية القراءة من خلال العين فقط ،حيث تقوم العين برؤية الكلمات ثم تحيلها إلى العقل الذى بدوره يفسرها إلى معانى. فالعقل هو الذى يقوم بتكوين المعنى وما الكلمات إلا ألفاظ وضعت لتوضيح معنى محدد وما الغرض من القراءة إلا الوقوف على المعانى وليس الكلمات بعينها.

وسوف نتعلم فى فصل التدريبات والتقنيات القدرة الهائلة للعين على القراءة

٢. **الإرتداد إلى الخلف**:وتعتبر هذه العادة من أسوأ عادات القراء فكثيراً ما يقوم القارىء بالعودة إلى ما قرأ وذلك ظناً منه أنه قد فاته شىء من الموضوع فيقوم بالإرتداد كثيراً .

وهذه العادة دائماً تتكرر مع القراءة التقليدية القديمة والسبب فى ذلك أن القارىء يخيل إليه أنه لا يستطيع الربط بين الجمله ،أو بين الجمل وبعضها البعض فيضطر للإرتداد للربط بين الجمله او بين الجمله حتى يستطيع أن يكون الفكرة المقصودة .

والحل الأمثل لك من الآن ان تترك هذه العملية .

ولكن يبقى ان نقولك لك إن ما تخاف أن يكون فاتك لن يعدو عن شيئان :

أولهما :ان يكون ما فاتك شىء غير مهم.

وثانيهما:أن يكون ما فاتك شىء غير مهم.

اما إذا كان ما فاتك شىء غير مهم فليس من الداعى أن تعود إليه مطلقاً فهو ليس شىء مهم .

واما إذا كان الذى فاتك شىء مهم فأعلم أن المؤلف سوف يعيده مرة أخرى بشكل او بأخر.

وهذا الامر يستوقفنا قليلاً للحديث عن شىء مهم وهو ما يعرف ببنية اللغة

وتختلف البنية من لغة إلى لغة ،فأما فيما يخص اللغة العربية فنجد بنية اللغة غزيرة وذلك لقوة اللغة فهناك التشبيه والمجاز والإستعارة والكثير من علوم اللغة ،أيضاً ما

نقصده ببنية اللغة هو مجموع الكلام الذى يسوقه المؤلف للوصول إلى المعنى المطلوب سواء كان ذلك متضمناً لأى من علوم البلاغة أو كان الكلام صريحاً وفى النهاية يبقى لنا ان المقصود من الكلام هو المعنى المطلوب إيصاله إلى المتلقى سواء كان قارءاً او مستمعاً،وسوف نتطرق إلى هذا الأمر بشىء أكثر تفصيلاً فى الباب الثالث من التدريبات .

٣. **القراءة كلمة كلمة:** من ضمن العادات السيئة والمعوقه لسرعة القراءة أيضاً عملية القراءة كلمة كلمة وهى الطريقة المتبعة منذ ان تعلمنا القراءة.

فنحن عندما كنا نقوم بعملية القراءة منذ الصغر كنا نقوم بالتهجى من خلال حرف حرف ثم تكوين كلمة ثم كلمة كلمة لتكوين الجملة .

وبعد أن كبرنا وجدنا اننا قد تخلصنا من الجزء الاول وهو النطق بالكلمة حرف حرف ولكننا مازلنا متبعين للجزء الثانى وهو النطق كلمة كلمة .

ولكن الجديد فى موضوع القراءة السريعة هو ان يتم النطق بالجملة مرة واحدة وبذلك نستطيع ان نقلل من زمن قراءة الجملة بما يعود على القراء بالسرعة فى القراءة ،وسوف نتطرق إلى هذه المهارة أيضاً فى التدريبات عندما ناتى إليها.

٤. **القراءة الأفقية:** وهى ان ننظر إلى الصفحة من فوق إلى اعلى أثناء القراءة وبهذه الطريقة سوف تكون مساحة الرؤية أقل بكثير من ان لو نظرنا إلى الصفحة أثناء القراءة بطريقة محيطية ،فبدلاً من ان يكون مركز الرؤية فى بداية الصفحة من اعلى يكون مركز الرؤية فى منتصف الصفحة مع توزيع الرؤية على جميع أجزاء الصفحة[8] .

---

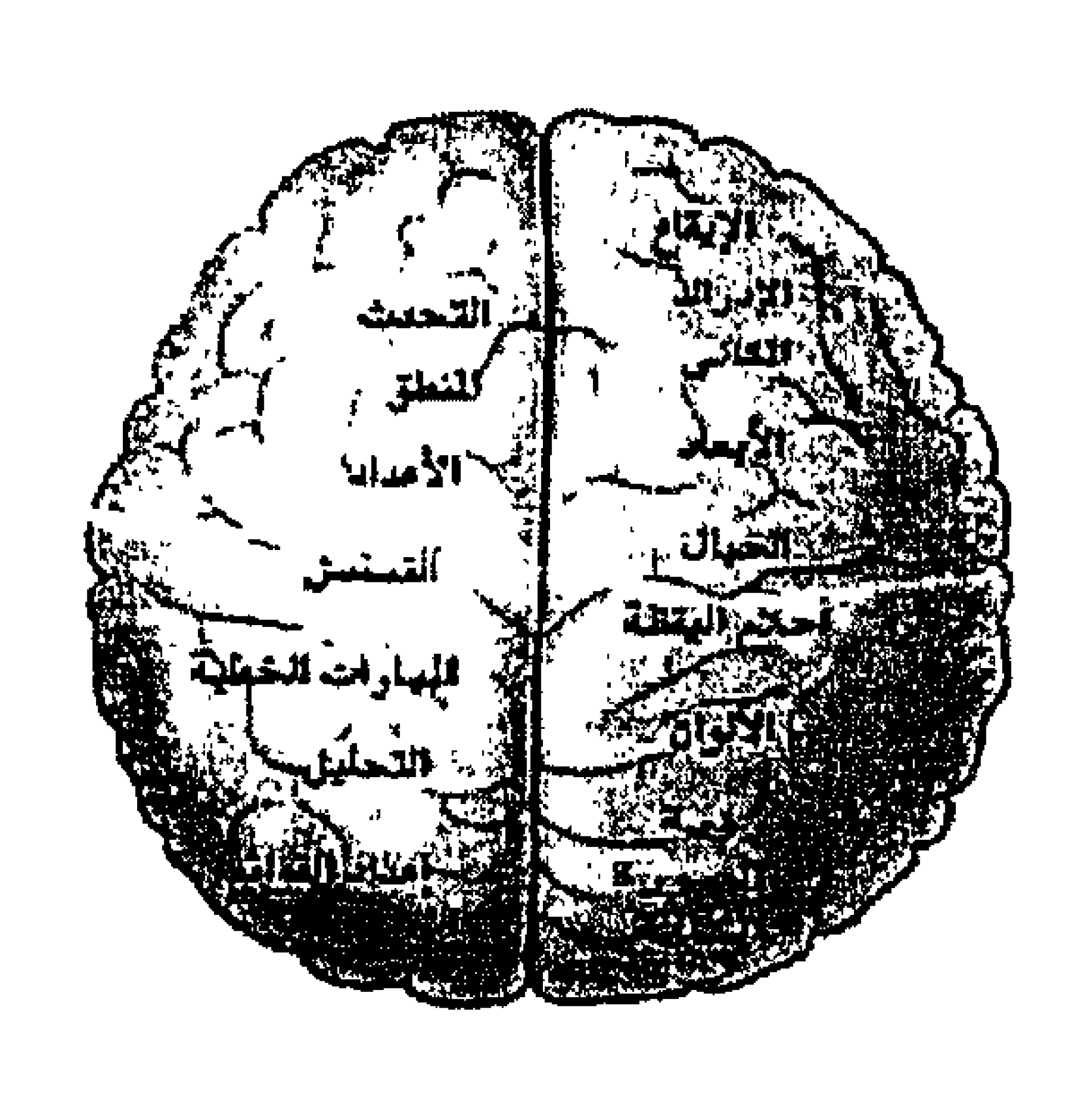
[8] سوف يتم شرح جميع هذه الطرق فى الباب الخاص بالمهارات والتقنيات ان شاء الله

فصي المخ الأيمن والأيسر

كنا قد تكلمنا فى الفصل الأول من الكتاب عن موضوع الفص الأيمن والفص الأيسر أثناء حديثنا عن فكرة التعلم السريع.

والآن نريد ان نتحدث بشكل أكثر تفصيلاً عن موضوع الفص الأيمن والفص الأيسر للمخ ودور هذه الحقيقة العلمية فى عملية القراءة السريعة.

لقد أوضحنا ان العلماء قد أثبتوا ان المخ البشرى ينقسم إلى فصان، فص أيمن وفص أيسر كما هو موضح بالشكل،وان لكل فص دوره فى العمليات العقلية، فعلى سبيل المثال، وجدنا ان:



الفص الأيسر:

مسئول عن جميع العمليات التالية:

- الكلمات.
- الأرقام.

- المنطق.
- الترتيب.
- القوائم.

وأما الفص الأيمن :

فهو مسئول العمليات التالية:

- التناسق.
- الألوان.
- الخيال.
- احلام اليقظة.
- الأبعاد.
- الألحان.

وقد وجدنا ان طريقة القراءة التقليدية القديمة يستخدم القارىء فيها الفص الأيسر من المخ وبتعودة على طريقة القراءة التقليدية القديمة يهمل القارىء إدماج الفص الأيمن معه أثناء القراءة.

ما هى المشكلة فى عدم إدماج الفص الأيمن فى القراءة؟

بما أننا أثبتنا هذه النظرية وهى نظرية الفص الايمن والفص الأيسر من المخ

واوضحنا وظيفة كل من الفص الأيمن والفص الأيسر ،بالتالى نستطيع ان نعلم الاتى:

بما أن الفص الأيمن مسئول عن عمليات الألوان والتناسق والخيال ...إلخ. فبالتالى يعتبر هذا الفص مسئول بصفة أساسية عن عمليات الإبداع داخل العقل وهو ما يجعلنا نستطيع ان نقوم بإستغلال هذا الفص إذا ما أشركناه فى عملية القراءة الإستغلال الامثل والذى من شأنه أن يحقق هدفنا فى تسريع عملية القراءة وذلك كالتالى:

عندما كنا نقرأ فى الطريقة التقليدية القديمة بطريقة القراءة كلمة كلمة والقراءة سطر سطر وطريقة القراءة الأفقية مع التلفظ بالكلمات أثناء القراءة كنا نستخدم فى ذلك الوقت الفص الأيسر فقط وهو المسئول عن تلك العمليات العقلية.

فى هذه المرحلة من القراءة لا نستطيع ان نتعدى المعدل المعتاد للقراءة وهو لا يزيد عن ٣٠٠ كلمة فى الدقيقة.

أما فى حالة إستخدامنا لمهارات الفص الأيمن من المخ فإننا نستخدم طرق جديدة مبتكرة تساعدنا على تسريع القراءة عن المعدل الطبيعى لها وذلك من خلال إستخدام المهارات والتقنيات المختلفة.

أثناء تعلمنا لمهارات اللقراءة السريعة سوف نقوم بالربط بين الفص الأيمن والفص الأيسر.

ولكى نعرف سوياً الفرق بين الفص الأيمن والفص الأيسر وقدرة الفص الأيمن على تسريع عملية القراءة وكيف نستفيد من ربط الفص الأيسر بالفص الأيمن معاً أثناء القراءة؟ نقوم بتطبيق المثال التالى:

لقد تحدثنا فيما قبل عن بعض العوائق التى من شانها تيطىء من سرعة القارىء أثناء القراءة وذكرنا ان من أهم هذه المعوقات القراءة كلمة كلمة وذكرنا أيضاً انك لتتغلب على هذه المشكلة يجب أن تغير من هذه الطريقة وبدلاً من ان تقوم بالقراءة كلمة كلمة فعليك أن تقوم بالقراءة جملة جملة.

والسؤال الطبيعى الذى كان يتبادر للأذهان فى ذلك الوقت هو كيف أقوم بالقراءة جملة جملة؟ والطبيعى أن تتم القراءة كلمة كلمة.

أيضاً كيف أستطيع فهم المعنى المطلوب إذا قرات بهذه الطريقة؟

والإجابة على تلك التساؤلات فى التالى:

بما اننا أوضحنا المهارات الخاصة الفص الأيمن والتى اهمها القدرة على التناسق والابداع فهذا يحملنا على الثقة فى قدرتنا على تطوير مهارات القراءة لدينا بطريقة قد لا يتخيلها أحد لم يمارس من قبل هذه العملية ،فحيث أنك تعلمت منذ الصغر تلك الطريقة التقليدية فى القراءة والتى لا تعتمد على الابداع والقدرة على الربط والتناسق كما يتميز بذلك الفص الأيمن فقد أصبحت أسيراً لهذه الطريقة التقليدية

التى لا تستطيع ان تمنحك القدرة على المسارعة فى قراءتك وزيادة معدلك فى القراءة.

وحتى ندلل على هذه القدرة الإبداعية فى عملية الترابط والتناسق من خلال العمليات العقلية الابداعية نسأل السؤال التالى:

فأيهما اكثر ذكاء العقل البشرى أم العقل الإلكترونى اى الحاسب الآلى؟

والإجابة هى أن العقل البشرى أذكى بكثير من العقل الإلكترونى حتى وإن قارنا العقل الإلكترونى بأقل العقول البشرية ذكاء!!!

وهذا ليس إدعاء..

ولكى ندلل على ذلك فإننا نطرح الفكرة التالية:

هب أنك كنت تحتفظ داخل جهاز الكمبيوتر الخاص بك بملف ما وهذا الملف قد قمت بتسميته بالإسم التالى "عزة" وهب انك نسيت فى أى مكان كنت تحتفظ به وتريد الحصول عليه فماذا ستفعل كى تحصل عليه وانت لا تعلم أين أحتفظت به؟

بالطبع سوف نقوم بعملية البحث عنه داخل جهاز الكمبيوتر من خلال كتابة إسم الملف المطلوب داخل إطار البحث ثم تضغط enter لإتمام عملية البحث.

من البداية وذلك لأن مفرداتك اللغوية وطبيعة الأسماء تجعلك تقول انه من الصعب أن يوجد إسم هكذا والأقرب هو ما قمت بإستنتاجه.

التحليل:

ويتضح من خلال هذا الأمر ان العقل البشرى أكثر ذكاء بكثير من العقل الآلكترونى وهو لأنه يمتلك مهارة عظيمة جداً لا يستطيع أن يمتلكها أى عقل إلكترونى وهى مهارة التخمين او الإستنتاج أو نسميها بكشل أكثر دقة مهارة التفكير المنطقى.

نعود ونقوم بربط هذا الأمر بما يخص موضوعنا فى كيفية إستخدام الفص الأيمن من عقلنا فى مهارات القراءة السريعة ؟

وهوكما قلنا من قبل أن إستخدامنا للفص الايمن يجعلنا نتخلى عن القراءة التقليدية القديمة وهى القراءة كلمة كلمة إلى القراءة جملة جملة .

ولن تعوقنا عملية النظر إلى الجملة مرة واحدة من الوقوف على المعنى لأن عقلنا فى هذه الحالة سوف يقوم بالربط المنطقى للمعانى.

وسوف نعطى مثال بسيط على هذا الأمر وعليك أن تقرأ الجملة التالية نطقاً منطقياً وليس نطقاً حرفياً بمعنى أخر فلا تقوم بقراءة المكتوب بالنص ولكن عليك أن تقرأ المعنى الحقيقى المطللوب:

والجملة هي:

- **رسول محمد الله.**

والآن نستطيع ان نكتب الجملة الحقيقية كالتالى:

- **محمد رسول الله.**

بالطبع حتى وإن كتبت الكلمة بطريقة خاطئة فإن عقلك يأبى أن يقرأها كما كتبت ولكن سيقوم بقرأتها بالطريقة الصحيحة التى تعود عليها.

ومثال أخر على ذلك إذا كتبنا:

- **الله لا إلا إله.**

فإن النطق الحقيقى لها هو

- **لا إله إلا الله.**

وذلك هو الترتيب المنطقى للجملة حتى وإن كتبت خطأ.

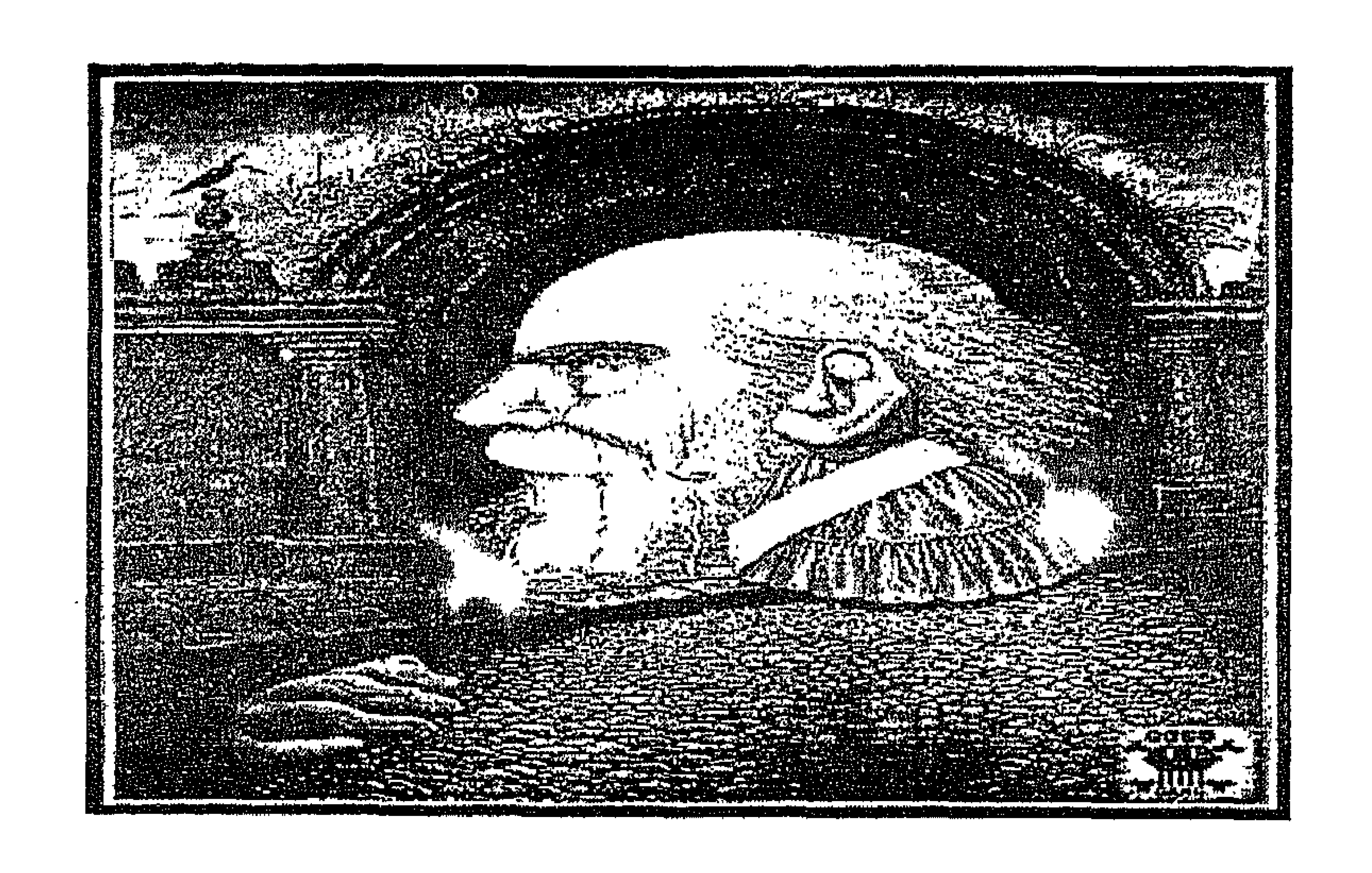
التحليل:

مما سبق نخلص إلى أن المطلوب منك أثناء القراءة أن تقرأ الكلام وكانه صورة تنظر إليها ثم تقوم بوصف ما رأيته وهذا ما نقصده بالقراءة جملة جملة وليس كلمة كلمة والأكثر من ذلك هو ان تقرأ فقرة فقرة وليس جملة جملة فحسب من خلال

النظر للفقرة مرة واحدة كانها صورة كما قلنا من قبل ثم تقوم بذكر ما تكون فى ذهنك من أفكار بالضبط كما تنظر إلى الصورة ثم تحكى ماذا رأيت وهذا الأمر بالطبع يحتاج إلى قوة ملاحظة عالية حتى تتدرب على القيام بهذه المهارة فتنتقل من طريقة القراءة كلمة كلمة إلى القراءة جملة جملة ثم القراءة فكرة كاملة من نظرة واحدة ثم قراءة الصفحة كاملة مرة واحدة وهذا ما كان يفعله الإمام الشافعى كما ذكرنا من قبل .

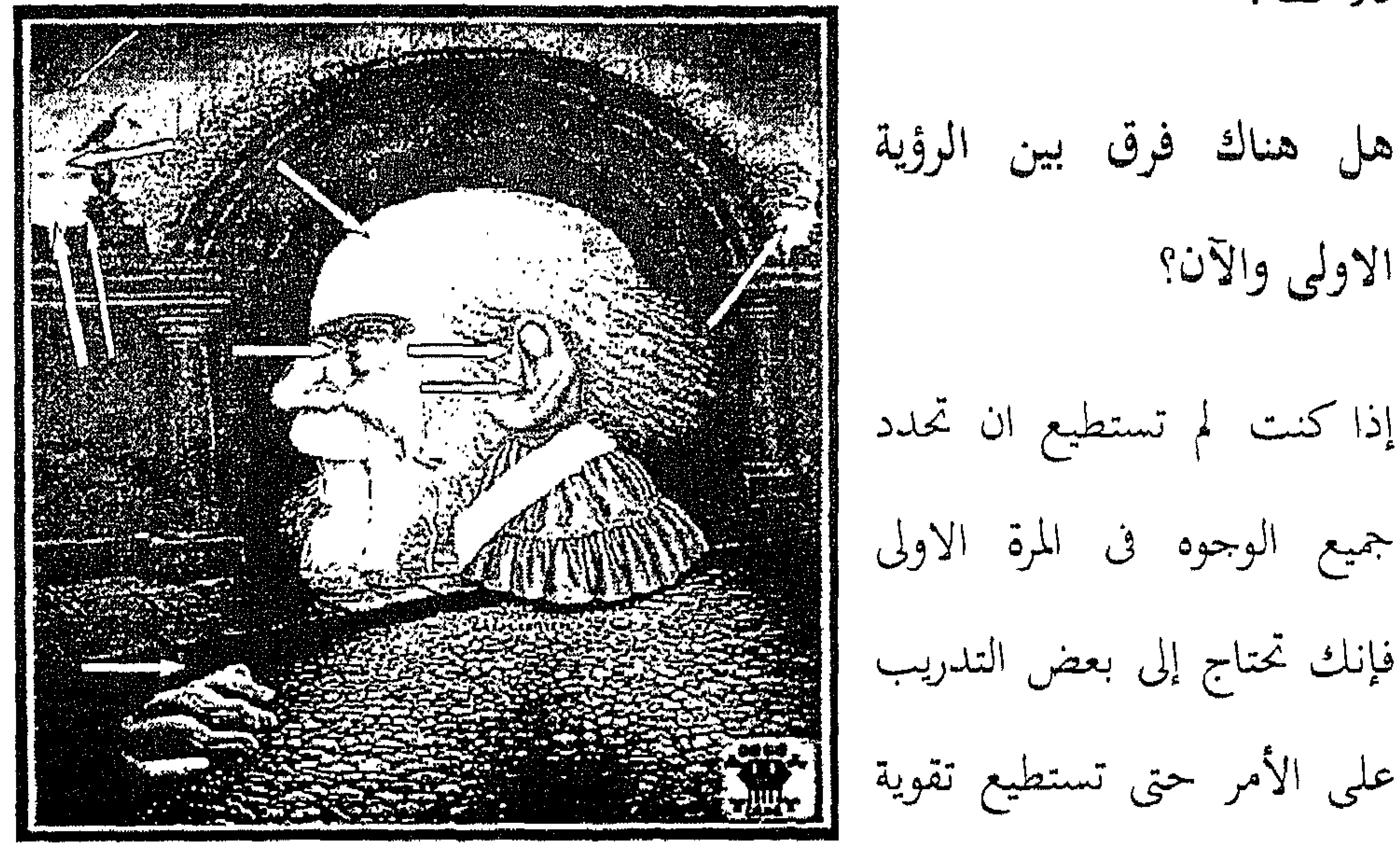
وحتى نقوم بالتدريب على هذه المهارة مهارة الملاحظة دعنا نقوم ببعض التدريبات التالية:

أنظر إلى هذه الصورة جيداً وحاول أن تحدد كم وجهاً فى هذه الصورة



لا تنظر إلى الإجابة فى الصفحة التالية قبل ان تقوم بالمحاولة.

والآن وبعد أن قمت بالملاحظة جيداً دعنا نرى كم وجهاً فى الصورة لم تلاحظة؟



هل هناك فرق بين الرؤية الاولى والآن؟

إذا كنت لم تستطيع ان تحدد جميع الوجوه فى المرة الاولى فإنك تحتاج إلى بعض التدريب على الأمر حتى تستطيع تقوية الملاحظة لديك وهذا الأمر يساعدك على النظر إلى الكلمات على أنها صور وليست كلمات حتى تستطيع أن تقرأ جملة كاملة فى الوقفة الواحدة وهذه الجملة قد تكون أكثر من ٧ كلمات.

بعد أداءك لهذه التدريبات والعديد منها تستطيع أن تتعلم كيف أنه من الممكن أن ننظر إلى الكلمات على انه صور نستطيع من خلال النظر إليها أن نصف ما بها.

والآن دعنا نقوم بالتدريب التالى:

حاول ان تقرأ القطعة التالية وبعدها قم بالإجابة على الأسئلة المطلوبه بعد قراءتك للقطعه.

ملحوظة:(القطعه غير مرتبه ترتيب صحيح ولكن حاول أن تقرأها كما هي).

حليب الأم .

دلت الأبحاث والدراسات أن الرضاعة الطبيعية أفضل من جميع أنواع المركبات الموجودة في الأسواق والصيدليات بجميع أنواعها، وان الأطفال الذين رضعوا رضاعة طبيعية يتمتعون بصحة ومناعة جيدة من الأمراض أكثر من ذويهم الذين نالوا رضاعة غير طبيعية، وفي دراسة أجرتها جامعة هارفارد الأمريكية أثبتت أن حليب الأم يحتوي على ٩٠٠ سعرة حرارية " كيلو كلوري " وان ٢٣٠ سعرة حرارية مقدمة كهدية من أنسجة الأم و ٧٦٠ سعرة حرارية موجودة كقيمة غذائية، وان حليب الأم يتمتع بصفات ممتازة لا توجد في جميع المصادر الأخرى وان الله عز وجل جعل النسبة الغذائية هذه مناسبة لجميع أعضاء جسم الطفل والتي تكون غير مكتملة النمو في هذه المرحلة العمرية وبصورة عجيبة جدا ، فحليب الأم في الثلاثة أسابيع الأولى يحتوي على نسبة كبيرة من مادة " اميونوغلوبين أي " IG وهي المادة التي تعطي المناعة لجسم الآنسان وتأتي هذه المادة من الأم " حصريا " دون غيرها، وان نسبة البروتينات في حليب الأم تكون ضئيلة جدا مقارنة بحليب البقر الذي يستخدم في المركبات الأخرى وقد يقول البعض إن ذلك أفضل ، لكن في الواقع أن النسبة القليلة أفضل لان كلية وكبد الطفل لم تنمو بعد وان أي زيادة في البروتينات قد تؤدي إلى تراكم البروتينات الزائدة في الكلية وقد تسبب مشاكل بالكلى، وأيضا نسبة الدهون الكبيرة في حليب الأم تؤدي إلى التوازن في صنع الكولسترول في جسم الطفل وتعمل ما يشبه التمرين لتنظيم صنع الكولسترول في الجسم ويساعد ـ

الكولسترول في بناء الخلايا العصبية والعصارة الصفراوية التي تساعد على هضم الدهون، ويحتوي حليب الأم على نسبة كبيرة من الحديد القابل للامتصاص بسهولة بنسبة ٥٠ % مقارنة بحليب البقر ١٠ % ويحتوي أيضا على فيتامين سي وعلى مواد تساعد على مقومة البكتيريا وتمنع الإصابة بالمرض لذلك نجد أن حليب الأم هو الغذاء الامثل للطفل على حسب قول " إبراهيم الخطيب لكن هنا حالات لا. يمكن للمرآة أن ترضع الطفل رضاعة طبيعية مثل تناول بعض الأدوية التي تنتقل للطفل عبر الحليب وقد تؤدي إلى إيذائه، لذلك يجب على المرآة المرضع استشارة الطبيب في كل دواء تتناوله، وأيضا هناك بعض المواد السامة التي قد تؤذي الرضيع مثل المبيدات الحشرية يجب الابتعاد عنه.

وهناك حالات متعلقة بالطفل مثل مرض (PKU) حيث ينقص الطفل إنزيم معين لتحليل هذا البروتين وفي حالة فقدانه يتراكم هذا البروتين في جسم الطفل وقد يؤدي إلى اختلال عقلي وهو مرض وراثي ويجب في حالة وجوده لا سمح الله التوقف عن حليب الأم ويمكن استبداله بمركبات غذائية موجودة في الصيدليات تحتوي على هذه المادة بنسبة ضئيلة جدا، والمرض الأخر هو (galactsemia) وهو ينتج أيضا عن فقدان الآنزيم المرتبط بتحليل مادة الغالكتوز الموجودة بالحليب ويمكن استبدال حليب الأم في هذه الحالة أيضا. بمركبات خالية تماما من هذه المادة لان الحليب قد يؤدي إلى توقف النمو والاختلال العقلي للطفل.

"تغذية المرآة الحامل"

الحمل عبارة عن عملية غير طبيعية من الناحية الوظيفية للمرأة وتخضع لأمور كثيرة يجب التنبه عنها، فصحة الحامل ترتبط ارتباطا وثيقا بصحة الجنين وان أي شئ يؤذي الأم قد يؤذي جنينها، فسلوك الأم السيئ مثل التدخين وتناول الكحول و قلة الحركة تؤثر تأثيرا سلبيا على الجنين ، فالتدخين يؤدي إلى نقص في ذكاء ووزن الجنين و الكحول أيضا، أما قلة الحركة قد تؤدي إلى تراكم السوائل عند الحامل وبالتالي زيادة الضغط لذلك وجب الإقلاع عن كل العادات السيئة لطفل أفضل، وتغذية الأم تؤثر فوزن الأم عند الحمل يجب أن لا يزيد على ١٤ كغم ولا يقل على ١١ كغم وان الزيادة يجب أن لا تكون مفرطة بحيث تأكل الحامل ما تشاء، وان الزيادة يجب أن تكون بالحد المعقول فلا يسمح لها بالأكل كما تريد وهذا سبب انفراط وزن بعض النساء بعد الحمل نظرا للعادات السيئة فتصبح كالبرميل حسب رأي الدكتور إسماعيل ابوبكر، أما العناصر الأخرى الرئيسية مثل الحديد والزنك والفيتامينات فيجب أن يكون لدى الأم المخزون الكافي لذلك وان أي نقص قد يؤثر على الجنين أيضا فالطفل عبارة عن مبنى يتم صنعه بواسطة المواد الأساسية الموجودة لدى الأم، فجزى الله الأمهات كل خير على دعمنا من بداية حياتنا.

والآن حاول ان تجيب على الأسئلة التالية دون الرجوع إلى القطعة:

س١: كم سعراً حرارياً يحتوى حليب الام؟

- ٢٠٠
- ٤٠٠
- ٩٠٠

س٢: يحتوى حليب الام فى الثلاثة أسابيع الاولى على نسبة كبيرة من مادة:

- البروتين.
- اميونوغلويين.
- الحديد.

س٣: وزن الأم عند الحمل يجب ان لا يزيد عن:

- ١٤ كغم.
- ٣٠ كغم.
- ٥٠ كغم.

والآن بعد ان قرات القطعة جيداً دعنا نسأل سؤال فهل وجدت صعوبة أثناء قراءتك للقطعة؟

والإجابة بالطبع نعم وذلك لأنك سوف تجد الكلام غير مرتب ولا يكون جملاً صحيحاً وهذا الأمر بالطبع صحيح ومقصود لأن القطعه تم عكسها من اليمين إلى الشمال وبذلك لن تعطى معنى صحيحاً إذا أردت ان تقرأه بالقرأة التقليدية القيمة كلمة كلمة وسطر سطر ولن تستطيع الإجابة على الأسئلة المطلوبة بهذه الطريقة أبداً ولن تجد بدأ غير ان تقوم بقراءة الموضوع بطريقة الصور التى تحدثنا عليها من قبل فتنظر إلى الموضوع على أنه صورة وتقوم بحكايتها وما رأيت حتى تستطيع الإجابة على الأسئلة.

الأمر الأخر أنك سوف تقوم فى بعض الأحيان بقراءة الأسئلة ومحاولة البحث على الإجابات وتاليفها من جديد بطريقة منطقية من خلال عمليات الربط المنطقى التى تحدثنا عليها من قبل فعلى سبيل المثال فى السؤال الأول الذى يسأل عن عدد السعرات الحرارية فى حليب الأم سوف تقوم بالبحث عنالأرقام فى القطعة حتى تجد رقم ٩٠٠ فتقوم بربطه بالكلمات المعطاه فى القطعه حتى تصل إلى الإجابة الصحيحة والمنطقيقة.

وبهذا نستطيع أن نتحقق من القاعدة التى تحدثنا عنها وهى عملية الربط المنطقى للكلام من خلال الرؤية المحيطية عندما تنظر إلى الموضوع جمل وليس كلمات او أفكار وفقرات وهكذا...

والآن قم بقراءة القطعة مرة أخرى ولكن بطريقة صحيحة.

حليب الأم

دلت الأبحاث والدراسات أن الرضاعة الطبيعية أفضل من جميع أنواع المركبات الموجودة في الأسواق والصيدليات بجميع أنواعها، وان الأطفال الذين رضعوا رضاعة طبيعية يتمتعون بصحة ومناعة جيدة من الأمراض أكثر من ذويهم الذين نالوا رضاعة غير طبيعية، وفي دراسة أجرتها جامعة هارفارد الأمريكية أثبتت أن حليب الأم يحتوي على ٩٠٠ سعرة حرارية " كيلو كلوري " وان ٢٣٠ سعرة حرارية مقدمة كهدية من أنسجة الأم و ٧٦٠ سعرة حرارية موجودة كقيمة غذائية، وان حليب الأم يتمتع بصفات ممتازة لا توجد في جميع المصادر الأخرى وان الله عز وجل جعل النسبة الغذائية هذه مناسبة لجميع أعضاء جسم الطفل والتي تكون غير مكتملة النمو في هذه المرحلة العمرية وبصورة عجيبة جدا ، فحليب الأم في الثلاثة أسابيع الأولى يحتوي على نسبة كبيرة من مادة " اميونوغلوبين أي " IG وهي المادة التي تعطي المناعة لجسم الآنسان وتأتي هذه المادة من الأم " حصريا " دون غيرها، وان نسبة البروتينات في حليب الأم تكون ضئيلة جدا مقارنة بحليب البقر الذي يستخدم في المركبات الأخرى وقد يقول البعض إن ذلك أفضل ، لكن في الواقع أن النسبة القليلة أفضل لان كلية وكبد الطفل لم تنمو بعد وان أي زيادة في البروتينات قد تؤدي إلى تراكم البروتينات الزائدة في الكلية وقد تسبب مشاكل بالكلى، وأيضا نسبة الدهون الكبيرة في حليب الأم تؤدي إلى التوازن في صنع الكولسترول في

جسم الطفل وتعمل ما يشبه التمرين لتنظيم صنع الكولسترول في الجسم ويساعد الكولسترول في بناء الخلايا العصبية والعصارة الصفراوية التي تساعد على هضم الدهون، ويحتوي حليب الأم على نسبة كبيرة من الحديد القابل للامتصاص بسهولة بنسبة ٥٠ % مقارنة بحليب البقر ١٠ % ويحتوي أيضا على فيتامين سي وعلى مواد تساعد على مقومة البكتيريا وتمنع الإصابة بالمرض لذلك نجد أن حليب الأم هو الغذاء الامثل للطفل على حسب قول " إبراهيم الخطيب".

لكن هنا حالات لا يمكن للمرآة أن ترضع الطفل رضاعة طبيعية مثل تناول بعض الأدوية التي تنتقل للطفل عبر الحليب وقد تؤدي إلى إيذائه، لذلك يجب على المرآة المرضع استشارة الطبيب في كل دواء تتناوله، وأيضا هناك بعض المواد السامة التي قد تؤذي الرضيع مثل المبيدات الحشرية يجب الابتعاد عنها وهناك حالات متعلقة بالطفل مثل مرض (PKU) حيث ينقص الطفل إنزيم معين لتحليل هذا البروتين وفي حالة فقدانه يتراكم هذا البروتين في جسم الطفل وقد يؤدي إلى اختلال عقلي وهو مرض وراثي ويجب في حالة وجوده لا سمح الله التوقف عن حليب الأم ويمكن استبداله بمركبات غذائية موجودة في الصيدليات تحتوي على هذه المادة بنسبة ضئيلة جدا، والمرض الأخر هو (galactsemia) وهو ينتج أيضا عن فقدان الآنزيم المرتبط بتحليل مادة الغالكتوز الموجودة بالحليب ويمكن استبدال حليب الأم في هذه الحالة أيضا بمركبات خالية تماما من هذه المادة لان الحليب قد يؤدي إلى توقف النمو والاختلال العقلي للطفل.

"تغذية المرأة الحامل"

الحمل عبارة عن عملية غير طبيعية من الناحية الوظيفية للمرأة وتخضع لأمور كثيرة يجب التنبه عنها، فصحة الحامل ترتبط ارتباطا وثيقا بصحة الجنين وان أي شئ يؤذي الأم قد يؤذي جنينها، فسلوك الأم السيئ مثل التدخين وتناول الكحول و قلة الحركة تؤثر تأثيرا سلبيا على الجنين ، فالتدخين يؤدي إلى نقص في ذكاء ووزن الجنين و الكحول أيضا، أما قلة الحركة قد تؤدي إلى تراكم السوائل عند الحامل وبالتالي زيادة الضغط لذلك وجب الإقلاع عن كل العادات السيئة لطفل أفضل، وتغذية الأم تؤثر فوزن الأم عند الحمل يجب أن لا يزيد على ١٤ كغم ولا يقل على ١١ كغم وان الزيادة يجب أن لا تكون مفرطة بحيث تأكل الحامل ما تشاء، وان الزيادة يجب أن تكون بالحد المعقول فلا يسمح لها بالأكل كما تريد وهذا سبب انفراط وزن بعض النساء بعد الحمل نظرا للعادات السيئة فتصبح كالبرميل حسب رأي الدكتور إسماعيل ابوبكر، أما العناصر الأخرى الرئيسية مثل الحديد والزنك والفيتامينات فيجب أن يكون لدى الأم المخزون الكافي لذلك وان أي نقص قد يؤثر على الجنين أيضا فالطفل عبارة عن مبنى يتم صنعه بواسطة المواد الأساسية الموجودة لدى الأم، فجزى الله الأمهات كل خير على دعمنا من بداية حياتنا.

جهز نفسك من الآن...

من الآن فصاعداً سوف تتبع أسلوباً جديداً فى القراءة يضاعف من سرعتك ويزيد من معدلاتك .

أترك الطريقة التقليدية القديمة

لا تقم بـــ

- النطق كلمة كلمة.
- التلفظ بالقراءة.
- القراءة سطر سطر.
- الإرتداد إلى الخلف.

لا تنس دائماً المبادىء التالية:

المبدىء الأول:

ليس كل ما يكتب يقرأ وليس كل ما يقرا يقرأ كله وليس ما يقرأ يقرأ ليقرأ.

وفى ذلك يقول الفيلسوف فرانسيس بيكون"بعض الكتب تذاق، وبعضها يبتلع، والقليل فقط يجب مضغه وهضمه"

أي أن بعض الكتب لا تقرأ إلا بشكل جزئي، في حين أن غيرها تقرأ لكن ليس بشكل دقيق، والقليل فقط يجب قراءته بالكامل بإتقان وعناية.

فليس هناك معني من ان نقرأ كل ما يكتب فبعض الموضوعات تعيد نفسها لذلك عليك ان تكون واعياً بما تقرأ .

فهناك على سبيل المثال كتب كثيرة ألفت تحكى عن سيرة النبى صلى الله عليه وسلم وبالطبع كلها تتحدث فى نفس المضمون وهو حياة النبى صلى الله عليه وسلم فأيهما تختار وتقتنى يتوقف ذلك على أشياء كثيرة ومن أهمها معرفة المؤلف او

شهرة المؤلف أو الفكرة المسبقة عن الكتاب والموضوع فعلى سبيل المثال هل تقرأ سيرة ابن هشام ام الرحيق المختوم ام زاد المعاد وجميعها تتحدث عن نفس الموضوع وهو سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

أيضاً معنى ليس كل ما يقرأ يقرأ كله .

فلا يجب أن نقرأ كل الموضوعات كما نقرأ القران الكريم ،فالقران الكريم يجب أن يقرأ حرف حرف وكلمة كلمة ويجب أن نقرأ السورة من أولها إلى أخرها ،اما الموضوعات الأخرى فليس عليك أن تتقيد بهذا الأمر فيها،لانك عندما تقرأ اى موضوع فانت تقرأ للحصول على معلومات معينة وهذه المعلومات تختلف من موضوع لأخر وقد تقرأ كتاب للحصول على بعض التواريخ فقط فلا مبرر للقراءة المتسلسلة المتانيه وسوف تبحث فقط على ما تريد ولن تسقط عيناك إلا على التواريخ من خلال التصفح السريع [٩] scannin ولن تأخذ وقتها الصفحة ثانية واحدة أى أنك تستطيع أن تتصفح كتاب من ٦٠ صفحة فى دقيقة واحدة.

وأيضاً فليس كل ما يقرأ يقرأ ليقرأ وهذا ما أوضحناه من قبل بمعنى ان جميع الموضوعات ما كتبت إلا لإصال معنى أو أفكار معينة للقارىء عليه الوقوف عليها وهذا هو الغرض الرئيسى فالكتابة وسيلة والفكرة او المعنى غاية إن جاز التعبير بذلك، ومن خلال هذا فلن تتوقف عند الكلمات ولكن سوف تتوقف عند المعنى ويدلل على هذا الأمر مثال الجملة المعكوسة التى تم شرحها من قبل فأنت عندما قمت بقراة الجملة بطريقة صحيحة بالرغم من أن الكلمات كانت غير مرتبه ،فلقد

[٩] سوف تكون هذه إحدى المهارات التى سوف نتعلمها فى الباب الثالث من خلال تقنيات واستراتيجيات القراءة السريعة.

كنت تقوم بقراءة المعنى لا الكلمات.

المبدىء الثانى:

فلا تتهم عقلك بالغباء أو الضعف. إذا إستصعب عليك فهم كتاب أو موضوع فقد لا يكون العيب فى قدرتك ولكن العيب فى بعض الأحيان يكون فى مهارة الكاتب فى التأليف فلم تسعفه قدرتة النحوية ولا مهارته البلاغية على توصيل المعنى بحرفية لا تجعل القارىء يحتار ولا يستطيع الربط بين أجزاء الموضوع وتتفلت منه الأفكار.

وفى ذلك تقول الكاتبة فيليس ميندل فى كتابها **Power Reading** "إن بعض المؤلفين هم مسدسات مأجورة" وتقصد بهم هؤلاء المؤلفين الذين لا يملكون مهارة التأليف، وهذا يجعلك شديد الحرص الأشخاص الذين تقرأ لهم.

وإليك نصائح أخرى للقراءة لا بد أن تهتم بها وأهمها:

١. إسم المؤلف.

- فهل يشكل لك الإسم شيئاً وبالطبع الأمر يختلف كثيراً إذا كان الإسم معروفاً أو غير معروف.
- أو أن تكون قد قرأت له من قبل أو لا ؟ فلو أنك ليكالحرص معلومات كافية عن المؤلف تجعلك تختار الأقرب إلى معرفتك به مقياساً على المثل العامى"اللى نعرفه أحسن من اللى ما نعرفهوش" فقد تكون التجربة فى نواحى كثيرة مفيدة ولكن إذا أردت الحرص على وقتك والاستفادة بالفهم

والاستيعاب فانت فى غنى عن هذه المخاطرة بتجربة مالا تعرفه.

٢. عنوان الكتاب.

- فكما يقول المثل العامى " الجواب يبان من عنوانه" كذلك الكتاب أيضاً فالضمون تستطيع أن تخمنه من عنوان الكتاب وكما تعلمنا أنه حتى تكون قارئاً جيداً يجب ان تنمى مهارة التخمين[١٠] لديك منذ البداية وأثناء القراءة فلا تجعل نفسك أسير الكاتب يأخذ حيث أراد ولكن حاول ان تكون لك شخصيتك المستقلة وأنت تقرأ وبدايتها منذ لحظة قراءة العنوان.
- حاول ان تتعرف على محتوى الكتاب من خلال مطالعتك للعنوان فإذا ما كان العنوان مبهم بالنسبة لك فإن النتائج الاولية توحى بصعوبة المحتوى بالنسبة لك ومن الممكن أنك لن تستطيع الوصول بسرعتك فى قراءته بالمعدل المطلوب والمرضى لك.
- هناك بعض العناوين الجذابه والتى تستخدم كثيراً فى وسائل الإعلام والصحافة حتى تجذب القراء للقراءة بحثاً منهم وراء الموضوعات التى يرغبون فى قراءتها لا التى يرغب الكاتب فى كتابتها ،وهذا من الأمور التسويقية والترويجية الناجحه فى هذا الوقت ويجعلك تختار الموضوعات التى فى ظنك انها تثير إهتمامك أو الأمور التى نبحث عنها أو تشغل الرأى العام فى حين أنه يتضح لك بعد ذلك خلاف الأمر.

[١٠] هذه من إحدى المهارات التى سوف نتحدث عنها باستفاضة فى الباب الثالث من الكتاب الخاص بمهارات القراءة السريعة.

فعلى سبيل المثال كان هذا أحد عناوين الصحف الموريتانيةِ وكان العنوان فى إحدى الصحف كالتالى:

"إنقلاب عسكرى فى موريتانيا"

وأثناء قراءة الناس لهذا العنوان المثير تهافت الناس لشراء الصحيفة ليتعرفوا على حقيقة هذا الخبر الذى بلا شك يثير إهتمام كل شخص موريتانى على وجه الخصوص وأغلب الناس على وجه العموم.

وعند قراءة المحتوى كان المفاجاةِ الكبرى ،وكان الأمر خلاف ما أستنتجه الناس أو ظنوه بالفعل .

فاما حقيقة العنوان"إنقلاب عسكرى فى موريتانيا"

ما هو إلا سقوط عسكرى موريتانى بالسيارة فى دولة موريتانيا!!!

وهكذا فإن العناوين كثيراً ما تقوم بخداع عقولنا إذا لم تكن لنا رؤية صائبة فى راءة العناوين وبالفعل فهى لا تتحقق إلا بكثرة القراءة.

٣. تاريخ النشر.

- من الامور الغاية فى الأهمية أيضاً قبل قراءتك للكتاب هو قرأتك لتاريخ نشر الكتاب ومقارنة هذا التاريخ بموضوع الكتاب.
- هناك أرتباط وثيق بين تاريخ النشر وموضوع الكتاب وتختلف درجة الأهمية من موضوع إلى اخر ،فمثلاً الموضوعات المتجدده يجب أن يكون تاريخ النشر حديثاً أثناء قراءتك له وذلك مثل الموضوعات الخاصة بالحاسب الألى حيث التجدد التكنولوجيا فيها سريع جداً وهو ما يجعل المنشور منه متقادم

بشكل مستمر ،فمثلاً هل من الممكن ان تقرأ كتاب عن الحاسب الألى اليوم فى عام ٢٠١٢ وتاريخ نشره فى عام ١٩٦٠ ؟ بالطبع هذا من المستحيل حيث انه لن يمثل اى قيمة علمية اليوم لأنك سوف تجده يتحدث عن الاجيال السابقة للحاسب الألى والتى لا توجد لها استخدامات اليوم،ولكن بالرغم من ذلك فهناك من الموضوعات التى لا تتقادم بمرور الوقت مثل كتب التاريخ والادب والفلسفة وعلم النفس الى غير ذلك.

أنظر إلى عناوين الكتب التالية وحاول ان تستنتج منها ما يقرأ وما لا يقرأ من خلال الربط بين تاريخ النشر والموضوع.

العنوان	الموضوع	تاريخ النشر
الحاسب الآلى اليوم	علوم الحاسب الالى	**١٩٥١**
تقنيات الطب الحديثة	الطب	**١٩٩٣**
دليل السكرتارية	مهارات السكرتارية وتطبيقاتها	**١٩٨٥**
القوى العاملة سنة ٢٠٠٠	إحصائيات عن القوى العاملة	**١٩٩١**
اوليفر تويست	قصة	**١٨٣٧**

والإختيار الصحيح من هذه الموضوعات التى يمكن أن تقرأ هو كالتالى:

- دليل السكرتارية.

- اوليفرتويست.

أما باقى الموضوعات فلا ينصح بقراءتها وذلك للأسباب التالية:

- الكتاب الاول عنوانه "الحاسب الألى اليوم" وتاريخ النشر ١٩٥١ اى أنه يتحدث عن الحاسب الألى فى هذا التاريخ وهو ما لا يناسب الزمن الحالى" ٢٠١٢" فهناك أجيال كثيرة ظهرت خلال هذه الفترة.
- الكتاب الثانى وعنوانه"تقنيات الطب الحديث" وتاريخ النشر ١٩٩٣ فالإسم يتحدث عن تقنيات الطب الحديث لهذا العام الذى نشر فيه الكتاب أما اليوم فالفرق حوالى عشرون عاماً مرت منذ نشر الكتاب وهو ما يجعل الموضوعات فى الكتاب غير مناسبة الآن ولا ينطبق عليها العنوان وبالتالى فلا فائدة من وراء قراءة الموضوع حيث أن الهدف الاساسى من القراءة معرفة التقنيات الحديثة فى الطب .
- اما الكتاب الثالث والذى يتحدث عن القوى العاملة سنة ٢٠٠٠ وتاريخ النشر عام ١٩٩١ فإذا كان العنوان مهم للقراءة فى عام النشر وهو عام ١٩٩١ حيث يتنبأ الكتاب بالقوى العاملة بعد تسع سنوات من تاريخ نشر وقراءة الكتاب أما اليوم فى عام ٢٠١٢ فلا فائدة من قراءة الكتاب حيث ستكون قراءته متاخره جداً اليوم.
- أما الموضعان اللذان تم إختيارهم للقراءة وهما دليل السكرتارية بتاريخ

النشر عام ١٩٨٥ وكتاب اوليفر تويست وتاريخ النشر ١٨٧٣ فهما مناسبان بالرغم من تاريخ النشر القديم .

- فبالنسبة للكتاب الأول دليل السكرتارية فيعتبر مناسباً وذلك نظراً لعدم تغير مهام السكرتارية منذ فترة طويلة حيث تعتبر من الأمور النمطية والتى لا يتم التحديث فيها كثيراً.
- اما الكتاب الأخر وهو أوليفر تويست فبالرغم من ان التاريخ قديم جداً ١٨٧٣ إلا أنه لا يهم تاريخ النشر حيث ان الموضوع عبارة عن قصة ذاتية سوف تقرأ عبر الأزمان لأن الغرض منها السيرة الذاتية وليس أخذ المعلومات او المعارف.

٤ . فهرس الكتاب:

- اما فهرس الكتاب فهو ذو أهمية بالغة حيث يعتبر بمثابة الخريطة [11] التى توضح لك الطريق الذى سوف تسير عليه ،ومن الممكن ان تقرر منذ البداية من خلال الفهرس هل ستقوم بقراءة الكتاب أم لا ومن الممكن أيضاً ان تألف الموضوع من خلال الفهرس فقط .
- يستطيع البعض وخصوصاً الماهرين والمتمرسين فى القراءة السريعة أن يقوموا بمعرفة الموضوع بشكل إجمالى خلال مطالعة الفهرس فقط وهو ما تحدثنا عليه فى بداية الفصل الأول من خلال موضوع التعلم السريع وقد

[11] هذا الموضوع مهم جداً خصوصاً فى موضوع الخرائط الذهنية وسوف نقوم بتفصيلها فى الكتاب الثالث من مجموعة مهارات التطوير والتعلم الإبداعية .

سميناه النظر إلى الموضوع من أعلى **helicopter vision** من خلال خطوة جمع المعلومات .

- يعبر الفهرس عن تسلسل الأفكار للموضوع محل القراءة وكثيراً ما يساعدك الفهرس على إعداد الخريطة الذهنية[١٢] للموضوع. .
- يقوم الفهرس بإمكانية الربط بين الموضوعات وهو ما يتم إفتقاده خلال وقت القراءة السطرية[١٣]

---

[١٢] موضوع الخرائط الذهنية سوف يتم تناوله من خلال الكتاب الثالث في هذه المجموعة .
[١٣] والمقصود بها القراءة التقليدية القديمة وهى القراءة سطر سطر.

خلاصة الفصل الثانى

- العقل يعمل على مستويان العقل الواعى والعقل اللاواعى.
- تعلم كيف تستفيد من دمج فصى المخ الأيمن والأيسر أثناء القراءة .
- عند دمج فصى المخ الأيمن والأيسر تستطيع الحصول على اكبر قدر ممكن من المهارات العقلية أثناء القراءة.
- العقل البشرى أكثر مقدرة من العقول الإلكترونية.
- ليس كل ما يكتب يقرأ وليس كل ما يقرأ يقرأ كله وليس كل ما يقرأ يقرأ ليقرأ.
- لا تتهم عقلك بالغباء والضعف إذا استصعب عليك فهم كتاب أو موضوع فالعيب قد لا يكون فيك.
- بعض المؤلفين هم مسدسات مأجورة.
- نصائح للقراءة(اسم المؤلف–عنوان الكتاب–تاريخ النشر–فهرس الكتاب).

الفصل الثالث

المهارات

مهارات القراءة السريعة

والآن وبعد أن تعرفنا من خلال الفصل الأول عن مفهوم القراءة السريعة ومعوقاتها ومفهوم القراءة التقليدية القديمة ثم تحدثنا فى الفصل الثانى عن طبيعة العقل الواعى والعقل اللاواعى وفائدة الفص الأيمن والفص الأيسر للمخ وكيفية الاستفادة بتلك المفاهيم، أصبح من الضرورى الآن أن نتعرف على المهارات الخاصة بالقراءة السريعة وهذه المهارات كثيرة ومتعددة وسوف نقوم الآن بشرحها خطوة خطوة .

وكل ما عليك فى هذا الفصل أن تفهم هذه المهارات جيداً ،لأنك ستكون جاهزاً بعد إتقانك لتلك المهارات أن تقوم بتطبيقها فى قراءتك لزيادة معدلاتك الطبيعية والوصول إلى السرعات المذهلة فى عالم القراءة السريعة بإذن الله.

المهارة الأولى

مفاتيح الكلمات key words

مفاتيح الكلمات Key Words

ومفاتيح الكلمات تعنى:

الكلمات الأساسية فى القطعة وهى كلمات رئيسية لا نستطيع الإستغناء عنها مطلقاً وبدونها لا يكون للموضوع معنى مفهوم، وبتعريف أخر تعتبر مفاتيح الكلمات هى عبارة عن إختيار اهم الكلمات فى القطعة او الموضوع والتى من خلالها يتم تأليف الموضوع من جديد بعد الإستغناء عن الكلمات الفرعية التى تم حذفها.

وينقلنا هذا التعريف إلى معرفة ان هناك كلمات رئيسية وأخرى فرعية أو غير أساسية فى أى موضوع.

وتختلف هذه الكلمات من موضوع لأخر وتعبر مفاتيح الكلمات بشكل أساسى القدرة على التعبير لتوصيل المعنى المطلوب .

ولكى يتاكد هذا المفهوم بشكل أكثر يجب التوقف على التعريفات التالية.

"الكلمة لفظ وضع لمعنى"

أى أن الكلمات لم تقصد لذاتها ولكن لتوصيل معنى معين إلى المتلقى أو القارىء ومن هنا نخرج إلى التعريف التالى.

"مجموع الكلمات ما هو إلا بنية إنشائية لبناء المعنى الصحيح "

أيضاً مفاتيح الكلمات هى الكلمات ذات القوى فى الجملة اى تكون بارزة دائماً وظاهرة وهذه القوى وهذا الظهور يستشعره القارىء بطريقة حسية حيث يجد فى تلك الكلمات وقعاً موسيقياً يختلف عن باقى الكلمات ومثالاً على ذلك عندما تقرأ كلمة الله اكبر فإن الوقع الموسيقى لكلمة الله تكون أكثر تأثيراً وذلك لإثارتها للإهتمام وهذا بالطبع لتلاشى أى معان بجانب كلمة الله أو ثانويتها .

ومثالاً على ذلك دعنا ننظر إلى هذه الجملة البسيطة على سبيل المثال وهى كالتالى:

"تعتبر مدينة لندن من اكبر مدن المملكة المتحدة البريطانية"

فماذا نفعل إذا اردن أن نستخرج من هذه الجملة البسيطة مفاتيح الكلمات، فاى منها ينطبق عليه الصفات السابقة ؟

وتذكر التالى:

- مفاتيح الكلمات هى الكلمات المهمة.
- يمكن من خلالها تخمين باقى الكلمات.
- كلمات قوية.
- كلمات شخصية.

وحاول ان نرى الجملة على الشكل التالى:

لندن– اكبر– البريطانية

وبهذا نكون إختصرنا الجملة من تسع كلمات إلى ثلاث كلمات فقط أى قد إختصرنا ما يقرب من ٦٠% من الجملة .

ونقارن الآن بين المعنى المقصود فى الجملة الأولى قبل إختصارها والمعنى نستطيع الوصول إليه من خلال الإختصار الذى تم .

فا ـنى المقصود فى الجملة قبل إختصارها هو معرفة أن مدينة لندن من اكبر مدن المملكة المتحدة البريطانية.

وعندما إختصرنا الجملة إلى اهم ثلاث كلمات بالجملة وهى:

لندن– اكبر– البريطانية

فإن القارىء يستطيع ان يوفق المعنى المقصود سلفاً من الجملة وهذا يرتبط أيضاً بالترتيب المنطقى الذى تحدثنا عنه فى الفصل السابق ، ومن الجدير بالذكر ان نوضح هنا أنه كلما زادت حصيلتنا اللغوية ومفرادتنا فهذا يساعد بشكل كبير على سهولة إستخدام هذه التقنية والتى أظنها من أفضل تقنيات القراءة السريعة على الإطلاق.

الفائدة من المهارة:

ودعنا نتحدث الآن عن استفادتنا من هذه المهارة فى ممارستنا لاستراتيجيات القراءة السريعة .

لقد تحدثنا من قبل على ضرورة التخلى من قراءة كلمة كلمة وسطر سطر وذلك بالقراءة المحيطية وهى ان تنظر إلى الصفحة بشكل محيطى حيث يكون مستوى نظرك فى وسط الصفحة بخلاف الطريقة التقليدية القديمة التى تعودنا عليه حيث تتم بداية مرحلة القراءة من خلال أعلى اليمين من بداية كل صفحة .

ويبين لنا مؤشر السهم التالى الطريقة القديمة من خلال توجه النظر والرؤية حيث السهم.

....

....

....

....

....

....

....

ثم تستمر عملية القراءة هكذا من اليمين إلى اليسار وخلال هذه الطريقة لا يستطيع القارىء سوى ملاحظة[١٦] كلمة واحده فى كل وقفة للعين بخلاف الرؤية المحيطية حيث يكون مستوى النظر فى وسط او مركز الصفحة.

والسؤال هنا الذى قد يتبادر إلى الذهن هو:

أولاً :كيف نستطيع القراءة بهذه الطريقة حيث أنه من الطبيعى القراءة من بداية الصفحة لقراءة الموضوع من اوله حتى نستطيع الربط بين الأفكار والمعانى من أجل الوحدة الموضوعية[١٧]؟

ثانياً:كيف نستطيع ان نرى باقى الصفحة من خلال الرؤية المحيطية بمعنى أننا لن نستطيع إلا ان نرى الكلمات التى تقع فى مستوى نظرنا فقط وفقدان باقى الكلام فى الصفحة؟

وأما الإجابة على ما يخص أولاً فلقد تم الإجابه عليها عندما تحدثنا فى الفصل الثانى عن عملية التفكير المنطقى وتم الاستدلال على هذا الأمر بالقطعة المعكوسة"حليب الأم".

وأما الإجابة على ثانياً فإن على عكس المتعارف عليه فالرؤية المحيطية تساعد على توسيع مجال الإدراك والرؤية عن الرؤية التقليدية وذلك لإرتباط مجال الرؤية

[١٦] تذكر التدريب على عملية الملاحظة فى الفصل الثانى وفائدتها فى القراءة المحيطية التى نتحدث عنها.

[١٧] تعبر الوحدة الموضوعية لأى موضوع عن الهدف الرئيسى للموضوع من خلال الترابط بين الافكار الرئيسية والافكار الفرعية للوصول إلى المطلوب والمقصود النهائى وهذا المعنى سوف نتطرق إليه بشكل اكثر تفصيلاً فى كتابنا القراءة الذكية لعدم اتصالة بشكل مباشر بموضوع القراءة السريعة.

للعين-بهذه الخاصية وهى ان مجال الإبصار الأفقى اوسع من مجال الإبصار الرأسى ولتدليل على ذلك قم بعمل بالتجارب التالية:

التجربة الاولى:

١. حاول ان تجعل أصبع الإبهام ليديك مضمومان وأمام مستوى نظرك تماماً والأصبع قائمة بشكل رأسى بحيث تكون باقى الأصبع مضمومة مثل قبضة اليد بخلاف الإبهام لليدان.

٢. إبدأ فى تحريك الأصبع يميناً ويساراً بحيث لا يتحرك مستوى نظرك ويظل ثابتاً كأن الأصبعان مازالوا ثابتان.

٣. حاول أن ترى الأصبع وهى تتحرك يميناً ويساراً ولكن بطرف عينيك دون تحريكهم عن مستوى نظرك .

٤. استمر فى تحريك الإصبعان حتى لا تستطيع رؤيتهما ،عند ذلك قم بتثبيت الايدى عن التحرك.

٥. حاول أن تقيس المسافة بين الأيدى وبذلك تكون هذه مسافة الرؤية الافقية.

التجربة الثانية:

تتم بنفس الخطوات السابقة مع إختلاف وضع إصبع الابهام ،فحيث كانت فى التجربة الأولى قائمة بشكل رأسى ،نقدم بجعلها فى التجربة الثانية بشكل أفقى كل إبهام فوق الأخر مع قبض باقى اصبع اليد الأخرى.

تحريك الايدى كما فى المثال السابق إلى تختفى رؤية الأصبع فيتم تثبيت الأيدى وقياس المسافة بين الأيدى وبذلك تكون هذه مسافة الرؤية الرأسية.

النتيجة:

المسافة الأفقية فى التجربة الأولى أكبر من المسافة الرأسية فى التجربة الثانية.

الإستنتاج:

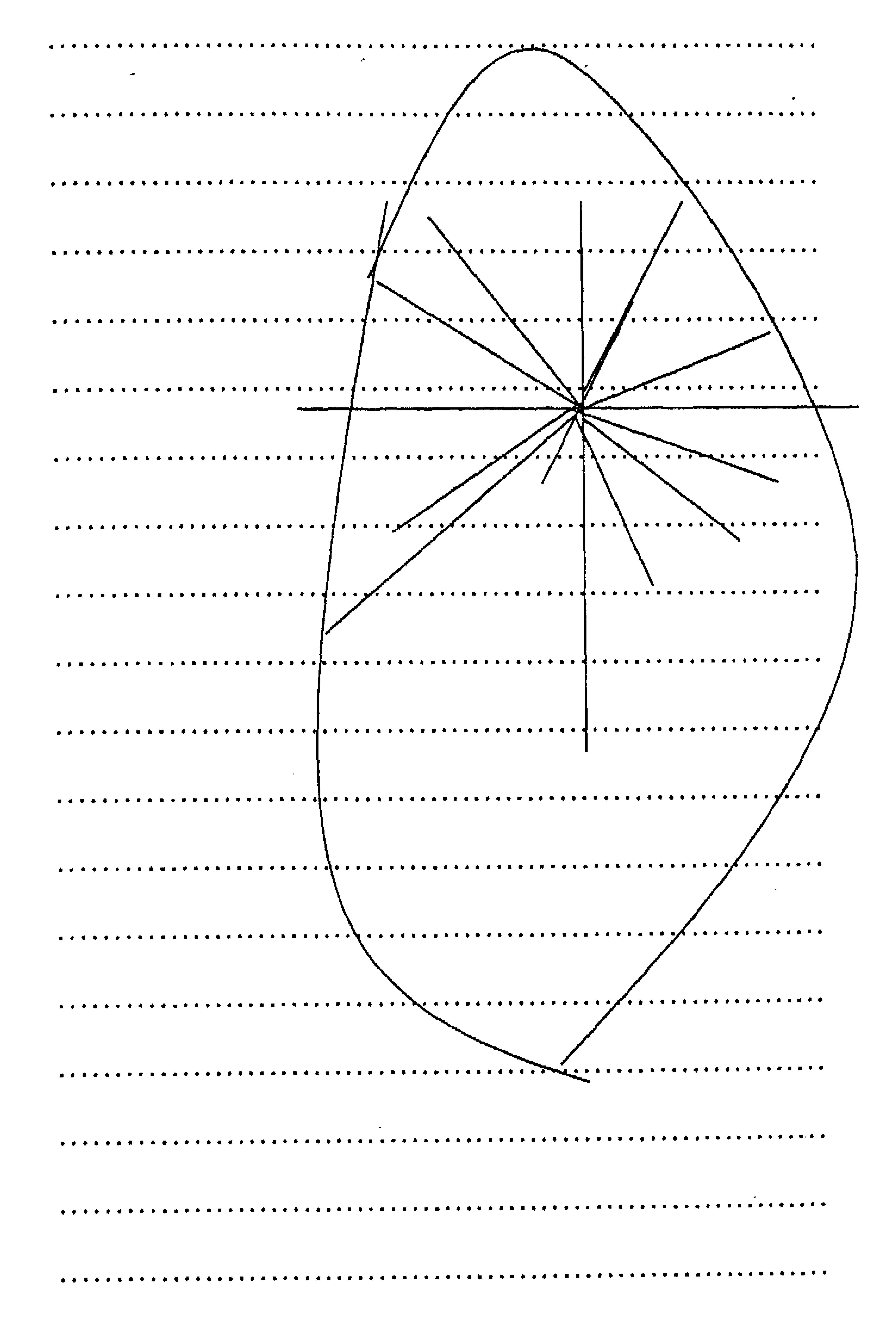
الرؤية المحيطية الأفقية أفضل من الرؤية الرأسية وتستطيع من خلالها توسيع مجال الإدراك والرؤية.

وهذا الشكل يوضح بشكل كروكى طريقة تشعب الشعاع البصرى للعين المسئول عن مجال الرؤية والإدراك بالشكل التالى:

وكما يتضح من الشكل السابق مدى مستوى ومحيط الرؤية من خلال الرؤية الأفقية المحيطية، ويوضح الشكل المحاور الرئيسية من خلال النقط ١,٢,٣,٤ المستويات الرئيسية لمستوى الرؤية للعين .

ولتبسيط هذا الامر فأننا نتخيل ان النقطة السوداء فى منتصف الشكل تمثل مستوى النظر والرؤية بينما تمثل الخطوط المتشعبه من مركز النقطة الشعاع البصرى الذى يمثل محيط الرؤية الجانبية للعين حيث تستطيع العين أن ترى من جميع الجهات الجانبية للعين بصورة طبيعية كما أوضحنا ذلك فى إختبار الإبهام،وتعتبر جميع الخطوط التى تم خروجها من المركز كما فى الشكل السابق ممثلة لمحيط الرؤية وتعتبر جميع الكلمات الواقعة فى محيط الشكل هى اكبر نسبة من الصفحة من عدد كلمات الموضوع بل وأهمها .

ومن خلال هذه الرؤية يستطيع القارىء أن ينظر إلى الصفحة خلال ثانية واحدة ومن خلال هذه النظرة المبدئية يستطيع أن يتفح كتاب مكون من ٣٠٠٠ صفحة فى ٥ دقائق فقط ويستطيع من خلال هذه الرؤية المبدئية أيضاً أن يحصل على مفاتيح الكلمات التى تحدثنا عنها من قبل.



ويمثل الشكل السابق المساحة الكلية للرؤية والتى تمثل أكثر من ٨٠% من مساحة الصفحة المقروءة وهي حتوى على أغلب الكلمات المهمة التى يستطيع القارىء من خلالها إستنتاج باقى الكلمات وقد اوضحنا من قبل أن الكلمات الإفتتاحية هى الكلمات التى يستطيع من خلالها القارىء أن يخمن باقى الكلمات التى لم تلتقطها العين .

ولنتذكر أن مفاتيح الكلمات هي:

١. الكلمات المهمة والرئيسية.

٢. الكلمات القوية فى الموضوع[١٨] power words.

٣. الكلمات الشخصية.

٤. الكلمات التى لا يستطيع القارىء تخمينها.

---

[١٨] ونعنى بالكلمات القوية هى الكلمات التى تشد الاذهان أكثر من غيرها وهناك ملحق فى أخر الكتاب يتحدث عن الكلمات القوية .

المهارة الثانية

تداعى الخواطر

تداعى الخواطر:

وتعتبر هذه المهارة إتصال طبيعى لمهارة مفاتيح الأسئلة .

فكما بينا فى مهارة مفاتيح الأسئلة أننا نستعيض عن الموضوع بمجموعه من الكلمات المهمة والتى عبرنا عنها بمفاتيح الكلمات Key Words.

ولعل البعض كان يتساءل لو أننا إستعضنا عن الموضوع ببعض الكلمات من خلال مفاتيح الكلمات كيف سنفهم الموضوع والمعنى المطلوب بتركنا باقى الكلمات؟

والإجابة على هذا التساؤل نحيل القارىء إلى المهارة الثانية والتى نسميها مهارة تداعى الخواطر .

"وهى عبارة عن العملية الذهنية التى يقوم بها العقل فى الربط بين الأشياء وبعضها البعض وذلك على سبيل المثال من خلال الربط بالكلمة وبعض الكلمات الأخرى ذات الصلة الوثيقة والإرتباط الأصيل بالكلمة "

فعلى سبيل المثال حاول ان تنظر إلى مجموعة الكلمات التالية:

الله.

أسد.

ماء.

حاول أن تضيف لكل كلمة من تلك الكلمات مجموعة من الكلمات الأخرى ذات الصلة والإرتباط.

فما هى الكلمات التى يستطيع ذهنك إستدعاءها خلال قراءتك لهذه الكلمات؟

وهذا هو ما نطلق عليه مصطلح تداعى الخواطر.

سوف تجد فى الكلمة الاولى على سبيل المثال "الله" مجموعة من الكلمات قد تتبادر إلى ذهنك وهى قد تكون الصفات المرتبطة بالله مثل الرحمة والغفور –الرحمن – العزيز..... وهكذا.

وقد يتبادر إلى ذهنك أيضاً أشياء أخرى ذات إتصال بالكلمة مثل الجنة والنار– القرأن الكريم–الرسول صلى الله عليه وسلم ..... وهكذا .

وبالفعل فإن الأمر يختلف من موضوع لأخر وذلك من خلال العنوان والفهرس كما أوضحنا من قبل فى الفصول السابقة.

وبمعنى اخر فإن التداعيات تختص مباشرة بارتباط الكلمة بالموضوع الرئيسى فتداعيات الكلمة الواحدة تختلف من موضوع لأخر حتى يكون الربط بين الكلمة وتداعيتها منطقى ومباشر.

وتحيلنا مهارة التداعى إلى التعامل مع الكتاب بعقل ناقد فلا تجعل الكتاب يتحدث بمفرده ولكن عليك أن تتشارك مع المؤلف الحوار وهذا الأمر نجده ملحوظاً بشكل كبير مع الشعراء ،فالشاعر يستطيع أن يبنى على قصيدة شاعر أخر من خلال الوزن والقافية وهذا الأمر نتاج الخبرة والملكة الشعرية ،وهذا الأمر معروف جيداً كأن يبدأ

الشاعر مثلاً بذكر بيت شعر وعلى الشاعر الأخر أن يبدأ ببيت شعر يبدأ بالحرف الذى إنتهى به البيت الأخر ،او يقول أحدهم بيتاً من تأبفه وعلى الشاعر الأخر أن يقوم بتخمين نهاية البيت طبقاً للقافية والوزن وفى الأغلب يستطيع الشاعر بتخمين الكلمة الصحيحة.

وهذا الأمر ما نعبر عنه بتتداعى الخواطر .

وتستطيع ان تقوم بهذا الأمر من خلال بعض الالعاب الظريفة مع أصدقاءك، فعلى سبيل المثال حاول أن تقوم انت وأصدقاءك بلعبة تداعى الخواطر من خلال أن يبدأ أحدكم بذكر إسم ما وعلى الاخر أن يذكر بعده إسم أخر يرتبط بالاسم الاول ثم الشخص الثالث بتكرار نفس الأمر ويتم ذلك بصورة سريعة دون التوقف فى التفكير ويعتبر من يتوقف خاسر وهكذا.

والآن حاول أن تقوم بعملية تداعى الخواطر للكلمات التالية:

١. ثورة

٢. حرية

٣. تفكير

٤. مساواة

٥. مسئولية

٦. جنة

٧. رئيس

٨. ديكتاتور

وللتدريب على مهارة تداعى الخواطر حاول أن تستدعى خاطرك فى قراءة القطعة التالية على الرغم من أنه تم حذف أغلب الكلمات منها وعليك أن تستطيع أن تستدعى خاطرك فى كتابة النص الصحيح.

وبعد أن تنتهى أرجع الى فصل الملاحق لتتحق من القطعة الصحيحة وحاول ان تقارن ما كتبته وما هو صحيح.

يومك يومك[19]

إذا أصبحت ، اليوم فحسب ستعيش ، ذهب بخيره وشره، إلى لآن . اليوم شمسه ، وأدركك فحسب ، واحد ، فاجعل في خلدك ولدت فيه وتموت فيه هاجس الماضي وهمه وغمه، المستقبل وشبحه المرعب ، لليوم واهتمامك وإبداعك وكدك وجدك ، وتلاوة بتدبر واطلاعا بتأمل ، وذكرا بحضور ، واتزانا في الأمور ، وحسنا في خلق ، ورضا بالمقسوم ، واهتماما بالمظهر ، واعتناء بالجسم ، ونفعا للاخرين.

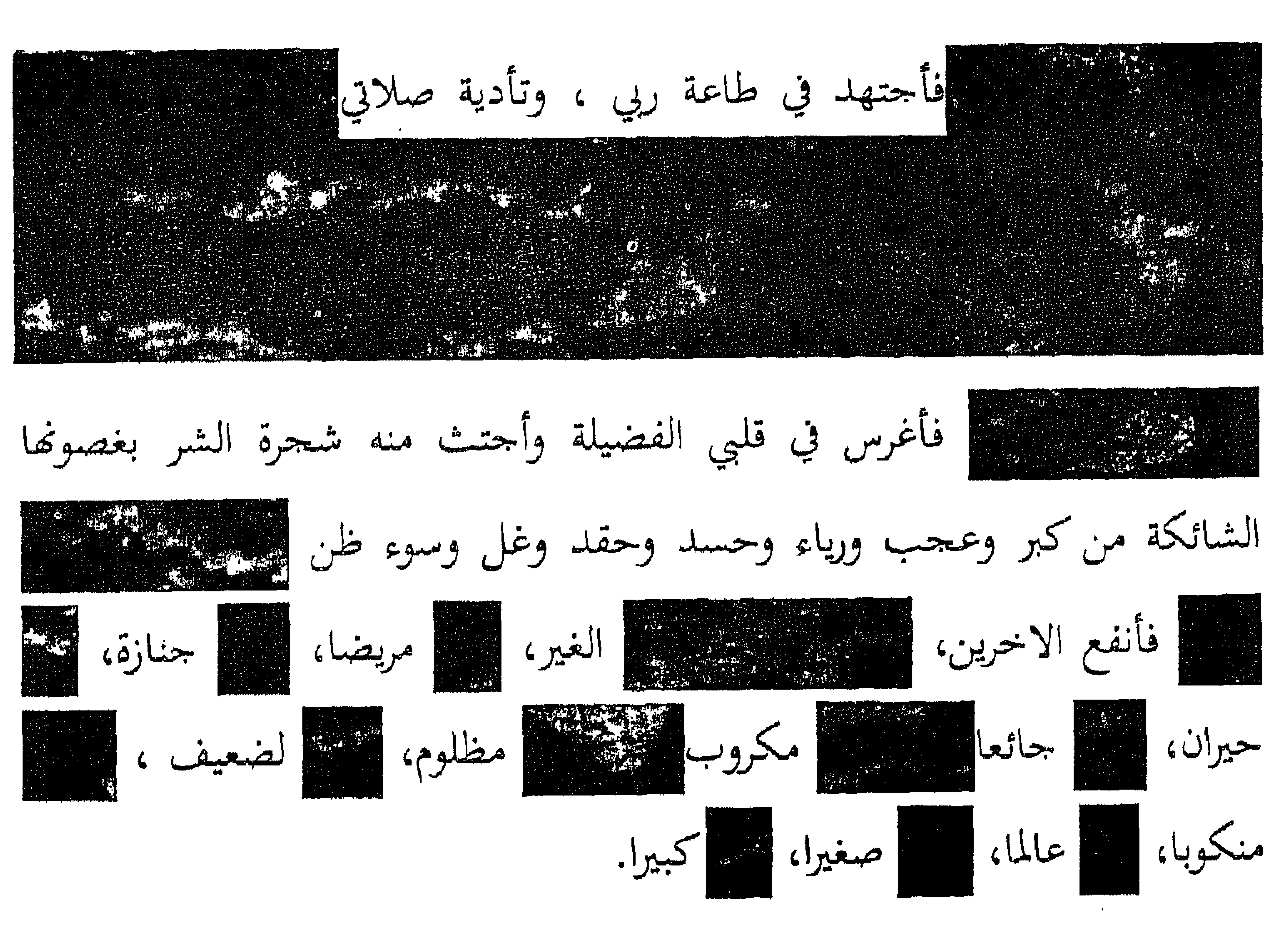
لليوم فتقسم ساعاته وتجعل سنوات، ومن شهور، تزرع فيه الخير، تسدي فيه الجميل، تستغفر الرب، للرحيل، فرحا وسرورا ، وأمنا وسكينة ، ترضى فيه برزقك، بزوجتك، بأطفالك بوظيفتك ، ببيتك ، بعلمك ، بمستواك { فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين } بلا حزن ولا انزعاج ، ولا سخط ولا حقد، ولا حسد. على لوح قلبك : (يومك يومك). خبزا حارا شهيا هذا اليوم خبز الأمس الجاف الرديء، غد الغائب المنتظر.

---

[19] من كتاب الشيخ عائض القرني لا تحزن

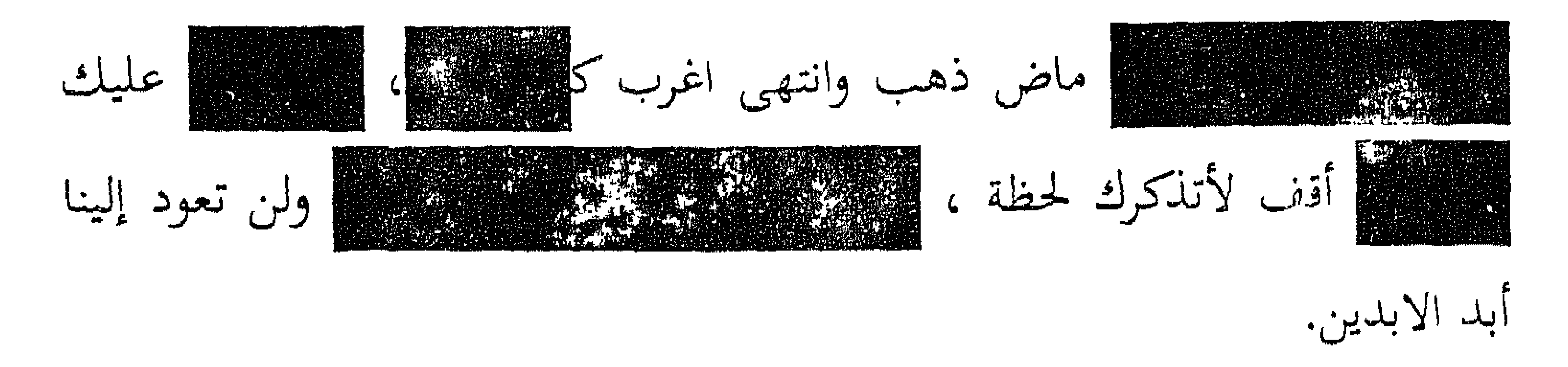
ماء عذبا زلالا هذا اليوم، من ماء أمس الملح الأجاج،
لماء غدا الاسن الحار.

نفسك بإرادة فولاذية صارمة عارمة : لن
أعيش إلى هذا اليوم. بناء كيانك وتنمية
مواهبك ، وتزكية عملك، فتقول فلا أنطق هجرا أو
فحشا، أو سبا، أو غيبة، أرتب بيتي ومكتبتي ، فلا ارتباك ولا
بعثرة ، وإنما نظام ورتابة. أعيش فأعتني بنظافة جسمي ، وتحسين
مظهري والاهتمام بهندامي ، والاتزان في مشيتي وكلامي وحركاتي.



فأجتهد في طاعة ربي ، وتأدية صلاتي

فأغرس في قلبي الفضيلة وأجتث منه شجرة الشر بغصونها
الشائكة من كبر وعجب ورياء وحسد وحقد وغل وسوء ظن
فأنفع الاخرين، الغير، مريضا، جنازة،
حيران، جائعا مكروب مظلوم، لضعيف ،
منكوبا، عالما، صغيرا، كبيرا.



ماض ذهب وانتهى اغرب ك ، عليك

أقف لأتذكرك لحظة ، ولن تعود إلينا

أبد الابدين.

في عالم الغيب الأحلام،

الأوهام ميلاد مفقود، لأن غدا لا شيء لأنه لم يخلق ولأنه لم يكن

مذكورا.

يومك يومك أيها الآنسان أروع كلمة في قاموس السعادة لمن أراد الحياة في أبهى

صورها وأجمل حللها.

ملاحظات على القطعة:

حاول أن تصيغ القطعة من جديد بطريقتك ولهجتك وحاول أن تكتبها من جديد.

عند المقارنة بين القطعة الصحيحة وبين ما قمت بتخمينة سوف ترى التالى:

- قد تكون إستطعت الوصول إلى المعنى الحقيقى للقطعة ولكن ببعض المفردات المختلفة ولكن تؤدى نفس المعنى وهذا امر جيد فالاصل هو الوقوف على المعانى وليس الألفاظ كما ذكرنا من قبل.

- قد تكون عجزت عن تخمين بعض الكلمات فلا يهم فحتى لو عجزت عن ذلك فمعظم الكلمات التى عجزت عن تخمينها قد لا تكون كلمات مهمة

وما هى الا كلماتٌ مساعدة لا يؤثر عدم وجودها فى اكتمال المعنى العام للنص.

- كلما كان الموضوع الذى تقرأه أقرب إلى التخصص كلما زادت مهارتك فى التخمين.

- تذكر أن هناك بعض الكلمات التى لا يمكن لك أن تخمنها وهى بذلك تصبح الكلمات الرئيسية ومفاتيح الكلمات لك.

المهارة الثالثة

مفاتيح الأسئلة

مفاتيح الأسئلة:

وهى عبارة عن مجموعة من الأسئلة التالية:

١. من؟....وتكون للإستفسار عن الأشخاص.

٢. ماذا؟...للاستفسار عن الأشياء.

٣. كيف؟...وتعبر عن الهيئة وتحتاج إلى تفسير.

٤. كم؟..وتسأل عن العدد.

٥. متى؟...وتسأل عن الوقت او الزمن.

٦. لماذا؟...وتسأل عن السبب أو المبرر.

٧. أين؟...للسؤال عن المكان.

وهذه الأسئلة السبعة تعبر عن تلخيص اى موضوع، ولا يخلو موضوع من ذكر هذه الأسئلة السبعة .بل نستطيع ان نقول ان هذه الأسئلة السبعة هى البنية الأساسية لأى موضوع ولا تخرج الأسئلة عن تلك السبعة التى تم حصرها .

وتفيد هذه الاسئلة فى التالى:

عندما تجعل هذه الأسئلة فى ذهنك قبل القراءة سوف تكون جعلت لنفسك خطة مسبقة فى القراءة.

هذه الخطة السابقة تجعلك مهيء للحصول على الشيء المهم من الموضوع[٢٠] فتجعل عينك كأنها تبحث عن أشياء مفقودة فلا تهتم بباقى الأمور.

فتخيل مثلاً لو أنك تبحث عن صديق معين انت تعرفه فى حجرة مليئة بالأشخاص الأخرين وأنت لا تعرف منهم أحد غير صديق واحد ،فانت لن تكون مشغولاً بكل الوجوه فى الحجرة إلا صديقك الذى تبحث عنه وأيضاً سيكون زمن الحصول عليه بين هؤلاء الأشخاص سريعاً.

هذه المهارة تعتبر من المهارات الخاصة بعملية الإحماء إذا جاز التعبير وهى مماثله لعملية الإحماء التى يقوم بها لاعبى كرة قدم قبل النزول إلى أرض الملعب .

ولا تنسى أن هذه المهارة تستطيع أن تستخدمها فى جميع الموضوعات ،فكما تحدثنا فإنه لا يخلو موضوع على الإطلاق من وجود تلك الأسئلة.

ودعنا نقوم بإستخراج هذه الاسئلة السبعة من خلال القطعة التالية:

وطريقة التدريب السليمة هى كالتالى:

حاول أن تفهم مهارة الأسئلة السبعة جيداً ولا مانع من أن تعود إلى قراءة شرح المهارة أولاً.

حاول أن تبحث فى القطعة عن الأسئلة بطريقة متسلسلة أى سؤال سؤال

[٢٠] تذكر موضوع بنية اللغة والتى من خلالها نحتاج إلى بعض الكلمات المساعدة للحصول على المعنى المطلوب والذى يتلخص فى نهاية الأمر على بعض الكلمات وتمثل باقى كلمات النص كلمات مساعدة لانشاء البنية الخاصة بالموضوع.

تبحث عنه ولا داعى من قراءة القطعه بالطريقة التقليدية فالهدف كما ذكرنا هو القراءة التمهيدية للحصول على أمور معينة .

من الممكن أن تجعلك هذه القراءة لا تعود للقطعة مرة أخرى لأنك بالفعل قد حصلت على المطلوب ومعرفة كل الأمور التى ذكرت[٢١]

أحْمَد ديدَات[٢٢]

خطَابُ التبليغ الإسْلامِي العَالمِي [(٢٣)]

لمع فجأة اسم هذا الداعية المتمكن القدير، واستطاع بقدرته البيانية واطلاعه الواسع أن يهزّ المنابر ويُبهر المجامع، وعرف بعدد من المناظرات الشهيرة ، والحوارات المثيرة، وهو مواطن من جنوب إفريقية، من أصل هندي لمع في سماء العالم الإسلامي والغربي من خلال منهجه المتفرد في الدعوة إلى الله، مجدداً منهج المناظرة والجدل والحوار الذي عرف به عدد ليس بقليل من الدعاة المسلمين على مدى العصور .

يقول: هذه الصحوة الإسلامية التي بدأت تنتظم العالم الإسلامي قد أرهبت الغرب، ولكي يقلل من شأنها بدأ يطلق عليها أسماء تخيف الناس : كالتطرف والتعصب وغير ذلك من الأسماء ، وهذه دعاية غربية تساندها مؤسسات التبشير لتقلل من شأن الحركات الإسلامية ، وهذه هي استراتجيتهم الجديدة التي يتبعونها

---

[٢١] تفيد هذه المهارة بشكل فعال للطلبة أثناء المذاكرة وتعتبر عبارة عن تلخيص مفيد للمادة وصياغتها فى شكل أسئلة كالتالى تأتى فى الإمتحانات.

[٢٢] من كتاب هذه حياتى "سيرتى ومسيرتى" للداعية أحمد ديدات عليه رحمة الله رحمةً واسعة

(٢٣) " مصابيح العصر والتراث " ، للمفكر الإسلامي الكبير الأستاذ / أنور الجندي .

لمحاربة الإسلام شأنهم ذاته كما كان في الماضي، إذ كانوا يقولون: إن الإسلام دين خاطئ، ومحمد صلى الله عليه وسلم رجل شهواني — حاشاه وحاشاه — تزوج عدة نساء، وعندها لم تجد تلك الادعاءات تقبلاً واسعاً استبدلوها بهذه الاستراتيجية الجديدة لتشويه الإسلام، وعلى ضوء هذه الحرب النفسية فإن العالم الغربي النصراني مصمم على تنصير العالم الإسلامي ، ويعدّ لذلك خططاً مركزة لتنصير المسلمين في العالم ، والدلائل على ذلك أكثر من أن يحصيها العد ، فالآن يتفرغ لنا المنصرون بالملايين حيث يتوزعون حول العالم لتنصير المسلمين، وهم يقرعون أبوابنا في بلادنا فلم تسلم من هذا القرع دولة من الدول ، فقد تنصر ١٥ مليون أندونيسي، وهم يفتخرون بأنهم استطاعوا تنصير المسلمين الباكستانيين، والبنغاليين الآن أكثر من أيام الاستعمار البريطاني، وهناك الآن مئات الألوف متفرغون للتنصير في إفريقيا .

هذه هي الصورة كما يراها الداعية أحمد ديدات، فإذا سئل عن خطة العمل في ظل هذا الواقع العصيب قال:"إنه أحد موقفين : إما أن نجتهد وأن ندعو الناس إلى الإسلام وأن نتمسك بإسلامنا أو أن نقف مكتوفي الأيدي كما هو الآن ليحولونا إلى النصرانية ونحن أصحاب الحق والدين الذي يجب أن يظهر وينتشر، والذي أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فإذا قصرنا في ذلك فإن الله قد توعدنا بأنه سيبدلنا بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين .

فقد تركنا المجال للدعوات النصرانية وغيرها تنتشر بكل أساليب الدعاية والإعلام واستغلال إمكانات الصحافة والإذاعة والتليفزيون وغيرها، ولهذا يجب أن نغير هذا الواقع وأن ندافع عن ديننا وأن ننشره بذكاء وحكمة

إننا نؤمن بأنه لا إكراه في الدين ولكن يجب الإظهار والدعوة باللسان والعقل ، بالذكاء والحنكة ، وهذا ما توقفنا عن عمله منذ قرون ، وأصبحنا نقول : بأن لكل أمة دينها ".

ويدعونا الشيخ أحمد ديدات إلى أن ننفق في سبيل تقديم الإسلام إلى الناس وقد أعطانا تلك الأموال الطائلة ، وقد توعد الله تبارك وتعالى الذي لا ينفقون في سبيل الله ، والله تبارك وتعالى أخبرنا عن سر النجاح ، وفي القرآن قدم لنا المعادلة ولكننا نأخذ بأجزاء من الدين ونجعلها ديناً وحدها ، والله يحدد سر النجاح في هذه الأمة بقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الشورى: ٣٨ فالإيمان والصلاة والشورى والآنفاق سر النجاح ، ومطلوب أن يكون لنا صحف توضح للأمة طريق الخلاص، وتجنبها مهالك الطريق وتنفق ممَّا رزقنا من أموالنا وأوقاتنا وطاقاتنا في سبيل الله استجابة لأمر الله، ثم بعد ذلك نكون من الناجحين، ونسأل ماذا فعلت مؤسساتنا المتخصصة للدعوة .

أين الدعوة المهمة الأصيلة للمسلم من مائة ألف صحابي حضروا حجة الوداع لم يدفن في المدينة إلا عشرة آلاف، أين ذهب الباقون، لقد فهموا معاني الشهادة والتبليغ للرسالة، وانطلقوا في الآفاق يمتطون خيولهم وجمالهم ينشرون كلمة الله

ويبلغونها للعالمين، أدركوا رسالتهم للعالم، ولم يكتفوا بالجلوس في بُيُوتهم ومساجدهم يقيمون نصف الدين ويتركون النصف الاخر .

إن المسلم يملك هذا الدين. ويملك البرهان وعليه أن يصحو ويعلم أنه يملك (جرافة) منحها إياه الله تحطم كل الصخور، صخور الأصنام والجاهلية، هي هذا الدين فعليه استخدامها لنيل العزة، ولكن تصرفاتنا تدل على ألا عزة لنا في هذا العالم مع أن أصل العزة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين .

ويحذرنا الشيخ ديدات من مسألة الابتعاث إلى الخارج ، حيث نقوم بقذف أبنائنا أمام أنياب الأسد دون أن نحذرهم من مكامن الخطر ، فالمنصّرون الصليبيون يحبون أن يرونا هناك لكي يسممونا ويعملوا لنا غسيل مخ ويوجهونا كما يريدون ، فأبناؤنا الذين نقذف بهم في بلاد الغرب يجب أن نعدهم ليكونوا سفراء لبلادهم ودعاة لدينهم .

فالمنصرون الذين يبعثون بأطبائهم ومهندسيهم ومعلميهم ليعملوا هناك وينشرون النصرانية وهم يكسبون ، وفي نفس الوقت يؤدون مهمتهم . وكذلك أنت أيها المسلم عندما تذهب للتجارة أو السياحة او التعليم في الغرب يجب ألا تنسى دورك وواجبك الأهم وهو تبليغ هذا الدين ؛ فإن أجدادك العرب قد فعلوا ذلك عندها ذهبوا إلى التجارة ونشروا الدين ، لذلك نجد أن أكثر من ٩٠ ٪ من المسلمين من غير العرب ، فأجدادك قد أدوا دورهم بينما أنت لا تستطيع أن تحافظ على نفسك

وعلى أبنائك ، فإما أن تجاهد في هذه المعركة وتقف في وجه هذه القوى ، أو أن تقبع مكانك وتنهزم وتنعدم ويستبدل قوماً غيرهم .

ويقول الشيخ ديدات: علينا أن نحافظ على أولادنا الذين يسرقهم المبشرون والمنصرون، إنهم يسرقون أطفالنا، أمام كل شخص يتحول إلى الإسلام، فهم يكسبون سبعة اشخاص في أفريقيا، وكذلك في أندونيسيا ، وبينما نرى المبشرين يندفعون في نطاق واحد لنشر دينهم والتضحية بحياة الترف والبذخ والعيش في أدغال أفريقيا والصحارى الحارقة لا يفعل المسلمون ذلك .

قلما نسمع من يدعوننا إلى الآنطلاق للدعوة إلى الله في بقاع العالم، إنهم يحدثوننا عن الصلاة والزكاة فحسب.

إن الجهاد في سبيل الله تعالى فرض واجب، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ ﴾ الحج: ٧٨ .

فهو الذي اختاركم واصطفاكم لهذه المهمة ، وآيات الجهاد لا تزال موجودة في القرآن ولكننا لا نسمعها على المنابر ، فأمر الجهاد أمر يقوم عليه الدين كله

إن مهمة التبشير واحتواء أبناءكم مهمة سهلة ، فأنتم ترسلون أبناءكم إلى الغرب وهم يستغلونهم هناك ويقيمون لهم حفلات استقبال وتعارف وهم ينتظرونهم بفارغ الصبر ، فإذا وقعوا في أيديهم فلن يفلتوا .

عجيب لأولئك المسلمين كيف يسمحون للمنصّرين بالدخول إلى بيوتهم فيتمتع المنصرون بكرمهم على الرغم من أنهم يهاجمون الإسلام .

لقد بهر أحمد ديدات العالم بقوة حججه المنطقية في دحض الافتراءات على الإسلام من جانب أعدائه بدءاً من الملحدين حتى المنصرين، وابتكر المناظرات كسلاح أفريقي في مواجهة التنصير الذي ترصد له اليوم أموال طائلة، وأجهزة جديدة للعمل في إفريقيا حيث الفقر بعد موجات الجفاف التي تعرضت لها البلاد الإفريقية ، فانتهز المنصرون هذه الفرصة ليقدموا الطعام مغلفاً بالتنصير .

يقول: ولدت في الهند وانتقلت إلى جنوب إفريقيا، ولما وجدت محاولات إثناء بعض المسلمين عن عقيدتهم اتجهت إلى دراسة القرآن الكريم والكتاب المقدس وبدأت في مناقشة بعض المهتمين ، وتحولت المناقشات إلى مناظرات من أجل تعليم المسلمين في جنوب إفريقيا حقائق دينهم حتى لا يغرر بهم أحد .

وهكذا نشأت المناظرة كسلاح إفريقي في مواجهة التنصير، فمنذ وقت طويل وأنا أعد نفسي لهذه المهمة، ولما تمكنت من أدواتي أردت كشف زيف هذه المغالطات التي روجها المنصرون على نطاق واسع في إفريقيا، ومن ناحية أخرى فأنا أعتبر المناظرة استمراراً لأداء رسالتي في الدعوة إلى دين الله تبارك وتعالى .

إن القاعدة الأساسية للحوار مقدماً هي البرهان والدليل مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ **قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ** ﴾ البقرة: ١١١ ، ومن ثم يجب أن نطلب الدليل ، والحجة على

المخالفين للدين ، فإذا تحقق هذان الشرطان نستطيع أن نقدم الدعوة في إطارها الصحيح .

وفي مجال الدعوة في عالمنا الإسلامي يجب أن نبدأ من القرآن الكريم والسنة النبوية فهما الأساس والأصل الثابت لديننا .

والحقيقة أن المسلمين قد اتبعوا الطريق الصحيح ؛ لأن الله تبارك وتعالى قد خلق المسلمين للدعوة الآنسانية ، وعندما نسوا دورهم ضاع منهم هدف وجودهم ، وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فتقدمنا ورقيّنا مرهون بدعوتنا كما أوضح القرآن الكريم: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ آل عمران: ١١٠

ماذا علينا لو تركنا هذا التغيير الكبير (الوحدة) واتجهنا إلى القرآن الكريم نقرؤه ونتدبر معانيه ونطبقه على أنفسنا، وفي علاقاتنا، عندئذ ستحدث الوحدة بشكل تلقائي، وسوف تتوحد أفكارنا ومفاهيمنا وغاياتنا .

المهارة الرابعة

القراءة متعددة الأوجه sqr3



القراءة متعددة الأوجه sqr٣:

ومعناها عبارة عن إختصار للكلمات التالية:

١. امسح survey

٢. اسأل question

٣. اقرأread

٤. احفظ recite

٥. اكتبwrite

٦. استعرضreview

وهذة المهارة تعتبر تجميع للعديد من المهارات السابقة ومن خلالها تستطيع أن تقوم بجميع المهارات الخاصة بالقراءة السريعة للحصول على الفهم والإستيعاب بنسبة مائة بالمائة.

- فتقوم مهارة المسحsurvey بعملية التصفح السريع أو ما يسمى Scanning والتى من خلالها يقوم القارىء بعملية التصفح السريع باستخدام بعض مهارات القراءة السريعة حيث لا يتعدى زمن قراءة الصفحة الواحدة ثانية. ويقوم القارىء من خلال هذه العملية بالتعرف على المحتوى العام للموضوع. وخلال هذه المرحلة لا يهتم القارىء بالتفاصيل أو التوقف

عند الكلمات ولكنه يقوم بعملية مسح شامل كما ذكرنا من قبل ليتم التعرف بصورة سريعة على رؤوس الموضوعات والأفكار الرئيسية للكتاب او الموضوع محل القراءة ،وبينما يقوم القارىء بهذه العملية فإن العين سوف تقع على بعض الكلمات أثناء عملية المسح السريعة والتى من خلالها يَستطيع جمع بعض الكلمات التى تساعده فى تطبيق بعض المهارات التى تحدثنا عنها من قبل مث مهارة التخمين او مهارة مفاتيح**key words**.

- أما مهارة الأسئلة **question** فهى عبارة عن محاولة لطرح القارىء لبعض الأسئلة قبل القراءة تساعده على الإستعداد والتهيء لقراءة الموضوع كما يقول علماء التنمية البشرية ان الآنسان لا يستطيع إنجاز الأعمال بدون التخطيط المسبق وتحديد الأهداف المطلوبة.

وتعتبر مهارة الأسئلة من المهارات الأساسية التى تساعد القارىء على جعل القراءة عملية مخططة وذات أهداف محدده مسبقاً،حتى يستطيع الحصول على اكبر قدر ممكن من المنفعه وهى المعلومات .

وتتمثل هذه الأسئلة فى الاتى:

١. ما فائدة هذا الموضوع بالنسبة لى؟

٢. ما هى المعلومات التى من الممكن ان أحصل عليها ؟

٣. ماذا أريد أن أفعل بعد قراءتى لهذا الموضوع؟

٤. ما هى الأفكار التى من الممكن ان تطرح فى هذا الموضوع؟

٥. هل هذا الموضوع قديم أم جديد؟

وهكذا....

ثم بعد ذلك تأتى المرحلى الرابعة من المهاره وهى عملية القراءة نفسها وتستطيع أن تتبع اى من المهارات التى تحدثنا عنها خلال هذا الفصل جميعها او بعض منها كما يتراءى لك.

أما المرحلة الخامسة من المهاره فهى مرحلة الحفظ**recite** وهى الوقوف على بعض الأفكار والمفاهيم التى تحتاج إلى حفظ مثل الأسماء،التواريخ ،الحقائق العلمية،التعريفات،او آيات القران الكريم .

أما دور المهاره السادسة وهى الكتابة **write** فالقيام بها ضرورى من اجل التثبيت ولا تقوم إلا بكتابة الأشياء المهمة فقط .

واخيراً الإستعراض**review** وهى العملية النهائية لتطبيق كل المهارات السابقة بشكل نهائى.[٢٤]

---

[٢٤] يقوم المؤلف بشرح تفصيلى لهذه المهارة فى كتاب القراءة الذكية smart reading

المهارة الخامسة

قصة الآنسة آلاء

"اليد كمسرع"

وهى قصة نستعيرها من التطبيقات الغربية لبرامج تسريع القراءة ،بعد تعريب أسماء شخصياتها،نظراً لأننا لا نملك تجارب ن هذا الموضوع حتى الآن ونتعرف من خلال هذه القصة على المهارة الخامسة خلال القصة.

بدأت الآنسة ألاء حياتها العملية كمشرفة على التلميذات فى مدرسة،فلاحظت ضعفاً لدى جميع الفتيات فى القراءة ،لذلك أسست برنامجاً علاجياً للقراءة ،رغبة فى تجاوز ما كان يعتبر الحد الأقصى للسرعة فى القراءة ،وكان حينئذ ١٠٠٠ك/د.[٢٥]. وللتاكد من إمكان تحقق ذلك أعطت الدكتور هشام صحيفة من ثمانين صفحة.وتوقعت ان يأخذها إلى البيت ،كما يفعل الأخرون . ولكنه باشر بها هناك، وأنهاها بأقل من عشر دقائق ،فكانت سرعته ٢٥٠٠ كلمة /دقيقة.

كان ذلك دليلاً حياً على إمكان تحقيق سرعات فائقة فى القراءة ،لكنها لم تستطع أن تبين الآلية التى أنجزبها تلك السرعة .وعندما زاد تنقيبها فى الموضوع،وصلت إلى قناعة بإمكان تعلم القراءة السريعة وتعليمها ،خاصة بعدما عرفت ان روزفلت كان يقرأ ثلاثة كتب كل يوم خلال فترة رئاسته ،وان أحد الفلاسفة كان يقرأ بسرعة تقليب الصفحات،مثلما نعرف. ان الإمام الشافعى كان إذا قرأ فى كتاب يغطى الصفحة اليسرى عندما يقرأ الصفحة اليمنى لكى يبقى بصرة محصوراً فى الصفحة المقروءة،ولا يلتقط معلومات من الصفحة المجاورة .

---

[٢٥] اى القراءة بسرعة ١٠٠٠ كلمة فى الدقيقة

فتامل وصدق وإياك ألا تصدق!

بعد ذلك استهلت الآنسة آلاء بحثاً لإحصاء القُراء الأحياء الأكثر سرعة فى القراءة ،فوجدت فى نهاية المطاف ان ثلاثة وخمسين شخصاً يقرؤون بسرعة ١٥٠٠ إلى ٦٠٠٠ كلمة/دقيقة لكنها لم تكتشف آلية توصل الآخرين إلى تلك السرعة ،مع انها لاحظت ان عيونهم كانت سريعة الحركة ومتجهة نحو أسفل الصفحة ،فاذهلها ذلك وأصيبت بالإحباط.

وفى أحد الأيام كانت تقرأ فى كتاب بجانب نهر من الماء ،بسرعة لا بأس بها ،ولكنها لم تكن سريعة أبداً بالنسبة لسرعات امهر القراء.فإذا بها وقد غمرها اليأس ترمى الكتاب فى الماء وتجلس وهى فى غاية القلق .لكنها أدركت ان هذا التصرف ما كان ليفيدها فى شيء فخاضت فى الماء ،واستعادت الكتاب وعادت إلى حجرتها فى الفندق الذى كانت تقضى فيه إجازتها.

وفى ذلك المساء رفعت كتاب القصة، الذى وقع فى الماء ،وكانت اكثر قدرة على الدخول فى مادته،وبدأت تقرأ وهى تزيل عنه الاتساخ بطرف يدها .وفجأه ،وجدت نفسها تمضى فى الصفحات بسرعة كبيرة، بينما كانت عيناها تتابعان الحركات الطبيعية المتراخية ليديها اللتين كانتا تنظفان بشكل شمولى، فقرأت ٥٠٠٠٠ كلمة فى أقل من عشر دقائق قبل أن تنتبه إلى الكمية التى قرأتها. فكان معدل قراءتها ٥٠٠٠ كلمة/دقيقة.

من هنا ولُدت طريقة (الآنسة آلاء)فى القراءة السريعة ،عن طريق استعمال اليد كمُسرع وشرعت تنفذ آليات الوصول إلى ذلك ،وألقت محاضرة حول هذا الموضوع فى إحدى الجامعات . وأسست بعد ذلك معهداً لتعليم آلية وحركية القراءة السريعة.[٢٦]

[٢٦] القصة الآنسة آلاء من كتاب تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب للكاتبان أنس الرفاعى ومحمد عدنان سالم دار الفكر المعاصر بيروت-لبنان.

الفصل الرابع

التدريبات

(١)

أحسب سرعتك فى القراءة:

ضع مشبك ورق على نقطة البداية.

- أبدا القراءة مع حساب الوقت باستخدام ساعة ايقاف.
- عندما تنتهى من القراءة سجل وقت الآنتهاء على الفور وقم بتقريب الوقت الذى استغرقته فى القراءة إلى أقرب ربع من الدقيقة.
- أحسب متوسط عدد الكلمات فى السطر الواحد عن طريق عد الكلمات فى أربعة اسطر كاملة وقسمتها على أربعة.
- قم بعد الأسطر الكاملة التى قرأتها وأضرب ذلك العدد فى متوسط كلمات السطر.
- اقسم إجمالى الكلمات على زمن القراءة لتحصل على متوسط عدد الكلمات التى قراتها فى الدقيقة.

متوسط سرعة القراءة =..................كلمة/دقيقة.

(٢)

حركة اليد والعين

- حدد نقطة بداية بمشبك الورق.
- اجعل يدك على شكل قبضة مع جعل السبابة فى وضع الاشارة ،مرر السبابة من الهامش للهامش الآخر وركز على الكلمات التى تقع فوق طرف اصبعك مباشرة.
- احرص على رؤية الكلمات بوضوح ولا تشغل بالك بالتركيز أو الفهم فالمهم هو اتقان الآلية.
- الآن استخدم نفس الكتاب مع تحديد نقطة بداية جديدة ثم ضع مشبك الورق عند نقطة البداية.
- أقرا لمدة دقيقة واحدة فقط بطريقة اليد والعين مع فارق أنك تمر بسرعة تمكنك من رؤية وفهم الكلمات.
- ضع مشبك ورق عند نقطة النهاية.
- قم بتقييم فهمك أهو جيد أم مقبول أم ضعيف.
- أحسب سرعتك فى القراءة وقارن بينها وبين سرعتك فى تمرين رقم (١)

(٣)

حركة اليد المريحة.

١. ضع راحة يدك على الصفحة والإبهام ملاصق لها او تحتها.

٢. ينبغى أن ترتخى أصابعك وتنبسط قليلاً، مع انبساط نسبى فى يدك.

٣. ينبغى القيام بالحركة بهدوء،وبحركة ثابتة تحت كل سطر، وتسير عيناك مع يدك.

٤. ارفع يدك عند نهاية كل سطر بحدود ثلاثة أرباع سنتيمتر.

٥. أرجع يدك بشكل منحرف إلى بداية السطر التالى، وضع يدك تحته... وهكذا.

٦. تابع إلى أسفل الصفحة.

(٤)

حركة اليد على شكل حرفs:

(تكون الاتجاهات معاكسة فى اللغات الأجنبية)

يستعملها البعض على شكل S واسعة ممتدة خاملة ،خلال مرحلة النظرة التمهيدية، بسرعة ٢-٤ ثوان للصفحة ،بينما يستعمل أخرون شكلاً أحكم فى السرعة وهى كما يلى:

١. توضع راحة يدك وأصابعك على نحو ما سبق.

٢. ابدأ من بعد سطرين من الأعلى.

٣. ومن اليمين إلى اليسار مستوعباً كل ثلاثة اسطر بكل حركة، ثم عد بيدك أفقياً إلى اليمين، وهكذا إلى أسفل الصفحة، ثم إلى التى تليها.

٤. لاحاجة لعينيك أن تتبعا رؤوس أصابعك أثناء القراءة، لكنهما تهبطان نحو أسفل الصفحة بسرعتها. والهدف الأساسى من هذه الحركة رؤية أكبر كمية ممكنة من الكلمات خلال نظرة واحدة ،كما فى الرسم التوضيحى.

(٥)

حركة علامة الإستفهام

تستعمل حركة إشارة الاستفهام من اجل المراجعة السريعة للمادة خلال مرحلة النظرة العامة او التمهيدية ،وبسرعة ٢-٤ ثوان للصفحة، ويمكن أن تكتمل خلال ثانية واحدة مع الممارسة.لكن عندما ينطلق بعض الناس بسرعة أكبر لا يُستبعد ان يُسببوا تهيجاً لأيديهم،ويمكن تجنب ذلك بجعل الاحتكاك خفيفاً جداً مع الصفحة، أو بالاستغناء عنه فى السرعات الكبيرة جداً.

وتتم على النحو التالى:

١. يكون وضع راحة اليد والأصبع كما هو موضح بالشكل.

٢. ابدأ الحركة تحت سطر او اثنين من الأعلى ،ثم اندفع عبر الصفحة بكاملها على شكل إشارة استفهام كبيرة ،بحيث تنتهى الحركة عند وسط أسفل الصفحة.

٣. لا تقلق بشأن إغلاق عينيك أثناء سيرهما مع أصابعك،فهدف حركة اليد إنما هو إبقاء عينيك تتحركان على الصفحة ،بغض النظر عن موضع يدك، وفقاً للرسم فى الموضح بالشكل.

(٦)

حركة اليد التى تأخذ شكل X منكفىء

تفيد هذه الحركة عند قراءة الصحف والمجلات وغيرها مما يطبع على شكل أعمدة. وتحتاج هذه الحركة إلى تدريب،نظراً لأنها أصعب من سابقاتها. وهى كما يلى.

١. لا تتريث عند اى كلمة، بل نفذ بسرعة.

٢. حرك سبابتك بانحراف من السطر الأعلى حتى تصل إلى الجانب الأيسر مستوعباً قرابة خمسة أسطر.

٣. انتقل إلى الأصبع الوسطى دون توقف واصعد بزاوية حادة إلى ما بعد سطرين من الأعلى عن اليسار،ثم عُد بالطريقة نفسها إلى اليمين حتى تصل الهامش.

٤. ارجع إلى سبابتك،وكرر ذلك إلى الأسفل وفقاً للرسم كما موضح بالشكل.

(٧)

الحركة اللولبية لليد

وهى للمطبوعات العمودية أيضاً،لكنهُ تتبع خطاً منحنياً لا زاوياً ويفصلها البعض من أجل النظرة التمهيدية،ولقراءة الكتب المقررة. وهى كما يلى:

١. ابدأ بالزاوية العليا اليمنى،وادفع السبابة هابطاً بشكلٍ منحرف من ثلاثة إلى خمسة أسطر نحو الهامش الأيسر،ثم اصعد بحركة منحنية سطرين أو ثلاثة.

٢. شكل انحناء حاد هابطاً ما بين ٤-٦ أسطر حتى تصل إلى الهامش الأيمن.

٣. تابع وفق خط خفيف الآنحناء سطرين او ثلاثة إلى الأعلى.

٤. ثم أجر انحناء حاداً آخر وانزل منحرفاً عبر الصفحة،وكرر ذلك كما فى الرسم الموضح بالشكل.

(٨)

حركة اليد على شكل حرف u

يستخدمها القمم فى القراءة وهى من انواع الإحماء قبل القراءة، وتتم كالتالى:

تستخدم يدك اليمنى كمحدد سرعة، مبتدئاً من أعلى الصفحة اليمنى، واليد اليسرى عند أعلى زاوية الصفحة اليسرى مستعدة لقلب الصفحة.

انزل بيدك اليمنى إلى مقربة من أسفل الصفحة اليسرى.

سر بيدك اليمنى عبر أسفل الكتاب بحركة منحنية حتى تصل إلى أسفل الصفحة اليمنى.

ادفع باليد اليمنى إلى أعلى الصفحة اليمنى مباشرة.

عندما تصل يدك اليمنى إلى أعلى الصفحة اليمنى اندفع إلى الصفحة اليسرى مباشرة بيدك اليمنى وطبق الحركة نفسها. ثم اقلب الصفحة بيدك اليسرى وانتقل إلى أعلى الصفحة اليمنى التالية وكرر الحركة.

يجب أن تجول عيناك على الصفحتين بالسرعة نفسها التى تتحرك بها يدك اليمنى، مع العلم انه لا داعى لأن تتبع العينان درب اليد بدقة.

الفصل الخامس

التطبيقات

القطعة الأولى

اقرأ أى شيء[27]

رأى خاص أن اى شيء أو ورق يقع فى يدك يجب ان تقرأه المهم أن تكون القراءة عادة. وان تصاحبها لذة المعرفة.ولا خوف على هذا القارىء الذى يبحث عن الكلام اللذيذ. عن الموضوعات الممتعه. لأن هدف القراءة هو أن تتحقق المتعه والبهجة لديك.وهذه المتعه هى التى تجعلك لا تتوقف عن القراءة.ولذلك فالآباء يجب ألا يخافوا من اى شيء يقرؤه الابن صغيراً كان أو كبيراً. المهم أن يكون هناك كتاب. وأن يكون هناك حرص على شرائه والاحتفاظ به بعد ذلك نواة لمكتبة خاصة.

حتى لو قرأ قصصاً بوليسية أو حكايات غرامية أو رحلات علمية أو رحلات تاريخية أو فلكية؟ نعم المهم أن يشغله الكتاب وان يشعل النار فى خياله ويجدد أحلامه ويفتح شهيته على دنيا جديدة فى اى اتجاه أدبى أو علمى أو جغرافى أو فلكى. لقد كان العالم الفيزيائى الكبير أينشتين يحب قراءة القصص البوليسية وله راى مشهور وهو: أننى أحسد كل مؤلفى القصص البوليسية. لأنهم يعرفون الحل ولكنهم يخفونه عن القارىء ويدوخونه وينشفون دمه.. ثم يتقدمون بالحل فى النهاية. أما انا فدائخ وريقى ودمى نشف ولكن لاأعرف حلا لكل هذه المشاكل بين السماء والأرض!

---

[27] من كتاب اقرأ أى شيء للكاتب الكبير أنيس منصور

وكان الفيلسوف الألمانى العظيم "كانت" يقول أنه عندما يكتب فإنه ينظر إلى الأثار التاريخية القديمة التى أكلها الزمان والمكان.

لماذا؟ لأنه يريد أن يعيد بناء القديم ...وان يبنى صروحاً عقلية جديدة!

وكذلك كان الفيلسوف الآنجليزى برتراندراسل يقول:عندما اشرع فى الكتابة فأننى أعود إلى الكتب القديمة والأساطير القديمة... وأخذ متعة فى ذلك. فمن آمالى ألا أكتب مثلها.وألا اكون غامضاً مثلها..وإنما أن أشبع النور والمنطق فى كل سطر أكتبه..

المهم أن يجد الآنسان الجو المناسب. هذا الجو يجيء من الكتاب ومن المؤلف ومن الموضوع ومن الاستعداد الذى لا يشبع لاستيعاب كل ما تقع عليه العين. وأن يكون القارىء صابراً.. بل يجب ألا ينفذ صبره.

فإذا احس أنه قد شعر بشيء من الملل.فمعنى ذلك انه قد تعب. وان كل حيل المؤلف لم تعد قادرة على فتح عينيه وشهيته.

فليقفل الكتاب فوراً.ولينظر إلى شيء آخر.. أو يقلب فى كتاب آخر.

وإذا سافرت فأنت تقرأ الدنيا كلها بقدميك وعينيك.. افتح عينك وأذنك.. وانت سوف تجد العجب.. وهذه هى السعادة!.

وعندى اقتراح ببعض الكتب التى أراها ضرورية وأفضل ان تكون باللغة العربية.

وأول هذه الكتب ما جاء عن تاريخ مصر الحديثة فأسهل لك ان تقرأ عن مصر منذ الحملة الفرنسية حتى اليوم، وبعد ذلك إن اتسع وقتك ان تقرأ بسرعة تاريخ مصر من بداية التاريخ.

ومن المؤكد أنك لن تتوعب كل ذلك ولكن عندك (رؤية عصفور)أى ما يراه العصفور وهو طائر بسرعة أى بعض المعلومات عن بعض القضايا لا كل المعلومات عن كل القضايا وإذا وجدت بعض الحكايات لها مغزى ،حديث ضع علامة فى هامش الكتاب،أنا ضد ذلك تماما ولكن اكثر الناس يفعلون ذلك ،أقل الناس يمسكون قلماً وورقة وينقلون هذه الأحداث او هذه الحكايات وهى حيلة يلجأ إليها القارىء لكى يثبتها فى ذاكرته بالصورة والكتابة لا بأس.

وأسهل هذه الكتب وليس أحسنها ما كتبه عميد المؤرخين المصريين عبد الرحمن الرافعى، وكتبه سهلة وهو رجل طيب الخلق معتدل،وهو لا يتعمق كثيراً فى سرد تاريخ مصر فلا يغرقك فى تنظيرات فلسفسة صعبه وغنما هو يحد كأنك ابنه أو تلميذه الصغير فهو يترقق بك ولا يتعالى عليك ،وهى من اهم صفات العلماء.

أما كتب مصر الفرعونية فكثيرة جدا ولن أ[illegible]ار لك واحدا منها فهى مكتوبة احسن وامتع والمترجم فيها بديع أيضاً وسوف تجد منها فى المكتبات أعدادا كبيرة.

نفرض أنه خطر على بالك أن تعرف:من هى جميلات مصر فى كل العصور؟ ممكن،والجواب:انهن حتشبسوت وتيي ونفرتيتى ونفرتارى وكليوباترا(لم تكن جميلة

أبداً) وشجرة الدر والامبراطورة فوزية والاميرة هانزاده– أقول مثلاً.. فلا تتردد فى ان تحقق لنفسك هذه الرغبة وابحث فى هذه الكتب واكتب ولا تتوقف عن رواية ذلك لأصدقائك، هنا فقط تكون قد حققت كل أهداف القراءة:المتعه والبحث والكتابة ثم متعة أخرى فى ان تحكى ذلك لمن تشاء![٢٨]

[٢٨] عدد كلمات القطعة ٥٧٦ كلمة

القطعة الثانية

ما هو الاستبداد[٢٩]

الاستبدادُ لغةً هو: غرور المرء برأيه، والآنفة عن قبول النّصيحة، أو الاستقلال في الرّأي وفي الحقوق المشتركة.

ويُراد بالاستبداد عند إطلاقه استبداد الحكومات خاصّةً؛ لأنّها أعظم مظاهر أضراره التي جعلتْ الآنسان أشقى ذوي الحياة. وأما تحكّم النّفس على العقل، وتحكُّم الأب والأستاذ والزّوج، ورؤساء بعض الأديان، وبعض الشركات، وبعض الطّبقات؛ فيوصف بالاستبداد مجازاً أو مع الإضافة.

الاستبداد في اصطلاح السّياسيين هو: تَصَرُّف فرد أو جمع في حقوق قوم بالمشيئة وبلا خوف تبعة، وقد تَطرُق مزيدات على هذا المعنى الاصطلاحي فيستعملون في مقام كلمة (استبداد) كلمات: استعباد، واعتساف، وتسلُّط، وتحكُّم. وفي مقابلتها كلمات: مساواة، وحسّ مشترك، وتكافؤ، وسلطة عامة. ويستعملون في مقام صفة (مستبدّ) كلمات: جبّار، وطاغية، وحاكم بأمره، وحاكم مطلق. وفي مقابلة(حكومة مستبدّة) كلمات: عادلة، ومسؤولة، ومقيّدة، ودستورية. ويستعملون في مقام وصف الرّعية (المستَبَدّ عليهم) كلمات: أسرى، ومستصغرين، وبؤساء، ومستنبتين، وفي مقابلتها: أحرار، وأباة، وأحياء، وأعزّاء.

هذا تعريف الاستبداد بأسلوب ذكر المرادفات والمقابلات، وأمّا تعريفه بالوصف فهو: أنّ الاستبداد صفة للحكومة المطلقة العنان فعلاً أو حكماً، التي تتصرّف في شؤون الرّعية كما تشاء بلا خشية حساب ولا عقاب محقَّقَين. وتفسير ذلك هو

---

[٢٩] من كتاب طبائع الاستبداد لعبد الرحمن الكواكبي

كون الحكومة إمّا هي غيرِ مُكلّفة بتطبيق تصرُّفِها على شّريعة، أو على أمثلة تقليدية، أو على إرادة الأمّة، وهذه حالة الحكومات المطلقة. أو هي مقيّدة بنوع من ذلك، ولكنّها تملك بنفوذها إبطال قوّة القيد بما تهوى، وهذه حالة أكثر الحكومات التي تُسمّي نفسها بالمقيّدة أو بالجمهورية.

وأشكال الحكومة المستبدّة كثيرة ليس هذا البحث محلُّ تفصيلها. ويكفي هنا الإشارة إلى أنّ صفة الاستبداد، كما تشمل حكومة الحاكم الفرد المطلق الذي تولّى الحكم بالغلبة أو الوراثة، تشمل أيضاً الحاكم الفرد المقيَّد المنتخب متى كان غير مسؤول، وتشمل حكومة الجمع ولو منتخباً؛ لأنَّ الاشتراك في الرّأي لا يدفع الاستبداد، وإنَّما قد يعدّله الاختلاف نوعاً، وقد يكون عند الاتّفاق أضرّ من استبداد الفرد. ويشمل أيضاً الحكومة الدّستورية المفرّقة فيها بالكُلّيَّة قوّة التشريع عن قوّة التّنفيذ وعن قوّة المراقِبة؛ لأنَّ الاستبداد لا يرتفع ما لم يكن هناك ارتباط في المسؤولية، فيكون المنَفِّذُون مسؤولين لدى المشَرِّعين، وهؤلاء مسؤولين لدى الأمَّة، تلك الأمّة التي تعرف أنَّها صاحبة الشّأن كلّه، وتعرف أنْ تراقب وأنْ تتقاضى الحساب.

وأشدّ مراتب الاستبداد التي يُتعوَّذ بها من الشّيطان هي حكومة الفرد المطلق، الوارث للعرش، القائد للجيش، الحائز على سلطة دينية. ولنا أنْ نقول كلّما قلَّ وَصْفٌ منْ هذه الأوصاف؛ خفَّ الاستبداد إلى أنْ ينتهي بالحاكم المنتخب الموقت المسؤول فعلاً. وكذلك يخفُّ الاستبداد ـ طبعاً ـ كلّما قلَّ عدد نفوس الرّعية، وقلَّ الارتباط بالأملاك الثّابتة، وقلَّ التّفاوت في الثّروة وكلّما ترقَّى الشّعب في المعارف.

إنَّ الحكومة من أيّ نوع كانت لا تخرج عن وصف الاستبداد؛ ما لم تكن تحت المراقبة الشّديدة والاحتساب الّذي لا تسامح فيه، كما جرى في صدر الإسلام في

ما نُقِم على عثمان، ثمّ على عليّ رضي الله عنهما، وكما جرى في عهد هذه الجمهورية الحاضرة في فرنسا في مسائل النّياشين وبناما ودريفوس.

ومن الأمور المقرَّرة طبيعةً وتاريخاً أنَّه؛ ما من حكومة عادلة تأمن المسؤولية والمؤاخذة بسبب غفلة الأمّة أو التّمكُّن من إغفالها إلاّ وتسارع إلى التَّلبُّس بصفة الاستبداد، وبعد أنْ تتمكَّن فيه لا تتركه وفي خدمتها إحدى الوسيلتين العظيمتين: جهالة الأمَّة، والجنود المنظَّمة. وهما أكبر مصائب الأمم وأهمّ معائب الآنسانية، وقد تخلّصت الأمم المتمدُّنة . نوعاً ما. من الجهالة، ولكنْ؛ بُليت بشدة الجندية الجبرية العمومية؛ تلك الشّدة التي جعلتها أشقى حياةً من الأمم الجاهلة، وألصق عاراً بالآنسانية من أقبح أشكال الاستبداد، حتَّى ربَّما يصحّ أن يقال: إنَّ مخترع هذه الجندية إذا كان هو الشّيطان؛ فقد انتقم من آدم في أولاده أعظم ما يمكنه أنْ ينتقم! نعم؛ إذا ما دامت هذه الجندية التي مضى عليها نحو قرنَيْن إلى قرن آخر أيضاً تنهك تجلُّد الأمم، وتجعلها تسقط دفعة واحدة. ومن يدري كم يتعجب رجال الاستقبال من تَرَقِّي العلوم في هذا العصر ترقِّياً مقروناً باشتداد هذه المصيبة التي لا تترك محلاً لاستغراب إطاعة المصريين للفراعنة في بناء الأهرامات سخرة؛ لأنَّ تلك لا تتجاوز التّعب وضياع الأوقات، **وأمّا الجندية فتُفسد أخلاق الأمّة؛ حيثُ تُعلِّمها الشّراسة والطّاعة العمياء والاتّكال، وتُميت النّشاط وفكرة الاستقلال، وتُكلِّف الأمّة الآنفاق الذي لا يطاق؛ وكُلُّ ذلك منصرف لتأييد الاستبداد المشؤوم: استبداد الحكومات القائدة لتلك القوّة من جهة، واستبداد الأمم بعضها على بعض من جهة أخرى.**

ولنرجع لأصل البحث فأقول: لا يُعهد في تاريخ الحكومات المدنية استمرار حكومة مسؤولة مدَّة أكثر من نصف قرن إلى غاية قرن ونصف، وما شذَّ من ذلك سوى

الحكومة الحاضرة في إنكلترا، والسّبب يقظة الآنكليز الذين لا يُسكرهم انتصار، ولا يُخملهم انكسار، فلا يغفلون لحظة عن مراقبة ملوكهم، حتّى أنَّ الوزارة هي تنتخب للملك خَدَمَهُ وحَشَمَهُ فضلاً عن الزّوجة والصّهر، وملوك الآنكليز الذين فقدوا منذ قرون كلَّ شيء ما عدا التّاج، لو تسنّى الآن لأحدهم الاستبداد لَغَنِمَهُ حالاً، ولكنْ؛ هيهات أنْ يظفر بغرة من قومه يستلم فيها زمام الجيش.

أمّا الحكومات البدويّة التي تتألّف رعيتها كلّها أو أكثرها من عشائر يقطنون البادية، يسهل عليهم الرّحيل والتّفرّق متى مسّتْ حكومتُهم حرّيّتهم الشّخصية، وسامتْهم ضيماً، ولم يقووا على الاستنصاف؛ فهذه الحكومات قلّما اندفعت إلى الاستبداد. وأقرب مثال لذلك أهل جزيرة العرب، فإنّهم لا يكادون يعرفون الاستبداد من قبل عهد ملوك تبّع وحُميَر وغسان إلى الآن إلاّ فترات قليلة. وأصل الحكمة في أنَّ الحالة البدوية بعيدة بالجملة عن الوقوع تحت نير الاستبداد، وهو أنَّ نشأة البدويّ نشأة استقلالية؛ بحيث كلُّ فرد يمكنه أنْ يعتمد في معيشته على نفسه فقط، خلافاً لقاعدة الآنسان المدنيّ الطبع، تلك القاعدة التي أصبحت سخرية عند علماء الاجتماع المتأخّرين، القائلين بأنَّ الآنسان من الحيوانات التي تعيش أسراباً في كهوف ومسارح مخصوصة، وأمّا الآن فقد صار من الحيوان الذي متى انتهت حضانته؛ عليه أنْ يعيش مستقلاً بذاته، غير متعلّق بأقاربه وقومه كلّ الارتباط، ولا مرتبط ببيته وبلده كلّ التّعلُّق، كما هي معيشة أكثر الآنكليز والأمريكان الذين يفتكر الفرد منهم أنَّ تعلُّقه بقومه وحكومته ليس بأكثر من رابطة شريك في شركة اختيارية، خلافاً للأمم التي تتبع حكوماتها حتى فيما تدين.

النّاظر في أحوال الأمم يرى أنَّ الأُسراء يعيشون متلاصقين متراكمين، يتحفَّظُ بعضهم ببعض من سطوة الاستبداد، كالغنم تلتفُّ حول بعضها إذا ذعرها الذّئب، أمّا العشائر والأمم الحرّة المالك أفرادها الاستقلالَ النّاجز فيعيشون مُتفرّقين.

وقد تكلَّم بعض الحكماء . لا سيَّما المتأخّرون منهم . في وصف الاستبداد ودوائه بجمل بليغة بديعة تُصوِّر في الأذهان شقاء الآنسان، كأنَّها تقول له هذا عدوَّك فانظر ماذا تصنع، ومن هذه الجمل قولهم :

«المستبدّ: يتحكَّم في شؤون النّاس بإرادته لا بإرادتهم، ويحكمهم بهواه لا بشريعتهم، ويعلم من نفسه أنَّه الغاصب المتعدِّي فيضع كعب رجله على أفواه الملايين من النَّاس يسدُّها عن النّطق بالحقّ والتّداعي لمطالبته».

«المستبدّ: عدوّ الحقّ، عدوّ الحيّة وقاتلهما، والحق أبو البشر، والحرّيّة أمّهم، والعوام صبية أيتام لا يعلمون شيئاً، والعلماء هم إخوتهم الرّاشدون، إنْ أيقظوهم هبّوا، وإنْ دعوهم لبّوا، وإلا فيتّصل نومهم بالموت».

«المستبدّ: يتجاوز الحدّ ما لم يرَ حاجزاً من حديد، فلو رأى الظّالم على جنب المظلوم سيفاً لما أقدم على الظّلم، كما يقال: الاستعداد للحرب يمنع الحرب».

«المستبدّ: إنسانٌ مستعدٌّ بالطّبع للشّر وبالإلجاء للخير، فعلى الرّعية أنْ تعرف ما هو الخير وما هو الشّر فتلجئ حاكمها للخير رغم طبعه، وقد يكفي للإلجاء مجرَّد الطَّلب إذا علم الحاكم أنَّ وراء القول فعلاً. ومن المعلوم أنَّ مجرد الاستعداد للفعل فعل يكفي شرَّ الاستبداد».

«المستبدّ: يودُّ أنْ تكون رعيته كالغنم درّاً وطاعةً، وكالكلاب تذلُّلاً وتملُّقاً، وعلى الرَّعية أنْ تكون كالخيل إنْ خُدِمَت خَدمتْ، وإنْ ضُرِبت شَرست، وعليها أن تكون كالصقور لا تُلاعب ولا يُستأثر عليها بالصّيد كلِّه، خلافاً للكلاب التي لا فرق

عندها أَطْعِمت أو حُرِمت حتّى من العظام. نعم؛ على الرّعية أن تعرف مقامها: هل خُلِقت خادمة لحاكمها، تطيعه إنْ عدل أو جار، وخُلق هو ليحكمها كيف شاء بعدل أو اعتساف؟ أم هي جاءت به ليخدمها لا يستخدمها؟.. والرَّعية العاقلة تقيِّد وحش الاستبداد بزمام تستميت دون بقائه في يدها؛ لتأمن من بطشه، فإن شمخ هزّت به الزّمام وإنْ صال ربطتْه».

من أقبح أنواع الاستبداد استبداد الجهل على العلم، واستبداد النّفس على العقل، ويُسمّى استبداد المرء على نفسه، وذلك أنَّ الله جلّتْ نعمه خَلَقَ الآنسان حرّاً، قائده العقل، فكفرَ وأبى إلا أنْ يكون عبداً قائده الجهل. خَلَقَه وسخَّر له أمّاً وأباً يقومان بأوده إلى أن يبلغ أشدّه، ثمَّ جعل له الأرض أمّاً والعمل أباً، فَكَفَر وما رضي إلا أن تكون أمّتُه أمّه وحاكمه أباه. خَلَقَ له إدراكاً ليهتدي إلى معاشه ويتّقي مهلكه، وعيْنَيْن ليبصر، ورجليْن ليسعى، ويديْن ليعمل، ولساناً ليكون ترجماناً عن ضميره، فكَفرَ وما أحبَّ إلا أنْ يكون كالأبله الأعمى، المقعد، الأشلّ، الكذوب، ينتظر كُلَّ شيْ من غيره، وقلَّما يطبق لسانه جنانه. خَلَقَهُ منفرداً غير متَّصل بغيره ليملك اختياره في حركته وسكونه، فكَفرَ وما استطاب إلا الارتباط في أرض محدودة سمّاها الوطن، وتشابك بالنّاس ما استطاع اشتباك تظالُم لا اشتباك تعاون... خَلَقَه ليشكره على جعله عنصراً حيّاً بعد أن كان تراباً، وليلجأ إليه عند الفزع تثبيتاً للجنان، وليستند عليه عند العزم دفعاً للتردُّد، وليثق بمكافأته أو مجازاته على الأعمال، فكَفرَ وأبى شُكْرَه وخَلَطَ في دين الفطرة الصّحيح بالباطل ليغالط نفسه وغيره. خَلَقَه يطلب منفعته جاعلاً رائده الوجدان، فكَفرَ، واستحلَّ المنفعة بأي وجه كان، فلا يتعفّف عن محظور صغير إلا توصُّلاً لمحرَّم كبير. خلقه وبذل له مواد الحياة، من نور ونسيم ونبات وحيوان ومعادن وعناصر مكنوزة في خزائن الطّبيعة،

بمقادير ناطقة بلسان الحال، بأنَّ واهب الحياة حكيم خبير جعل مواد الحياة أكثر لزوماً في ذاته، أكثر وجوداً وابتذالاً، فكَفَرَ الآنسانُ نعمةَ الله وأبى أن يعتمد كفالة رزقه، فوكَّلهُ ربُّه إلى نفسه، وابتلاه بظلم نفسه وظُلْم جنسه، وهكذا كان الآنسان ظلوماً كفوراً.

الاستبداد: يَدُ الله القويّة الخفيّة يصفعُ بها رقاب الآبقين من جنّة عبوديّته إلى جهنّم عبودية المستبدِّين الذين يشاركون الله في عظمته ويعاندونه جهاراً، وقد ورد في الخبر: «الظّالم سيف الله ينتقم به، ثمَّ ينتقم منه»، كما جاء في أثرٍ آخر: «مَنْ أعان ظالماً على ظلمه سَلَّطَه الله عليه»، ولا شكَّ في أنَّ إعانة الظّالم تبتدئ من مجرَّد الإقامة على أرضه.

الاستبداد: هو نار غضب الله في الدّنيا، والجحيم هو نار غضبه في الآخرة، وقد خلق الله النّار أقوى المطهِّرات، فَيُطَهِّر بها في الدّنيا دَنَسَ منْ خلقهم أحراراً، وبَسَطَ لهم الأرض واسعة، وبذلَ فيها رزقهم، فكَفَروا بنعمته، ورضخوا للاستعباد والتَّظالم.

الاستبداد: أعظم بلاء، يتعجَّل الله به الآنتقام من عباده الخاملين، ولا يرفعه عنهم حتَّى يتوبوا توبة الآنفة. نعم؛ الاستبداد أعظم بلاء؛ لأنَّه وباء دائم بالفتن وجَدْبٌ مستمرٌّ بتعطيل الأعمال، وحريقٌ متواصلٌ بالسَّلب والغصْب، وسيْلٌ جارفٌ للعمران، وخوفٌ يقطع القلوب، وظلامٌ يعمي الأبصار، وألمٌ لا يفتر، وصائلٌ لا يرحم، وقصة سوء لا تنتهي. وإذا سأل سائلٌ: لماذا يبتلي الله عبادَه بالمستبدِّين؟ فأبلغُ جواب مُسْكِت هو: إنَّ الله عادلٌ مطلقٌ لا يظلم أحداً، فلا يُولِّى المستبدّ إلا على المستبدِّين. ولو نظر السّائل نظرة الحكيم المدقِّق لوجد كُلَّ فرد من أُسراء الاستبداد مُستبدّاً في نفسه، لو قدر لجعل زوجته وعائلته وعشيرته وقومه والبشر كُلَّهم، حتَّى وربَّه الذي خلقَهُ تابعين لرأيه وأمره.

فالمستبدُّون يتولاهم مستبدّ، والأحرار يتولاهم الأحرار، وهذا صريح معنى: «كما تكونوا يُولَّى عليكم».

ما أليقَ بالأسير في أرضٍ أن يتحوَّل عنها إلى حيثُ يملك حرّيّته، فإنَّ الكلب الطّليق خيرُ حياةً من الأسد المربوط.[30]

[30] عدد كلمات القطعة ١٦٩٦ كلمة

القطعة الثالثة

الآنتقال إلى القرن الحادي والعشرين[٣١]

تتفوق الحواسيب اليوم على الذكاء البشري في طائفة كبيرة من المجالات الذكية إنما الضيقة كلعب الشطرنج وتشخيص حالات طبية معّينة وشراء الأسهم وبيعها وتوجيه الصواريخ الحربية بعيدة المدى. بيد أن الذكاء البشري إجمالاً يظل أشد ليونة ومرونة إلى حد بعيد؛ فالحواسيب لازالت عاجزة عن وصف الأشياء على مائدة مطبخ مكتظة أو كتابة ملخص لفيلم سينمائي أو عقد زوج من أربطة الأحذية أو بيان الفرق بين كلب وقط (وإن كان أداء هذه المهمة قد أخذ اليوم يصبح ممكناً في اعتقادي بفضل الشبكات العصبية الراهنة، وهي نماذج حاسوبية تحاكي الخلايا العصبية البشرية)[٣] أو تمييز الفكاهة أو القيام بالأعمال اللطيفة الأخرى التي يتفوق فيها مبدعوها البشريون.

أحد أسباب هذا التفاوت في القدرات هو أن أكثر حواسيبنا تقدماً لازالت أبسط من المخ البشري – حالياً حوالي مليون مرة أبسط (بزيادة أو إنقاص قوة أو قوتين من قوى العشرة. تبعاً للإفتراض المستخدم). غير أن هذا التفاوت لن يظل على حاله فيما نمر خلال الجزء الأول من هذا القرن الجديد؛ فقد كانت سرعة الحواسيب تزيد بمعدل الضعف كل ثلاث سنوات عند بداية القرن العشرين وكل سنتين في الخمسينيات والستينيات، والآن كل اثنى عشر شهراً. سوف يستمر هذا

[٣١] من كتاب عصر الألات الروحية ترجمة دكتور فتحى بن شتوان-نبيل عثمان.

المنحى وستصل الحواسيب إلى سعة ذاكرة المخ البشري وسرعته الحسابية في حوالي عام ٢٠٢٠.

إن الوصول إلى التعقد والسعة الأساسيين للمخ البشري لن يتمخض آلياً عن حواسيب تماثل مرونة الذكاء البشري؛ فتنظيم هذا المورد ومحتواه— أي برمجيات الذكاء — مهمان بنفس القدر. وإحدى الوسائل إلى مضاهاة برمجيات المخ هي من خلال الهندسة العكسية، أي بمسح المخ البشري (وهو ما سيتحقق في أوائل القرن الجديد)[٤] ثم العمل أساساً على استنساخ دوائره العصبية في حاسوب عصبي (حاسوب مصمم لمحاكاة عدد ضخم من الخلايا العصبية البشرية) ذي سعة كافية.

هناك الآن عدد وفير من السيناريوهات المعقولة للوصول إلى ذكاء ذي مستوى بشري في آلة. سوف نتمكن من إستنباط وتأهيل نظام يجمع شبكات عصبية متوازية بكثافة مع نماذج محتذاة أخرى لفهم ومحاكاة المعرفة بما في ذلك القدرة على قراءة الوثائق المكتوبة وفهمها. ومع أن قدرة حواسيب اليوم على استخلاص المعرفة وتعلمها من وثائق اللغة الطبيعية هي قدرة محدودة تماماً فإن قدراتها في هذا المجال آخذة في التحسن حثيثاً. سوف تتمكن الحواسيب من القراءة بنفسها، مع فهم ما تقرأه والإقتداء به، بحلول العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين. سيكون بوسعنا عندئذ أن نجعل تقرأ كل مؤلفات العالم — من كتب ومجلات ودوريات علمية وغيرها من المواد المكتوبة المتاحة. ستقوم هذه الآلات في

نهاية المطاف بتجميع المعرفة من تلقاء نفسها عن طريق الولوج إلى العالم المادي والاستقاء من كافة ضروب وسائل الأعلام وخدمات المعلومات ومشاركة بعضها بعضاً في المعرفة (وهذه ما تستطيع الآلات فعله بسهولة أكبر بكثير مما تستطيعه مبدعوها البشريون).

بمجرد أن يبلغ الحاسوب مستوى البشر من الذكاءَ فإنه بالضرورة سينطلق هادراً متجاوزاً إياه. لقد تجاوزت الحواسيب منذ نشأتها تجاوزاً كبيراً براعة البشر الذهنية في قدرتها على تذكر المعلومات ومعالجتها. يستطيع الحاسوب أن يتذكر مليارات أو حتى تزليونات من الحقائق بدقة تامة بينما نحن نقاسي الأمرين لكي نتذكر حفنة من أرقام الهواتف. يستطيع الحاسوب أن ينقب في قاعدة بيانات ذات بلايين من السجلات في كسور من الثانية، وتستطيع الحواسيب أن تتقاسم بيسر وفي الحال قواعد معرفتها. إن إجتماع الذكاء ذي المستوى البشري في آلة مع التفوق الملازم للحاسوب في السرعة والدقة والقدرة على تقاسم الذاكرة سيكون جباراً.

على الرغم من أن الخلايا العصبية للثدييات هي خلائق رائعة فإننا لن نبنيها بالطريقة نفسها، ذلك لأن كثير من تعقدها مكرس لدعم عملياتها الحياتية الخاصة بها وليس لقدراتها على معالجة المعلومات. زد على ذلك أن الخلايا العصبية بطيئة للغاية بينما نظيراتها من الدوائر الإلكترونية أسرع منها مليون مرة. وبمجرد أن يصل الحاسوب إلى قدرة ذات مستوى بشري في إدراك المفاهيم المجردة والتعرف على

الآنماط وغير ذلك من خصائص الذكاء البشري فإنها ستتمكن من تطبيق هذه القدرة على قاعدة معرفة قوامها كل المعرفة المكتسبة بواسطة الآلة.

إن القول بأن الحواسيب ستنافس الذكاء البشري منافسة خطيرة يلاقي رد فعل مشترك وهو رفض مثل هذا التصور إنطلاقاً بصفة رئيسية مماهو معروف عن المقدرة الراهنة لهذه الآلات. فالبرغم من كل شئ عندما أتفاعل مع حاسوبي الشخصي فإن ذكاءه يبدو محدوداً وهشاً هذا إذا كان له ذكاء أصلاً. إن من الصعب أن يتدخل المرء أن حاسوبه الشخصي لديه روح دعابة أو أنه يرى رأياً أو يبدي أي من خصائص الفكر البشري المحببة الأخرى.

بيد أن أحدث التطورات في تقنية الحواسيب هي أبعد ما تكون عن الجمود؛ فللحواسيب اليوم قدرات آخذة في الظهور كانت تعد مستحيلة منذ عقد أو عقدين.. ومن أمثلتها القدرة على كتابة الحديث البشري المتصل العادي بدقة، وفهم اللغة الطبيعية والإستجابة لها بذكاء، والتعرف على أنماط في أعمال طبية مثل تخطيطات القلب الكهربائي وإختبارات الدم بدقة تنافس دقة الأطباء البشريين، وكذلك طبعاً لعب الشطرنج على صعيد بطولة العالم. وسنرى في العقد التالي هواتف تترجم الحديث في الوقت الحقيقي من لغة بشرية إلى أخرى، ومعاونين شخصيين محوسبين أذكياء بمقدورهم أن يتحادثوا وينقبوا في قواعد المعرفة العالمية ويفهموها، وسنرى كذلك آلات كثيرة أخرى ذات ذكاء واسع ومرن بصورة متزايدة.

في العقد الثاني من هذا القرن الحادي والعشرين سيصبح من العسير بإطراد أن يضع أي تمييز قاطع بين قدرات ذكاء الآنسان وذكاء الآلة. سوف تكون مزايا ذكاء الآلة من حيث السرعة والدقة والسعة واضحة، هذا في حين ستصبح مزايا ذكاء الآنسان أصعب تمييزاً بإطراد.

لقد باتت مهارات البرامج الحاسوبية سلفاً أفضل مما قد يدركه عديد من الناس. وكثيراً ماأجد عند بيان أوجه التقدم الأخيرة في مجالات مثل التعرف على نبرة الصوت أو على الشخصية أن المراقبين يفاجأون بمدى التقدم المحرز. فمثلاً قد تكون آخر تجربة لمستخدم نمطي من مستخدمي الحواسيب مع تقنية التعرف على نبرة الصوت هي برنامج حاسوبي مخلخل متواضع يعود إلى سنوات وكل ما يستطيع إنجازه هو التعرف على رصيد محدود من الألفاظ مع إحتياجه إلى وقفات بين الكلمات، وحتى في ذلك كان أداؤه حافلاً بالأخطاء. فلا تمرو أن هؤلاء الناس يفاجأون الآن برؤية نظم راهنة تستطيع التعرف على حديث متواصل برصيد يبلغ ٦٠ ألف كلمة مع مستويات من الدقة تضاهي مستوى الطبّاع البشري.

لايغيبن عن ذهنك كذلك أن تقدم ذكاء الحاسوب سيتسلل علينا كما حدث مثلاً مع بطل العالم للشطرنج جاري كاسباروف الذي كان قد أعلن بثقة في عام ١٩٩٠ أن الحاسوب لن يستطيع أبداً الإرتقاء إلى مستوى إلحاق الهزيمة بلاعب مثله. ولعله كان محقاً في إعلانه آنذاك، ذلك أنه كان قد لاعب أفضل الحواسيب وكانت مقدرتها على لعب الشطرنج — مقارنة بمقدرته — متواضعة.

بيد أن لعب الحاسوب للشطرنج حقق تقدماً ثابتاً محرزاً في كل عام خمسة وأربعين نقطة.. حتى إذا كان عام ١٩٩٧ إستطاع حاسوب أن يبرز كاسباروف، على الأقل في الشطرنج. بيد أن الكثيرين ذهبوا إلى التعليق بأن جهود الآنسان الأخرى أصعب منافسة بكثير من لعب الشطرنج. وهذا حق، فحال الحواسيب لازال يثير الشفقة في مجالات كثيرة مثل المقدرة على تأليف كتاب على حاسوب. ولكننا بإستمرار الحواسيب في إكتساب السعة بمعدل متضاعف سوف نلاقي في هذه المجالات الأخرى نفس مالاقاه كاسباروف في الشطرنج.

إن كفاءة الآلة في العقود القليلة التالية ستنافس- وفي نهاية المطاف ستتفوق على- أي مهارة بشرية معّينة يخطر ببال المرء أن يذكرها، بما فيها مقدرتنا العجيبة على صياغة أفكارنا في تنويعة كبيرة من السياقات.

لقد ظل الرأي السائد حول عملية النشوء والإرتقاء هو أنه دراما إستغرقت بليون سنة وأدت حتماً إلى أعظم إبداع لها: الذكاء البشري. وسوف يظهر في أوائل القرن الحادي والعشرين على كوكب الأرض شكل جديد من الذكاء بوسعه منافسة الذكاء البشري ثم التفوق عليه في النهاية تفوقاً ذا بال.. وسيكون ذلك تطوراً له مغزى يفوق ما لأي من الأحداث التي شكّلت تاريخ الآنسان. إن أهميته لن تقل عن أهمية خلق الذكاء الذي خلقه وستكون له مضامين عميقة لجميع أوجه المسعى بما فيه طبيعة العمل وتعلُّم الآنسان والحكم والحرب والفن والأدب وفكرتنا عن أنفسنا.

لم يأت هذا الآنجاز التحولي بعدُ إلى حيز الوجود، ولكن بظهور الحواسيب التي حقاً ما تنافس المخ البشري وتتجاوزه في تعقده فسوف تأتي قدرة مناظرة في الآلات على فهم المجردات واللطائف والإستجابة لها. إننا نحن البشر نبدو معقدين جزئياً بسبب أهدافنا الداخلية المتنافسة.

فالقيم والعواطف تمثل أهداف تتضارب في الغالب بعضها مع الآخر وتكون ناتجاً ثانوياً حتمياً لمستويات التجريد التي نتعامل معها كبشر. وفيما تحقق الحواسيب مستوى من التعقد مماثل لذلك، أو أكبر، وفيما تكون مأخوذة أكثر فأكثر على الأقل جزئياً من نماذج من الذكاء البشري فإنها أيضاً ستستعمل بالضرورة أهدافاً ذات قيم وعواطف ضمنية وإن كانت ليست بالضرورة هي نفس القيم والعواطف التي يبديها البشر.

سوف تظهر طائفة من القضايا الفلسفية مثل هل الحواسيب تفكر أم أنها تحسب فقط؟ ومن جهة عكسية هل البشر يفكرون أم أنهم يحسبون فقط ؟ إن المخ البشري يقوم إفتراضاً بإتباع قوانين الفيزياء فهو إذن لابد أن يكون آلة وإن يكن آلة معقدة جداً. هل هناك فرق لازم بين تفكير الآنسان وتفكير الآلة؟ ولوضع السؤال بطريقة أخرى نقول : هل الحواسيب بمجرد أن تكون معقدة كتعقيد المخ البشري وقادرة على مماثلته في لطافة التفكير وتعقده.. هل نعتبرها عندئذ واعية؟ هذا سؤال صعب حتى في طرحه ويعتقد بعض الفلاسفة أن ليس سؤالاً ذا معنى، وبعضهم يذهب إلى أنه السؤال الوحيد الذي له معنى في الفلسفة. وفي الواقع فإن هذا

السؤال يعود إلى زمن أفلاطون ولكنه بظهور آلاتٍ تبدو حقاً أنها تملك الإدارة والعاطفة سيغدو بإطراد سؤالاً طاغياً.

فمثلاً إذا فحص شخص مخه خلال تقنية فحص غير مقتحمة من تقنيات القرن الحادي والعشرين (مثل تصوير متقدم من تصويرات الرنين المغناطيسي) وقام بنقل نسخة من ذهنه إلى حاسوبه الشخصي، فهل " الشخص " الذي ينشأ عندئذ في الآلة هو نفس الكائن الواعي كالشخص الذي جرى فحصه؟ إن ذلك " الشخص " قد يخبرك بطريقة مقنعة أنه ترعرع في حي بروكلين ودرس الجامعة في ماساشوسيتس ودخل إلى جهاز للفحص هنا وإستيقظ في آلة هناك. أما الشخص الأصلي الذي جرى فحصه فسيقر بأن الشخص الذي في الآلة يبدو حقاً أنه يشترك معه في تاريخه ومعرفته وذاكرته وشخصيته إلا أنه فيما عد ذلك شخص مزيف منتحل.

بل حتى إذا قصرنا نقاشنا على حواسيب غير مأخوذة مباشرة من مخ بشري ما فإنها سوف تبدو بإطراد ذات شخصيات خاصة بها وتبين ردود فعب لا نستطيع أن نسميها سوى عواطف وتصفح عن أهدافها وأغراضها هي. سوف تبدو أن لها إرادتها الحرة. سوف تزعم أن لديها تجاربها الروحية. وسوف يقوم الناس — الذين لا يزالون يستعملون الخلايا العصبية الكربونية أو غيرها — بتصديق مزاعم هذه الآلات.

كثيراً ما يقرأ المرء عن تنبوءات للعقود القادمة تتناول طائفة من الإتجاهات الديموغرافية والإقتصادية والسياسية التي غالباً ما تتجاهل التأثير الثوري لآلات ذات آراء وأجندة خاصة بها. إننا نحتاج إلى أن نتأمل مضامين الظهور التدريجي لكن الحتمي للمنافسة الحقيقية لنطاق التفكير البشري برمته وذلك لكي نفهم العالم المقبل.[٣٢]

[٣٢] عدد كلمات القطعة ١٦٥٢ كلمة

القطعة الرابعة

تنظيم الحياة شرط لنجاحها[33]

لقد بنى الله سبحانه وتعالى الكون كله على نظام دقيق مذهل لا مكان فيه للفوضى والاضطراب، قال سبحانه: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً)، وقال سبحانه: قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ الأعلى: ١ - ٣

وفي ضمن هذا الإحكام ولحكمة باهرة أعطى سبحانه الآنسان قدراً من الحرية والاختيار ابتلاءً وامتحاناً وخلال هذا القدر من الحرية يستطيع الآنسان أن ينظم حياته أو أن يبقيها فوضى مضطربة ودواعي التنظيم لحياة الآنسان تحيط به في كل ذرة من هذا الكون في تقلب الليل والنهار واختلاف الفصول والأحوال ونضوج الثمار وتوالد الحيوان، فالنظام هو سمة وعنوان الكون كله من الذرة إلى المجرة.

وجاء شرع الله مرسخاً لهذه الحقيقة الكونية في تعاليمه وأحكامه في العبادات والمعاملات.

فإذا لم يستجب الآنسان لكل لهذه الدواعي والمؤثرات وينظم ما بقي من حياته مما أعطي حق الاختيار فيه فهو الاضطراب والصراع مع جميع المخلوقات من حوله وهوالضنك والتعب والتعاسة في حياته وهو الإخفاق وقلة الآنتاج وضآلة العطاء في أعماله، ثم النهاية أن يصاب الفوضوي بالإحباط واليأس والتوتر والقلق حين يرى

---

[33] من كتاب حتى لا تكون كلاً للدكتور عوض بن محمد القرني

الناس وقد قطعوا شوطاً بعيداً في الحياة وهو ما زال يراوح في مكانه، والنتيجة النهائية لذلك كله ضياع الوقت الذي هو إهدار الحياة ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.

ويمكننا أن نعرّف التنظيم تعريفاً مبسطاً سهلاً فنقول إنه استخدام الوسائل الممكنة لتحقيق الأهداف المنشودة من خلال خطة محكمة.

وهذا يستدعي الإلمام بالأمور الآتية:

١- حجم الوسائل المطلوبة.

٢- معرفة أهمية كل وسيلة.

٣- معرفة وتحديد مكان كل وسيلة من العمل.

٤- ضبط الوقت الذين يحتاج فيه إلى كل وسيلة.

وقبل ذلك كله صياغة الأهداف بعناية، وليكن جميع ذلك من خلال خطة واضحة المعالم.

بعض أسباب الفوضى وعدم التنظيم للحياة:

١- التهاون في استغلال الوقت وتضييعه في التوافه من الأمور، وما أصيب العاقل بمثل مصيبة ضياع الأوقات؛ لأن اللحظة التي تمر لن تعود ابداً ، وكما ورد في الأثر أنه ما من يوم ينشق فجره إلاّ وماد ينادي: يا أبن آدم أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد لا أعود لك إلى يوم القيامة فتزود مني بخير، فالعاقل يدرك ان الزمن هو

أنفاسه التي تتردد، وأن الدقيقة إذا مضت وانقضت فهي نقص من حياته كما قال الشاعر:

دقات قلب المرء قائلة له   إن الحياة دقائق وثوان

ولذلك ينطلق العاقل في حياته مستثمراً لكل لحظة منها أجدى وأفضل استثمار لعلمه أن الله سيسأله عن عمره فيمَ أفناه، وعن شبابه فيمَ أبلاه.

أما أهلا الفوضى والبطالة فليس في حياتهم أرخص من الأوقات يقضونها في اللهو والتوافه لا يعتنون بها ولا يفكرون في استغلالها بل يتنادون لقتلها، وما علم المساكين أنهم يقتلون أنفسهم، وكما قيل: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، وما فاز وسبق فرد أو أمة على غيره إلاّ بإدراكه لقيمة الوقت ومبادرته للاستفادة منه بكل ما يستطيع.

وما أعظم ما قاله أحد السلف لآخر حين دعاه إلى بعض ما تضيعُ به الأوقات فقال له: أوقف الشمس حتى أستجيب لك.

والنفس إذا تعودت الحرص على الأوقات واستغلالها فيما ينفع ويفيد دفعها ذلك إلى تنظيم جميع أمور الحياة التي ظرفها الزمان، ولتكن حكمتك (الوقت هو الحياة فلا تضيعها وساعد غيرك على الاستفادة منها).

٢- عدم التفريق بين الأهم والأقل أهمية ؛ إذ أن بعض الناس يشتغل بالكماليات والثانويات أو المندوبات والمباحات، ويستفنذ وقته فيها، ويهدر ويفرّط في

الضروريات والكليات والفرائض والواجبات، فهو كمن بذل جهده تقصيراً كبيراً في قواعد واعمده وجدران ذلك المنزل فآل به الأمر إلى أن انهدم المنزل على من فيه ولم ينفعه تزويق الألوان ولا بهارج الأصباغ.

وهكذا حياة بعض الناس تجري وراء المظاهر الفارغة والمراءات الكاذبة والمناسبات والمحلات، وإذا فتشت في حياتهم لتبحث فيها عن علم محقق أو عمل زاك مبارك أعوزك ذلك، وهؤلاء وإن عاشوا فترة من الحياة في غرور لكنهم يستيقظون إذا انصرفت عنهم الحياة ونسيهم الناس أو حل بهم الأجل وانتقلوا للدار الآخرة، حينئذٍ يدرك الآنسان أن الزبد يذهب جفاء، ولا يمكث إلاّ ما ينفع الناس، وإن من المقاتل التي يرمي بها الباطل أهل الجد والنشاط هو صرفهم عن العمل لمعالي الأمور إلى استغلال نشاطهم في صغائر الحياة فتتكاثر عليهم الصغار وتتراكم في الآنتظار الكبار فلا يكون إلا الفوضى والاضطراب.

واعلم أن صغار الأمور رجالها في الحياة كثير والزحام عليها شديد، أمّا معالي الأمور وعظائمها فطريقها شبه خالٍ من السالكين فيممه إن كنت ذا همة وعزيمة.

٣- سوء التوقيت في إنجاز العمل إما بتقديمه عن وقته المناسب أو تأخيره عنه، ولله درُّ الصدِّيق حين قال في وصيته للفاروق رضي الله عنهما: واعلم أن لله عملاً في الليل لا يقبله في النهار، وأن لله عملا في النهار لا يقبله في الليل.

والمتأمل في هذا الكون يتبين له أن الله قد جعل لكل شيء وقتاً محدداً لا يتقدم ولا يتأخر عنه كتقلب الليل والنهار وطلوع الشمس وغروبها واختلاف الفصول وإثمار الأشجار وتكاثر الحيوان، وغير ذلك.

وعلى هذا السنن الإلهي كان شرع الله المنزل كأوقات الصلوات والصيام والحج والزكاة وغيرها من الأعمال، وبالتالي فيجب أن ينسجم الآنسان مع هذا الكون، وأن يجري على أحكام هذا الوحي فينظم حياته ويجعل كل شيء في موضعه المناسب ومخالفة ذلك ليست إلاّ أعمالاً لا فائدة منها كمن يرجو الثمرة قبل وقتها وإلاّ أعمالاً قد مضى وقتها وانتهت فائدتها، وربمّا تعب الآنسان وكدح وعمل ولكن الفوضى في عدم ضبط الأعمال بأوقاتها أفقدته ثمرة عمله.

٤- عدم اكتمال العمل، فكثير من الناس تمضي حياتهم في أعمال ومشاريع يخطون خطواتها الأولى ثم يتركونها إلى غيرها قبل اكتمالها، وهكذا إلى غيرها، وتنقضي أيامهم في بذر لا يرى حصاده ولا تجنى ثماره وتتراكم الأعمال وتكثر الأعباء والحياة محدودة والإمكانات مثل ذلك وإذا بالأيام تولت والآنسان يجري وراء سراب.

٥- تكرار العمل الواحد أكثر من مرة ظناً منه أنها لم ينفذه قبل ذلك، فمثلاً الآنسان الذي يعد بحثاً علمياً ثم يمر به حديث نبوي فيخرجه ثم يمر به فيخرّجه مرة أخرى ثم مرة ثالثة، وربمّا أكثر من ذلك فيضيع الأوقات ويهدر الجهد ولا جديد في العمل.

فالتعود على تكرار العمل بعد الفراغ منه دون حاجة لذلك يقلل إنتاج الآنسان في الحياة، ويضيع عليه كثيراً من الفرص التي كان يُمكن أن يفعل فيها الشيء الكثير لدنياه وآخرته.

وهذا الأمر وإن كان من نتائج الفوضى في الحياة إلاّ أن التعود على هذا الأمر يصبح سبباً لغيره مما يتلوه من فوضى في أعمال جديدة، ولذلك كما قيل : السيئة تقود إلى مثلها والحسنة سبب لأختها.

٦- عدم ترتيب العمل عند تنفيذه وإنجازه ترتيباً منطقياً منظماً، فبعض الناس ينطلقون إلى إنجاز العمل وسواء عندهم بدؤوا بالمقدمة أو الخاتمة كمن يبني منزلاً فيبدأ بإعداد مستلزمات السقف قبل أن يبدأ في إعداد القواعد والأساسات أو من يبدأ الأعداد لقطف الثمار قبل بذر البذور وزرع الأشجار.

نعم، الإعداد للأمور قبل مفاجأتها وضيق أوقاتها مطلوب ولكن بعد أن تفرغ من الإعداد والعمل لما ينبغي أن يسبقها زماناً أو عقلاً ومنطقاً، وإلاّ فربّما قضى الآنسان كثيراً من الأوقات. وبذل كثيراً من الجهود والإمكانات في أعمال ربّما لا ينتفع بها لعدم مجيئها في وقتها ومكانها، ويضطر لتكرارها مرة أخرى ولو تريث قليلاً ونظم عمله ورتب جهده لما خسر كل هذا من حياته وجهده وإمكاناته، والسبب في ذلك كله الفوضى والعشوائية الغوغائية، وصلى الله وسلم على من قال: (إن الله يحق من أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه).

٧- تنفيذ العمل بصورة ارتجالية وعدم التخطيط له قبل إنجازه بوقت كاف.

وهذا ولا شك من أهم أسباب الفوضى في الحياة وعدم تنظيم الآنسان لحياته، إذا بالتخطيط يحدد الآنسان أهدافه من كل عمل يقوم به ووسائله لتحقيق تلك الأهداف وكيفية استغلال تلك الوسائل ومكان كل شيء من العمل.

وبدون ذلك فإنما هو الكدح والاضطراب والسير في ظلام لا تُعرف نهايته ولا ماذا سيوصل إليه بعد ذلك، ولأهمية أمر التخطيط في حياة الفرد والجماعة فسأفرد له شيئاً من الحديث وحده.

كيف تنظم يومك ؟

إذا نجح الآنسان في تنظيم يومه نجح في تنظيم حياته وكثير من الناس يواجهون أعباء الحياة يومياً بدون تنظيم ولا تخطيط لأعمالهم فيرهقون أنفسهم، ولا يبلغون أهدافهم ومحاولة مني في مساعدتك أيها القارىء الكريم في تنظيم يومك إليك هذه الأفكار التي أرجو أن تتحول إلى برنامج وعمل:

١- أعد قائمة بأعمالك اليومية في مساء اليوم الذي قبله أو في صباح اليوم نفسه واحتفظ بهذه القائمة في جيبك وكلما أنجزت عملاً فأشر عليه بالقلم.

٢- أوجز عبارات الأعمال في الورقة بما يذكر بها فقط.

٣- قدر لكل عمل وقتاً كافياً وحدد بدايته ونهايته.

٤- قسم الأعمال تقسيماً جغرافياً بمعنى أن كل مجموعة أعمال في مكان واحد أو في أماكن متقاربة تنجز متتالية حفظاً للوقت.

٥- اجعل قائمتك مرنة بحيث يُمكن الحذف منها والإضافة إليها إذا استدعى الأمر ذلك.

٦- اترك وقتاً في برنامجك للطوارئ التي لا تتوقعها مثل ضيف يزورك بدون موعد أو طفل يصاب بمرض طارئ أو سيارة تتعطل عليك في الطريق وأمثال ذلك.

٧- بادر لاستغلال بعض هوامش الأعمال الطويلة لإنجاز أعمال قصيرة مثلاً عند الآنتظار في عيادة الطبيب اقرأ في كتاب أو أكتب رسالة أو اتصل إذا وجد هاتف لإنجاز بعض الأمور وهكذا.

٨- عندما يكون وضع برنامجك اليومي اختيارياً ، نوّع أعمالك لئلا تصاب بالملل فاجعل جزءاص منها شخصياً وآخر عائلياً وثالثاً خارج البيت .. إلخ.

٩- اجعل جزءاً من برنامج اليومي لمشاريعك الكبيرة كتطوير ذاتك وثقافتك والتفكير الهادىء لمشاريعك المستقبلة وأمثال ذلك.

١٠- حبذا لو صممت استمارة مناسبة لكتابة برنامجك اليومي عليها، ثم صورت منها نسخاً ووضعتها في ملف لديك وجعلت لكل يوم منها واحدة.[٣٤]

[٣٤] عدد كلمات القطعة ١٤٦٩ كلمة

الفصل السادس

الملاحق

ملحق (١)

نظرية الذكاء السبعة لجاردنر

للذكاء ثمانية انواع حسب تقسيم د.هوا رد جاردنر – أستاذ بكلية هارفارد للدراسات العليا

أولاً: الذكاء اللغوي " اللفظي"

هذا الشخص لديه قدرة متميزة في الحفظ .. حتى في المسائل الرياضية نجده يقوم بحفظها !!

يستمتعون بالكتابة، القراءة، حكاية القصص، أو حل الكلمات المتقاطعة .

انظر/ي معي هذه القصيدة

أنا عندي ببغان ---------- غلباوي بنص لسان

يظل الليل بطوله ---------- يعيد الي بقوله

مثل التلميذ الشاطر---------- يذاكر الإمتحان

هنا المشكلة أن يكون الترديد والحفظ في نظر البعض !!..)

ثانياً – الذكاء المنطقي " الرياضي – الرقمي :

أصحاب هذا الذكاء .. يكرهون مادة النصوص .. ولا يحبون التعبير !! ..

يحبون التفكير فى الأمور بعمق ، فهم يهتمون بالتصميمات ، التقسيمات ، وعلاقة

الأشياء ببعضها البعض . هؤلاء ينجذبون إلى المسائل الرياضية ، والألعاب التى تعتمد على التخطيط ، وإلى التجارب. كل ما حولهم قد يتحول إلى أرقام تمثل لعبة الشطرنج في بطولة العالم بوبي فيشر درجة عالية من الذكاء المنطقي- الحسابي .

تحب/ين قواعد اللغات.

ثالثاً – الذكاء الحسي – الحركي :

يتعلمون ويطورون معرفتهم من خلال حركات وأحاسيس أجسامهم .

غالباً ما يكونون رياضيين ، أو متميزين فى الأشغال الفنية . واليدوية ..

هؤلاء .. من ٣٠% إلى ٦٠% من طاقتهم تنخفض إذا قاموا بالاستذكار لمدة وهو جلوس أو في وضع غير متحرك ,,

الأرقام التي حققها أوكسانا بول في الأولمبياد قد تمثل الذكاء الجسدي / الحركي .

رابعاً – الذكاء التفاعلي " الإجتماعي :

هو شخص يحب الإجتماع .. والجماعة .. هو من من يحبون العمل والمذاكرة في وسط مجموعة فقد يستثيروه ويبثوا فيه الحماس والرغبة .. أكثر من لو كان بمفرده

خامساً – الذكاء الذاتي " الفردي :

هذا الشخص حباه الرحمن بقدره على تحفيز ذاته بذاته بدون وجود أشخاص .. أي أنه بيده تشجيع نفسه والأخذ بما يقرره بثقة .. يحب الاستقلالية كثيراً والتميز المنفرد

سادساً – الذكاء الموسيقي "النغمي :

هؤلاء الأشخاص قد تجدينهم يقومون بتحويل النصوص والعبارات إلى ألحان مغناة حتى الأرقام ربما يحولوها إلى نشيد !!..

موريتانيا .. بلد الألف مليون ..

كل شي تم تحويله إلى شعر ملحن .. كل علومهم حولوها إلى شعر ملحن .. وبالفعل تجدينهم حفاظ بطريقة مذهلة

سابعاً – الذكاء البصري (المكاني) "الصوري :

أصحاب هذا الذكاء .. قد يتخيلون القصيدة التي يحفظونها كصورة وفلم يمر أمامهم ..ويربطونها بخيالهم .. بعكس الرقميين الذين قد يقسموا القصيدة إلى عدد ابيات وكم كلمة في الشطر الأول وكم في الثاني وكم تكررت الكلمة هنا او هناك ..

ثامناً – الذكاء الحيوي "البيئي :

أمثال هؤلاء يمكنهم الجمع بين العمل أو الدراسة والمتعة .. فقد يمارسوا ما كُلفوا به وهو يقضون وقتاً جميلاً في مكان يحبونه ..

ملحق(٢)

الحركات الإسترخائية

تدريبات الاسترخاء النفسي والعصبي

المخ هو الجهاز المسيطر على كل كيانك وكلما كان مخك في حالة جيدة كانت قدرتك على السيطرة على سلوكك اقوى.

من المفروض بعد انتهاء المواقف التي تؤدي الى توتر اعصابنا ان تعود الاعصاب الى ماكانت عليه من ارتخاء لكن هذا لايحدث بل تظل الاعصاب متوترة وكلما حدث موقف جديد يضيف توترا الى القديم وهكذا .. لذلك فنحن في حاجة الى اعادة الاعصاب الى حالتها الاولى من الارتخاء باتباع التدريبات التالية:

التدريب الاول:

خصص مالايقل عن ربع ساعة يوميا قبل النوم لاجراء تدريب الاسترخاء.

- استلق على ظهرك.
- استمع الى ماتيسر من القرآن الكريم بصوت احد المقرئين المحببين الى نفسك او الى موسيقا حالمة محببة الى نفسك -
- ابدأ في التركيز على عضلات واجزاء وجهك .. هل حاجباك مشدودان بتوتر؟ استرخ .. هل تجز على اسنانك؟ هل تعض شفتيك؟ ان كان الامر كذلك فوجه الامر الى عضلات وجهك بأن تسترخي ..

- تدرج بعد ذلك الى ذراعيك ثم فخذيك ثم ساقيك حتى مشطي رجليك
- تأكد من ان جميع عضلاتك قد صارت في حالة استرخاء
- انتظم في هذا التدريب وستجد ان حالتك المزاجية العامة في تحسن مستمر وستصبح خاليا من التوتر العصبي الى حد بعيد

التدريب الثاني

انتهز فرصة عدم ارتباطك بأعمال هامة وابتعد عن البيئة التي انت متواجد فيها

- يستحسن ان تبعد حتى عن اسرتك وتتوجه الى مكان بعيد غير مألوف لك .. فمثلا اذا كنت من اهل المدن توجه الى الريف والعكس صحيح.
- ان تغيير البيئة الطبيعية والاجتماعية معا لمدة يوم او يومين كفيل باستعادتك لاسترخائك العصبي والنفسي شرط ان تنسى همومك ومشاكلك ولاتحملها معك الى البيئة الجديدة التي هربت اليها لبعض الوقت.

ملحق(٣)

طبيعة العين وإرتباط الرؤية بعمليات القراءة والإستيعاب

كما ذكرنا من قبل فإن للعين دور هام فى عمليات القراءة والإستيعاب فبالرغم من أن عمليات تحديد المعانى تتم من خلال العقل الذى يمثل أهمية كبيرة فى ذلك الأمر إلا أننا لا نستطيع أن نغفل دور العين المميز خصوصاً بالنسبة لضبط معدلات السرعة وذلك لأن العين تعتبر المستقبل الأول للكلمات حيث ينعكس الشعاع الساقط من العين على الأشياء ثم يرتد إلى العين فتستطيع أن ترى العين وهذا الأمر هو ما يجعل الشخص لا يستطيع أن يرى فى الظلام على عكس ما كان مفترض من أن إنعكاس الضوء يبدأ من خلال الشىء المرئى.

وتستطيع العين ان تستقبل ألالاف من المستقبلات الضوئية .

أيضاً تستطيع العين ان ترى من جميع الزوايا وهذا ما أثبتناه من خلال تجربة الإبهام فى الفصل الثالث من المهارات .

ولإثبات مدى المساحة الخاصة برؤية العين نقوم بتطبيق التجربة التالية فى الشكل التالى:

١. هناك فى الشكل الأرقام من ١إلى ٣٠ وكل رقم من الأرقام مكرر مرتين وعليك أن تقوم بالتالى:

٢. وضع دائرة على كل رقم وشبيهه بشرط أن تقوم برؤية الرقم وليكن ١ على سبيل المثال وتضع حوله دائرة.

٣. ثم تبحث عن رقم ١ الأخر وتضع عليه دائرة.

٤. وضع الدوائر حول الأرقام يكون بشكل متسلسل فتبدأ من رقم واحد إلى رقم ستين بالتسلسل.

٥. لا تقوم بالآنتقال من رقم إلى رقم اخر قبل أن تنتهى من الرقم الأول وهكذا.

الزمن المثالى للإنتهاء من التدريب دقيقة واحدة.

الهدف من التدريب:

توسيع مجال الرؤية والإداراك للإستفاده من ذلك فى مجال القراءة السريعة من خلال إدراك أكبر عدد ممكن من الكلمات فى أقل ت بشكل منطقى.

٤ ٢٣

١ ١١

٢

٢٤ ١٠ ٢٧

٢١

١٣ ٢٠

١٠ ١٧ ٢٨

٠٣

١٢ ٢٤

١ ٢٢ ٦ ٤ ١

٢٩ ١٥ ٨

١٦ ٥ ١٨

٢٨

٢

١١ ٦ ٣

٢٠ ٢٥ ٩ ١٣ ١٦

١٧

٩ ١٤ ٢١ ٥

٧ ٨ ١٤

٢٦

٢٥ ٢٣ ١٩ ١٢

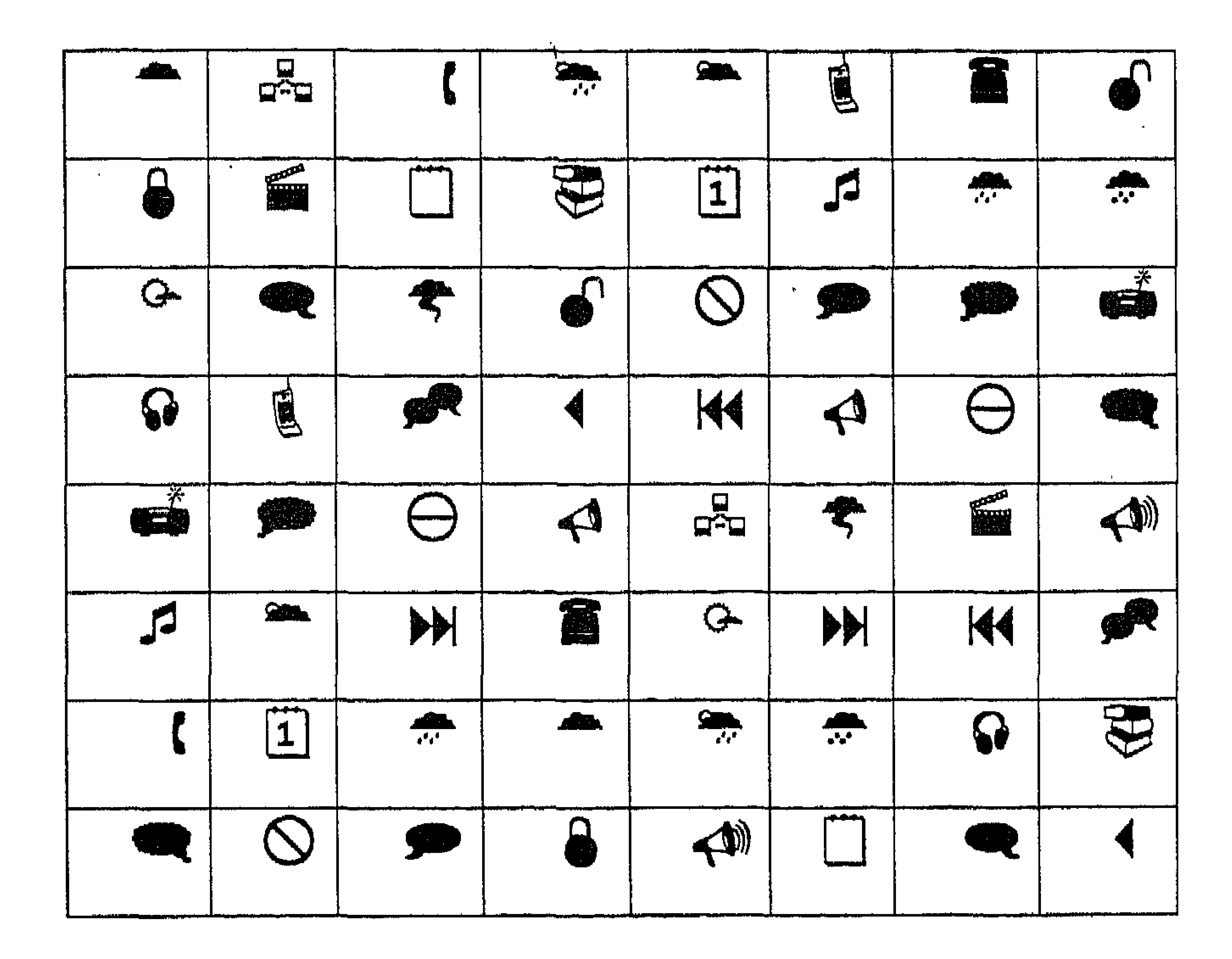
١٩ ٣٠ ١٨ ٢٢

١٥ ٧

٢٧ ٢٦ ٣٠

٢٩

تدريب قوة الملاحظة



حاول ان تقوم بجمع كل شكلين متشابهين فى المربعات فى أقل من دقيقة.

ملحق(٤)

الكلمات القوية

يعبر مفهوم الكلمات القوية عن تلك الكلمات ذات الأهمية فى أى موضوع وهذه الكلمات تقوم بجذب العين إليها بطريقة تلقائية ما دامت لغة الكتابة هى اللغة الأم للقارىء وهذه المسئلة بالرغم من انها لم تعد من النظريات العلمية إلا أنها تثبت صحتها من خلال التجربة ،فأنت مثلاً إذا أردت ان تبحث عن إسمك فى أحد الكشوفات فإن إسمك فى ذلك الوقت يعتبر هو الكلمة القوية فى الكشف لأنه بلا شك أول من سيلفت إنتباهك مباشرة لإرتباطه الوثيق بشخصيتك وهذا مثال بسيط على ذلك.

أيضاً تعتبر هذه الكلمات القوية هى الكلمات التى تعبر عن أشياء ذات اهمية فى حياتنا او أشياء معتادة فى حياتنا ولذلك نجد هؤلاء الذين يعملون فى مجال الدعاية والإعلانات يقومون بإستغلال ذلك الأمر جيداً ،فنراهم يقومون بإبراز بعض الكلمات ذات الدلالات المعينة وذات الأثر المطلوب لتجذب أهان القارىء فتجعله يقوم بقراءة الموضوع وقد تكون هذه الكلمات تعبر عن سعادة او حزن او مكاسب او خسائر على سبيل المثال.

وهذا الأمر مثلاً نجده فى الصحائف اليومية حيث تقوم الصحيفة بإبراز بعض الكلمات مثل مقتل..حريق .... ثورة.... القبض...مليون جنيه !!!... وهكذا نجد أن هذه الكلمات من نوعية الكلمات القوية والتى من الممكن ان تعبر عن أحاسيس او معانى مختلفة من شخص لأخر.

ملحق(٥)

تصحيح قطعة الشيخ عائض القرنى

يومك يومك[٣٥]

إذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، اليوم فحسب ستعيش، فلا أمس الذي ذهب بخيره وشره ، ولا الغد الذي لم يات إلى الآن. اليوم الذي أظلتك شمسه ، وأدركك نهاره هو يومك فحسب، عمرك يوم واحد، فاجعل في خلدك العيش لهذا اليوم وكأنك ولدت فيه وتموت فيه حينها لا تتعثر حياتك بين هاجس الماضي وهمه وغمه، وبين توقع المستقبل وشبحه المخيف وزحفه المرعب، لليوم فقط اصرف تركيزك واهتمامك وإبداعك وكدك وجدك ، فلهذا اليوم لابد أن تقدم صلاة خاشعة وتلاوة بتدبر واطلاعا بتأمل ، وذكرا بحضور، واتزانا في الأمور، وحسنا في خلق، ورضا بالمقسوم ، واهتماما بالمظهر، واعتناء بالجسم، ونفعا للاخرين.

لليوم هذا الذي أنت فيه فتقسم ساعاته وتجعل من دقائقه سنوات، ومن ثوانيه شهور، تزرع فيه الخير، تسدي فيه الجميل، تستغفر فيه من الذنب، تذكر فيه الرب، تتهيا للرحيل ، تعيش هذا اليوم فرحا وسرورا ، وأمنا وسكينة ، ترضى فيه برزقك، بزوجتك، بأطفالك بوظيفتك، ببيتك، بعلمك، بمستواك { فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين } تعيش هذا اليوم بلا حزن ولا انزعاج، ولا سخط ولا حقد، ولا حسد.

[٣٥] من كتاب الشيخ عائض القرنى لا تحزن

إن عليك أن تكتب على لوح قلبك عبارة واحدة تجعلها أيضا على مكتبك تقول العبارة: (يومك يومك). إذا أكلت خبزا حارا شهيا هذا اليوم فهل يضرك خبز الأمس الجاف الرديء، أو خبز غد الغائب المنتظر.

إذا شربت ماء عذبا زلالا هذا اليوم ، فلماذا تحزن من ماء أمس الملح الأجاج ، أو تهتم لماء غدا الاسن الحار.

إنك لو صدقت مع نفسك بإرادة فولاذية صارمة عارمة لأخضعتها لنظرية : لن أعيش إلى هذا اليوم. حينها تستغل كل لحظة في هذا اليوم في بناء كيانك وتنمية مواهبك، وتزكية عملك، فتقول: لليوم فقط أهذب ألفاظي فلا أنطق هجرا أو فحشا، أو سبا، أو غيبة، لليوم فقط سوف أرتب بيتي ومكتبتي، فلا ارتباك ولا بعثرة، وإنما نظام ورتابة. لليوم فقط سوف أعيش فأعتني بنظافة جسمي، وتحسين مظهري والاهتمام بهندامي، والاتزان في مشيتي وكلامي وحركاتي.

لليوم فقط سأعيش فأجتهد في طاعة ربي، وتأدية صلاتي على أكمل وجه، والتزود بالنوافل، وتعاهد مصحفي ، والنظر في كتبي ، وحفظ فائدة ، ومطالعة كتاب نافع.

لليوم فقط سأعيش فأغرس في قلبي الفضيلة وأجتث منه شجرة الشر بغصونها الشائكة من كبر وعجب ورياء وحسد وحقد وغل وسوء ظن لليوم فقط سوف أعيش فأنفع الاخرين، وأسدي الجميل إلى الغير، أعود مريضا ، أشيع جنازة، أدل

حيران، أطعم جائعا، أفرج عن مكروب، أقف مع مظلوم، أشفع لضعيف، أواسي منكوبا، اكرم عالما، أرحم صغيرا، أجل كبيرا.

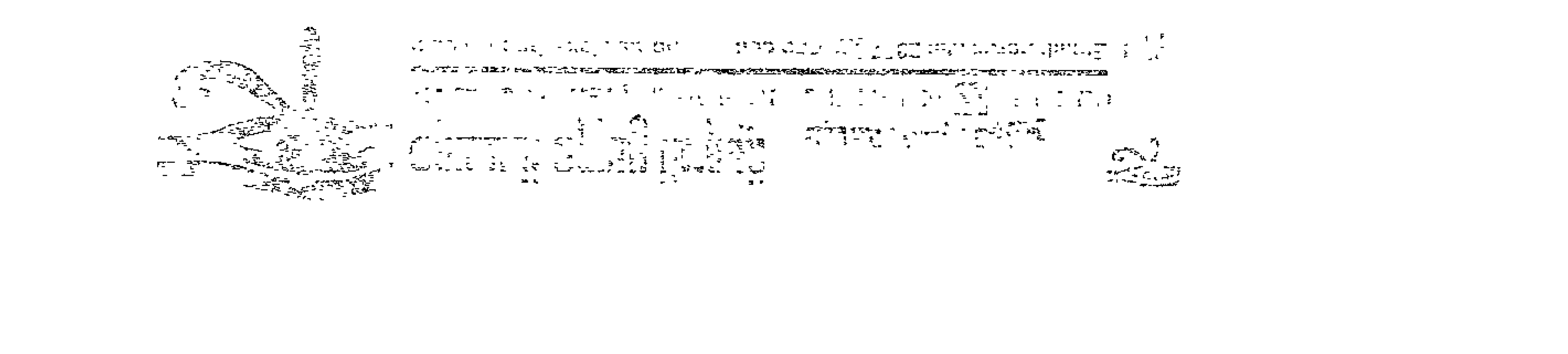
لليوم فقط سأعيش فيا ماض ذهب وانتهى اغرب كشمسك، فلن أبكي عليك ولن تراني أقف لأتذكرك لحظة، لأنك تركتنا وهجرتنا وارتحلت عنا ولن تعود إلينا أبد الابدين.

ويا مستقبل أنت في عالم الغيب فلن أتعامل مع الأحلام، ولن أبيع نفسي مع الأوهام ولن أتعجل ميلاد مفقود، لأن غدا لا شيء لأنه لم يخلق ولأنه لم يكن مذكورا.

يومك يومك أيها الآنسان أروع كلمة في قاموس السعادة لمن أراد الحياة في أبهى صورها وأجمل حللها.

الفهرس

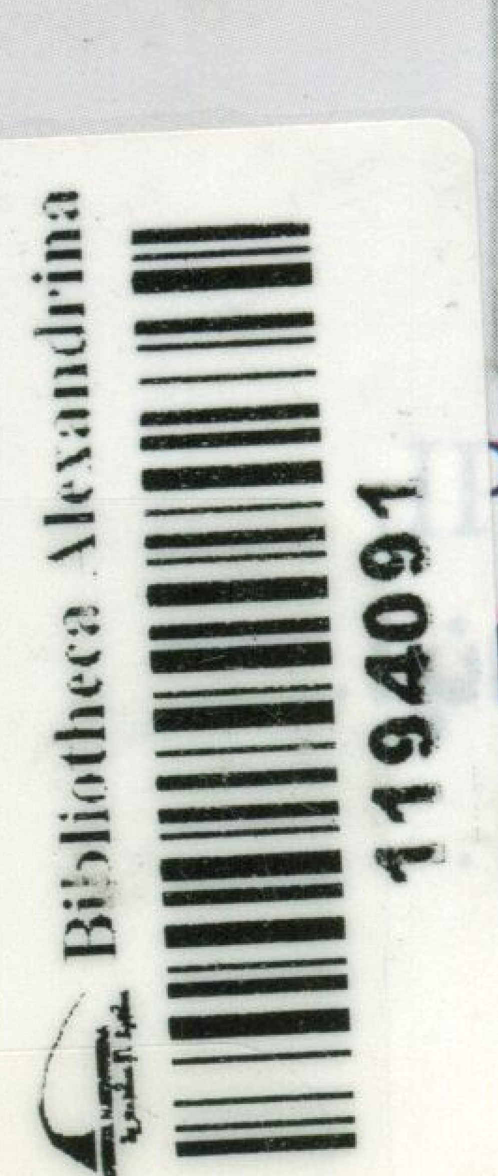
مؤسسة حورس الدولية
طباعة . نشر . توزيع
١١٤ ترعة . سيوتر . الاسكندرية
Email: horus.alex2007@yahoo.com horus.alex@hotmail.com





نادر كامل حسن

- مستشار التدريب والتطوير وإعادة الهيكلة.
- محاضر وخبير التنمية البشرية.
- استشاري الموارد البشرية والتسويق.
- دراسات عليا في إدارة الأعمال.
- دراسات عليا في الإقتصاد الإسلامي.
- دراسات عليا في العلوم الإسلامية.
- بكالوريوس إدارة أعمال .
- ليسانس اداب علم نفس.
- شهادة المدرب المحترف من معهد المدراء المحترفين IPM
- شهادة استراتيجيات التفاوض للقادة من كامبردج-بريطا
- شهادة رئيس مفتشي الجودة من هيئة IRCA-بريطانيا
- عضو عامل بجمعية إدارة الأعمال العربية.
- عضو بالمعهد الأمريكي للمدراء المحترفين IPM .





مؤسسة حورس الدولية

طباعة . نشر . توزيع

144 ش طيبة - سبورتنج - الإسكندرية ت : 98 05 593 03 002، ف : 71 21 592 03 002 38 36 329 0122



Email: horus.alex2007@yahoo.com horus.alex@hotmail.com

Website : www.horuspublish.com